# شرح معلقة طرفة

## لابي بكر محمد بن القاسم الانباري

# شرح معلّقة طرفة

لابی بكر محمد بن القاسم الانباری





طبعت فی مطبعة نفاست

قسطنطنية

١٣٢٩

طبعت الصحائف ١-١٦ [٤]
طبعة ثانية

بســــــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

أخبرنا الحسن بن على العنزى قال أخبرنا العباس بن الفرج الرياشى قال أخبرنا عمر بن بكير قال حدّثنا الهيثم بن عدىّ قال حدّثنا حمّاد الراوية عن سِماك بن حرب قال حدّثنى عُبيد راوية الاعشى قال حدّثنى الاعشى قال حدّثنى المتلمّس قال قدمتُ أنا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند وكان طرفة غُلاماً مُعجباً تائهاً فتخلّج فى مشيه بين يديه فنظر اليه نظرةً كاد يقتلعه من مجلسه وكان عمرو لا يتبسّم ولا يضحك وكانت العرب تسمّيه مُضرِّط الحجارة وملك ثلثماية وخمسين سنةً وكانت العرب تهابه هَيْبَةً شديدةً وهو الذى يقول له الذَّهاب العِجلىّ [ طويل ]

أبى القلبُ أن يهوى السديرَ واهلَه    وان قيل عيشٌ بالسدير غريرُ

به البَقُّ والحُمّى وأُسْدُ خفيّةٍ    وعمرو بنُ هندٍ يعتدى ويجورُ

ولا أُنْذِرُ الحىّ الألى نزلوا به    وانى لِمَنْ لم يَغْشَه لنذيرُ

قال العنبرى(!) زاد هذا البيت ابوعبيدة وقال العنزى أخبرنى الرياشى قال أخبرنى ابو منجوف قال أخبرنى ابوعبيدة قال خَلَفُ الاحمر ان هذه القصيدةَ للجمّال بن سلمة بن جَذيمة بن عبد القيس يعنى « أبىَ القلبُ » قال المتلمّس قلت لطرفة حين قُمنا يا طرفة انى أخاف عليك من نظرته اليك مع ما قلتَ لاخيه قال كلّا وكتب له [ عمرو بن هند ] كتاباً الى المُكَعْبَر وكان عامله على عُمان والبَحْرين وكتب لطرفة كتاباً فخرجنا حتى اذا هبطت ايدى الركاب من النجف بالحيرة فاذا انا بشيخ عن يسارى يتبرّز ومعه كِسْرةٌ يأكلها ويقصع القمل فقلتُ بالله ان رأيتُ شيخاً أحمق وأضعف وأقلّ عقلاً منك قال وما تُنكر قلتُ تتبرّزُ وتأكل وتقصع القملَ قال أُخرِجُ خبيثاً فأُدخلُ طيّباً وأقتلُ عدوّاً وأحمقُ منّى والأمُ حاملُ حتفه بيمينه لايدرى ما فيه فنبهنى فكأنّى كنتُ نائماً فاذا أنا بغلامٍ من أهل الحيرة فقلتُ يا غلامُ تقرأ قال نعم قلت اقرأه فاذا بسمل ( اللهمّ من عمرو بن هند الى المُكَعْبَر اذا أتاك كتابى هذا مع المتلمّس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيّاً ) فألقيتُ الصحيفة فى النهر وذلك حين اقول [ طويل ]

[١] رَضبتُ لها بالماء لمّا رأيتُها يعومُ بها التيّارُ فى كلّ جَدْوَلِ

فقلتُ يا طرفة معــك والله مثلُها قال كلّا ما كان لِكتبَ لى بذلك فى عَقر دار قومى فأتى المُكَعْبَرَ فقطع يديه ورجليه ودفنه حيــاً فى ذلك يقول المتلمّس وكان اسمه جرير بن عبد المسيح [كامل]

[٢] مَن مُبلغُ الشعراءِ عن أخَوَيْهِمِ خبراً فتصدُقهم بذاك الأنفُسُ

أودى الذى عَلِقَ الصحيفةَ منهما ونجا حِذارَ حِبائه المتلمّسُ

ألقِ الصحيفةَ لا ابالَك انه يُخشَى عَليك منَ الحِباء النقرسُ

قال ابو بكر حــدّثنى ابى رحمه الله قال حدّثنــا الرستمى قال وقال ابو عمرو الشيبانى كان من حــديث طرفة بن العبــد وقال هشــام بن محمــد الكلبى أخبرنى خراش بن اسماعيل العجلى قال وكان من حــديث طرفــة بن العبــد بن سُفيان ابن ســعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبــة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل بن قاسـط بن هنب ابن افصى بن دُعمى بن جَديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن

---

[١] Diwân ; pag. 176 Nro 3|2.
[٢] Diwân ; pag. 191. Nro. 1.2.6.

معد بن عدنان و قتل عمرو بن هند أباه وعمرو بن هند مضرّط الحجارة وبَدْو ذلك ان المنذر بن امرئ القيس تزوّج ابنة الحارث بن عمرو المقصور بن حُجر آكل المُرار فلد [*] للمنذر عمرَو بن المنذر والمنذرَ بن المنذر و مالكَ بن المنذرو قابوسَ ابن المنذر و قال الكلبي و مالك أصغرُهم كان يُنبَز أسعدَ قالوا فلمّا كبُرت هند عند المنذر بعدما ولدتْ له أعجبتْهُ ابنةُ اخيها اُمامة بنت سلمة بن الحارث بن عمرو المقصور و هى ابنةُ أخى هند فلمّا أعجبتْهُ اُمامةُ طلّق هنداً وتزوّج اُمامةَ فقال المنذر [كامل]

كَبُرَتْ فأدركها بنات أخ لها      فأزَلْنَ إمّتَها بركضٍ معجَلِ

الإمّة النعمة [١] قرأ عمر بن عبدالعزيز [٢] « انا وجدنا أباءنا على امّةٍ » يريد على نعمةٍ فولدت اُمامة ابنة أخى هند للمنذر عمراً و هوالذى قتله مراد بقضيب وقد كان المنذر فى حيوة منه جعل المُلْكَ من بعده لابنه عمرو بن هند ثم لقابوس ثم للمنذر ابن المنذر بعدها ولم يجعل لعمرو بن اُمامة شيئاً ففيه وقع الشرّ بينه وبين اخوته وكان عمرو قد جعل لقابوس قوماً من العرب

[*] Lies : فولدت [١] Lis. 14|289|9.[٢]Qur. 43|21.22.

يسامرونه و يركبون معه و قد كان طرفة بن العبد قد رأى من قابوس و عمرو جفوةً فأنشأ يقول [ وافر ]

[١] [فـ]ليت لنا مكانَ المَلْك عمرٍو   رَغُوثاً حول قُبّتنا تخورُ

قال و كان قابوس قد قسم الدهرَ يومين يومَ نعيمٍ لا يخرج فيه و يوماً يغشاه من عشيرته من أولاد أُولئك الاشراف الذين جعلهم عمرو مع قابوس فيقفون ببابه الى الليل فان أعجبه حديث احد أدخله و الا وقف مكانه و كان عمرو يفعل ذلك ايضا فلما ملك عمرو بن هند استعمل اخوتَه من أمه و قطع عمرَو بن أُمامة فقال عمرو بن أُمامة فى ذلك [ كامل ]

أَلِابنِ أُمّكَ مابدا ولك الخورنقُ و السديرُ

فَلأَمنعنَّ منابتَ الضمرانِ اذ مُنِع القصورُ

قوله أَلِابنِ أُمّك معناه ألاخيك و قوله اذ مُنِع القصور معناه اذ مُنعت منّى وأستوثر بها علىّ

بكتائبٍ تردِى كما تَردِى الى الجيف النسورُ

انّا مِنَ العلاتِ تُقْضَى دون شاهدنا الأمورُ

[١] Ahlwardt, pag. 64. N°. 7|1; sic! cfr. pag. 12.

و يُروى أنا بني العلاّت ويُروى « انّ بني العلاّت تُقصى دون شاهدها الأمورُ » تردى من الرَّدَيان قال الاصمعي قلتُ لمنتجع بن نبهان ما الرَّدَيان فقال عَدْوُ الحمار بين أريّه و متمعّكه و هو ان يُسرِعَ و يرجُمَ الارضَ بحوافره وبنو العلاّت الذين أُمّهاتُهم شتى وأبوهم واحدٌ و قوله تُقضَى دون شاهدنا الامورُ معناه تُقضَى من غير ان نشهدَها و يُستبدّ علينا فيها ثم انّ عمروَ بن أُمامة لحق باليمن فأتى ملكها و معه ناس من قيس عيلان و غيرهم و سار معه طرفة بن العبد وكان طرفة خلّف ابلاً لابيه في جوار قابوس و عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة الشيباني فلما قدم عمرو بن أُمامة على الملك اليماني سأله ان يبعثَ معه جنداً يقاتل بهم أخاه عن نصيبه من مُلك أبيه فقال له اختَرْ مَن شئتَ فاختار مُراداً فسيّرهم معه وأقبل حتى نزل بهم وادياً يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فتلاومت مراد بينها وقال تركتم أموالكم ودياركم وعشائركم وتبعتم هذا الانكد فمارض هُبيرة بن عبد يغوث بن عمرو بن الغُذيل بن سلمة بن بذاء بن عامر بن عوثبان وشرب ماء الرَّقة وهي البئر

فاصفرّ لونه وهو صاحب مراد فبلغ ذلك عمراً فبعث اليه طبيباً
وقد شرب هُبيرة بن عبد يغوث المَغرة فلمّا دخل عليه الطبيب
جعل يُمجّها فأدخل الطبيب مكاوِيَهُ فى النار ثم جعل يضعها على
بطنه فكلّما وضع مكواةً قال أصبتَ أصبتَ موضعَ الداء حتى
كشح بطنه بالنار والكشح الكيّ وهو يريد انه لا يجد مسّها فسمّى
هُبيرة المكشوح ورجع الطبيب الى عمرو بن أُمامة فقال وجدتُه
مريضاً ووجدتّه لا يجد مسَّ النار فلما اطمأنّ عمرو بن أُمامة سار
اليه المكشوح وثار به من تلك الليلة فلم يشعر حتى أحاطوا به
وقد كان عمرو بن أُمامة عرس بجارية من مراد وكانت أُم ولده
الغسّانية معه فسمعت حَلَبَةَ الخيل فقالت اى عمرو أُتيتَ سال قضيبٌ
بماء وحديد وقال ابن الكلبى لقد سال قضيب حديداً وجاءتك
مراد وفوداً فذهبت مثلاً فقال لها عمرو وانتِ غَيْرى نَغِرَة
والنَغِرة التى تغلى من الغيرة كما تنغرُ القِدر اى انك غرتِ على
فذهبت مثلاً ومرّ به قطيع من القطا فقالت يا عمرُو أُتيتَ لو تُرِكَ
القطا لنام فذهبت مثلاً فثاروا اليه وثار عمرو الى سيفه فخرج
عليهم وهو يقول

لقد عرفتُ الموتَ قبل ذوقهِ    انّ الجبان حتفُه من فوقهِ

كلّ امْرِئٍ مقاتلٌ عن طوقهِ    والثورُ يحمى جلدَه بِروقهِ[١]

ورواه غير ابن الكلبى « كالثور يحمى جلدَه بروقهِ » قال ولقيه

غلام يقال له جُعيد بن الحارث المرادى قال ابن الكلبى يقال له

نمنم بن الجُعيد المرادى وقد كان عمرو بن أُمامة قال له نعم وصيف

الملك هذا فقال جُعيد [٢]

اىَّ وصيفِ ملكٍ ترانى    اما ترانى رابطَ الجنانِ

أفليه بالسيف اذا استفلانى    [*] أُجيبُه لبّيكَ اذدعانى

روّيتُ منه عَلَقاً سنانى

ثم ضربه ضربةً فقتله فقال فى ذلك زنباع المرادى

نحن ضربناه على تَطيابه    بالمَرج من مَذحِجَ اذا نُزنا به

بكلّ عَضبٍ صارمٍ نُعصا به    يلتهمُ القرنَ على اغترابه

ذاك وهذا انقضّ من شهابه    قُلنا به قُلنا به قُلنا به

---

[١] Meïdânî [Fr.] vol. I pag. 7. Ibn Hischâm 414 Freytag III 379. [٢] Lis. 20|22; T. A. 4|489. [*] أَحَيْنَة T.

نحن أرحنا النّاسَ من عذابه فليأتِنا الدهرُ بما اتى به

قال ابن الكلبي انما قال هذه القصيدة هُبيرة بن عبد يغوث بن عمرو المذكور ولم يقلها زنباع المرادى وزاد فيها ابن الكلبي أبياتاً لم تكن فى كتاب ابى عمرو

نحن أرحنا النّاسَ من عتابهِ لمّا اَلتقينا ثارَ فى أصحابهِ

كشورة الفالجِ فى ركابهِ له صليلٌ من صريف نابهِ

حتّى اذا رَفّعَ من عقابهِ وحوله ألفان من جرابهِ

زُرقُ بأيدى الفُرس من حُجّابهِ ضربتُ بالسيف على نِطابهِ

أتى به الدهرُ بما اتى به قُلنا به قُلنا به قُلنا بهِ

و لم يعرف خِراش ما النِطابُ فتفرّقت عنه الناس و انصرفت مراد الى اليمن و أقبل جُعيد بن الحارث بامرأته الغسانية الى بيت الاسود بهجر وبابنيه وهما غلامان قد أوصفا اى صارا وصيفَين فأتى بهما عمرو بن هند فقال ايها الملك سترتُ عورتَك وقتلتُ عدوَّك فقال له عمرو و انّ لك عندى لحباءً أنتَ أهلُهُ أضرموا له ناراً ثم اَقذفوه فيها فقال له ايها الملك انّى كريم فليطرحنى

فيها كريم فانّ لى حَسَباً فأمر ابنه و ابن أخيه ان يتوليا ذلك منه فانطلقا به فلما أدنى من النار مسح شِراكَ نعله فقيل له ما دعاك الى مسح شراك نعلك و أنت مطروح فى النار فقال أحببتُ ان لا أدخُلَ النار الّا و أنا نظيف ثم قال [ سريع ]

الخير لا يأتى به جُبْنُهُ والشرّ لاينفعُ منه الجَزَعْ

ثم قذف بنفسه وبهما معه فى النار فاحترقوا جميعاً فقال طرفة ابن العبد وكان اول من نعاه اليه [ طويل ]

أعمرَو بنَ هند ما ترى رأىَ مَعْشرٍ افاتوا أبا حسّانَ جاراً مجاورا

و هى قصيدةٌ من شعره فاحتمل عمرو بن هند على طرفة الذى كان من مسيره مع عمرو بن أُمامة فأضمَر عليه أى حقَدَ عليه وكانت اوّلَ مَوجِدةٍ عليه فبعث عمرو بن هند الى ابل طرفة التى كانت فى جوار قابوس و عمرو بن قيس فأخذها لما كان من مسيره مع عمرو بن أُمامة فقال طرفة [ طويل ]

لعمرُك ماكانت حمولة معبدٍ على جُدّها حرباً لدينك من مُضَرْ

و هى قصيدة من شعره وكان طرفة قد هجا عمرو بن هند قبل ذلك و لم يبلغه حتى خرج فى بعض خُروجه الى الصيد

فأمعن فى الطَلَب و انقطع فى نفرٍ من أصحابه حتى أصار طريدةً
فنزل و قال لاصحـابه اجمعوا حطباً و فيهم عبد عمرو بن بشر
ابن عمرو بن مرثد بن سعيد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
فقال له اشوِ للقوم فأوقد ناراً و شوى فبينا عمرو يأكل من
شـوائه و عبد عمرو يقدِّم اليه اذ نظر الى خصر قميصه منخرقاً
فأبصر كشحه و كان من أحسن اهل زمانه كشحاً وجسماً و كان
بينه و بين طرفة أمرٌ وقع له بينهما شرّ فهجـاه طرفة فقـال

[ طويل ]

[١] فيا عَجَبى من عبد عمرٍو وبَغْيِهِ    لقد رام ظُلمى عبدُ عمرو فأنعما

و هى قصـيدة من شـعره فقال عمرو بن هند لعبد عمرو
و كان عمرو قد سـمع بهذه القصيدة ايا عبدَ عمرو هل أبصر
طرفة كشحك ثم تمثّل

ولا عيبَ فيه غيرَ انْ قيل واحد    و انّ له كشحاً اذا قام أحضما [٢]

و كان عمرو بن هنـد شرّيراً و كان له يومُ بؤسٍ و يوم نعيم

---

[١] Ahlwardt, N^ro 16|1.

[٢] Ibd. Lis. هضم nebst dem folgendem Vers.

فيومَ يركب فى صيده يقتل اوّل من يلتقى و يومَ يقف الناس ببابه فان اشتهى حديثَ رجل أذِنَ له و كان هـذا دهرَه وقال أحمد ابن عبيد كان اذا ركب فى يوم نعيمه لا يلقى أحداً الّا أعطاه و وهب له وقضى حاجته و اذا ركب فى يوم بؤسه لم يلق أحداً الّا قتله وكان طرفة قد هجاه فقال [ وافر ]

ليتَ لنا مكانَ الملكِ عمروٍ  رَغُوثاً حول قُبّتنا تخورُ

و هى قصيدة من شعره فلما قال عمرو بن هند لعبد عمروٍ يا عبدَ عمروٍ ولقد أبصر طرفة حُسنَ كَشحِك غضِب من ذلك و أنِف منه و قال لعمرو قد قال طرفة للملك أقبحَ من هـذا قالَ عمرو ما الذى قال فندِم عبدُ عمرو على ما سبق منه و أبى أن يُسمِعَهُ فقال أسمِعنيه و طرفة آمِنٌ فأسمعه القصيدة التى هجاه فيها فسكت عمرو بن هند على وقر فى نفسه و كرِه ان يعجلَ عليه لمكان قومه فاضرب عنه فبلغ ذلك طرفة [و طاب غِرّتَه] و طلب عمرو غِرّتَه و الاستمكان منه حتّى أمِن طرفة و لم يَخَفْهُ على نفسه و ظن انّه رضى عنه و قدكان المتلمّس و هو عبد المسيح بن

جرير قال ابن الكلبي هو جرير بن عبد المسيح قال قصيدةً يهجو فيها عمرو بن هند و فيها غضب عليه و هو قوله [كامل]

و لك السدير وبارقٌ　　و مُبايضٌ لك و الخَوَرْنَق [١]

قال فقدم المتلمّس و طرفة على عمرو بن هند يتعرّضان لفضله و معروفه فكتب لهما الى عامله على البحرَين و هَجَر و كان عامله فيما يزعمون ربيعة بن الحارث الهندى و هو الذى كتب اليه فى شأن طرفة والمتلمّس وقال لهما انطلقا اليه فاقبضا جوائزكما فخرجا فزعموا انهما لمّا هبطا النجف قال المتلمّس يا طرفة انّك غلامٌ حَدَثٌ و الملك مَن قد علمتَ حقدَه و غدره وكلانا قد هجاه فلستُ آمناً من ان يكون أمَرَ فينا بشرّ فهلمّ فلننظرْ فى كُتُبنا هذه فان يك قد أمر لنا بخير مضينا و ان تكن الأُخرى لم نُهلِك أنفسنا فأبى طرفة ان يَفُكَّ خاتَم الملك وحرص المتلمّس فأبى وعدل المتلمّس الى غلام من غلمان الحيرة عباديّ فأعطاه الصحيفة فقرأها فلم يصل الى ما أمر به فى المتلمّس حتّى جاءه غلام من بعده فأشرف فى الصحيفة و لا يدرى ممّن هى فقرأها أثكلتْ المتلمّسَ أمُّهُ

[١] Diwân pag. 200 Nro. 45|1.

فَانتزع الصحيفة من يدى الغلام و اكتفى بذاك من قوله واتبع طرفة فلم يلحقه و ألقى الصحيفة فى نهر الحيرة ثم خرج هارباً الى الشام فقال المتلمّس عند ذلك [ طويل ]

[١] أَلقيتها بالثِّنْيِ من جَنْبِ كافرٍ    كذلك أَقنو كلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ

الثِنْى و الجِزع واحدٌ و هوما انثنى من الوادى و قال ابو عمرو كافر نهر بالحيرة و قال غيره كافر نهر قد ألبس الارض و غطّاها و يقال لليل كافر [٢] لانه يلبس كلّ شىء و يغطّيه وقال ابوعمرو أقنو أحفظ و قال غيره أقنو أجزى يقال لَأَقْنُوَنَّك بفعلك اى لأجزِيَنَّك و القِطّ الصحيفة و يقال للصكّ قِطّ فيقول حفظى لهذا القِطّ اى الكتاب ان أرمَى به فى الماء

[٣] رضيتُ لها بالماء لمّا رأيتُها    يَجُولُ بها التيّارُ فى كلّ جَدْوَلِ

التيّار الموج ومضى طرفة حتى اذ كان ببعض الطريق سنحت له ظباء وعُقابٌ فزجرها و قال [ طويل ]

[٤] لعمرى لقد مرّت عواطسُ جمّةٌ    و مرّ قُبَيلَ الصُبحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ

[١]Diwân 176 N°. 3|1. [٢] Lis. 6|464|13. [٣] Dîwân N°. 3|2. [٤] Seligsohn pag. 156 N 24|1.

عواطس ما يُتشأَم به قال العجّاج [١] ه قطعتها و لا اهابُ العُطَّاء
جمّةُ كثيرة يقال فلان جمّ العطاء اى كثير المعروف ويقال اَسقنى
من جمّ بئرك ومن جمّة بئرك اى من مُعظم مائها ومَجَمُّ البئر الموضع
الذى يجتمع فيه الماء وفلان واسعُ المجمّ اذا كان كثيرَ المعروف
ومصمّع معناه ذاهب وقال الطوسى يقال هو الأقرن

وعجزاءُ دفّت بالجناح كأنّها    مع الصُبح شيخٌ فى بجادٍ مقنَّعْ

عجزاءُ عقاب قال الاصمعى سُمّيت عجزاء لانها شديدة الدائرتين [٢]
وقال ابو عبيدة لبياضٍ فى عَجُزها وقال الطوسى فى جنبها ريش
أبيضُ ودفّت طارت والبجاد كساءٌ غليظ من أكسية الاعراب
وقال الطوسى البِجاد يُنسج من صوفٍ قال الشاعر

قل للصعاليك لاتستحسروا    من اَضطرابٍ وسيرٍ فى البلادْ
فالموتُ أحجى على ما حبتْ    مِن اَضطجاعٍ على غيرِ وسادْ

ان وصل اَلغيث اتذ[:]بن اَمرأ [*] كانت له قُبّةٌ سَحْق بجادْ
والمقنّع المغطّى رأسُه

[١] Diwân pag. 32 Nro. 16|32; شرح ديوان هذليين ١٥|٣١
[٢] T. A. 4|52|16 : : شديدة دائرة الكف [*] Ganz unsicher.

فلن تمنى رزقاً لعبدٍ يريده    وهل يَغدواً [١] بُؤساك ما يَتوقّعُ

ورواه الطوسى لعبدٍ يُصيبُه قوله فلن تمنى يعنى العواطسَ اى

عائفه العبد ما قُدّر له وبُؤساك من البُؤس يعنى الموتَ ويُتوقَّعَ

يُخوَّف ويُنتظر وقال يعقوب أى ما يُتوقّع من الشرّ يقول فهل

يكون من بؤساك شئ هو أكثر من الموت الذى يتوقعه الناس قال

وقد كان المتلمّس فيما يقال قال لطرفة حين قرأ كتابه تعلمنْ انّ

الذى فى صحيفتك مثلُ الذى فى صحيفتى قال طرفة ان كان اجترأ

عليك ما كان ليجترئَ عليّ ولا ليغرّنى ولا ليقدمَ عليّ فلمّا سار

المتلمّس الى الشام وقال [كامل]

[٢] مَنْ مُبلغُ الشعراء عن أخَوَيْهِمِ    نَبَأً فتصدُقُهُمْ بذاك الانفُسُ

أودى الذى عَلِقَ الصحيفةَ منهما    ونجا حذارَ حِبائه المتلمّسُ

ألقى صحيفَتَه ونجّا كورَه    وجناءُ مُجْمَرةُ المناسمِ عِرْمِسُ

عيرانةٌ طَبَخَ الهواجرُ لحمَها    فكأنّ نُقبتَها اديمٌ أملسُ

العيرانة المَرِحَة النشيطة شُبّهت بعير الفلاة فيما زعم ابو عبيدة و قوله

---

[١] Sic! [cfr. لنسفعاً Qur. 96|15]
[٢] Diwàn pag. 191 N<sup></sup>ro. 9.

طبخ الهواجرُ لحمها اى أضمرتها الهواجرُ وعصرت بَدَنَها أى شحمتَها فانضمّت لذلك والهواجر و الهجير والهَجْر انتصاف النهار فى شدّة الحرّ و الوجناء الضخمة العظيمة الصلبة فكأنها لصلابتها ضُربت بمواجن القصّار الواحدة ميجنةٌ وهى مِدقّتهُ ويقال الوجناء العظيمة الرأس والوجَنَات يُشبّه بالفحل يقال الوجناء الغليظة أُخذت من الوجين من الارض وهو ما غلُظ وقال ثابت مجْمُورَةَ المناسم معناه مجتمعةٌ لطيفةٌ وقال الاصمعى هى المجتمعة فى صَلابةٍ وصغرٍ وقالوا كلّهم عِظَمُ الاخفاف من الهُجْنة وليس من صفة النجائب

و للاعشى [١] [ متقارب ]

فأبقى رواحى وسير الغدوّ ... منها ذواتِ حذاءٍ صغارا

وكلّ شئ جمعتَه فقد جمّرتَه ويقال للمرأة أجْمرى شعرَكِ أى اجمعيه و يقال جمّرَ أمرَ الناس اى جمعه قال الاعشى و ذكر النعمانَ بن المنذر [ طويل ]

يُجمِّرُ أمرَ الناس يوماً وليلةً ... فهم ساكنون والمنيّةُ تنطقُ

[١] ad Cheikho, poètes pag. 392; وما أيلى آخ ؟

عنى بالمنيّة النعمانَ وقال أحمد بن عُبيد شبّه النعمان بالمنيّة التى اذا جاءت لا يَرُدُّها احدٌ فكذلك النعمان يُنفِذُ أمره ولا يردّه احدٌ

و قال العبّاس بن مرداس [ كامل ]

يا ايّها الرَجلُ الذى يهوِى به ... وجناءُ مُجمَرةُ المناسِم عِرمِسُ

امّا مررتَ على النبىّ فقل له ... حقٌّ عليك اذا اطمأنَّ المجلسُ

ياخيرَ مَن ركب المطىَّ ومن مشى ... فوق التراب اذا تُعَدُّ الانفسُ

و يقال عُدّ ابلَـك نظارَ أى عُدّ ثنتين ثنتين وعُدّها جَماراً اى جملةً جملةً قال ابن احمر [ وافر ] [١]

يَظَلُّ رعاؤها يُلغون منهـا ... وان عُدّت نظارِ او جَمـارا

العِرمِس الناقة الصُلبة وشبّهت بالعرمس وهى الصخرة الصُلبة والجمع عرامس ثم سار طرفة حتى قدم على عامل البحرين وهو بهجر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال له هل تعلم ما أُمِرتُ فيك قال نعم أُمِرتَ ان تُجيزنى و تُحسِنَ الىّ فقال لطرفة انّ بينى وبينك خُؤولةً انا لها راعٍ حافظٌ فاهرُبْ من ليلتك هذه فانّى قد

[١] لسان العرب 5|219

أُمرت بقتلك فاَخرج قبل ان تصبحَ ويعلمَ بك الناسُ فقال له
طرفة قد اشتدّت عليك جائزتى فأحببتَ ان أهرُبَ وان أجعلَ
لعمرو بن هند علىّ سبيلاً كأنى أذنبتُ ذنباً والله لا أفعل ذلك
أبداً فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بكر بن وائل وقالت قدم
عليك طرفة فدعا به صاحب البحرين فقرأ عليهم و عليه كتابَ
الملك ثم أمر بطرفة فحُبس فتكرّم عن قتله و كتب الى عمرو
ابن هند اَبعث الىّ عملك فانّى غير قاتل الرجل فبعث اليه عمرو
ابن هند رجلاً من بنى تغلب يقال له عبدُ هند بن جُرَد وقال
ثابت ابن [ ١ ] الجُرَد واستعمله على البحرين وكان رجلاً
شديداً شُجاعاً فأمره بقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحارث العبدى
فقدمها عبدُ هند فقرأ عهدَه على أهل البحرين ولبث أياماً
فاَجتمعت بكر بن وائل وهمّت به و كان طرفة يحضّضهم واَنتدب
له رجل من عبد القيس ثم من الحوائر يقال له ابو ريشةَ فقتله
فقبره اليومَ بهجر بأرض منها لبنى قيس بن ثعلبة و يزعمون ان

---

[١] Die Mscrr : بن

الحوائر ودته الى أبيه و قومه لما كان من قتل صاحبهم اياه وبعثوا بالابل و فى ذلك يقول المتلمّس وهو يحضّض قومَ طرفة على الحوائر [ كامل ] [١]

أَبَنِى قِلابَةَ لم تكن عاداتُكم أَخْذَ الدَنِيَّة قبل خُطَّة مِعْضَدِ

قال ابو المنذر هشام بن الكلبى قلابة بنت الحارث بن قيس بن ذُهل من بنى يَشكُر تزوّجها سعد بن مالك بن ضُبيعة فولدت له مرثداً وكهفاً وقمية ومرقشاً الشاعر الاكبر وقال غيره قلابة امرأة من بنى يَشكُر و هى بعضُ جَدّات طرفة وهى بنت عمرو ابن الحارث اليشكرى امّ مرثد بن سعد بن مالك بن ضُبيعة ومعضَد رجل من بنى قيس بن ثعلبة وروى ابو عبيدة مِعْضَد بالصاد اى يفعل به (؟) وهو من المَصد وقالت اُخت طرفة تهجو عبد عمرو لما كان من انشاده الملك ذلك الشعر فـ[ـيـ]ـقال ان اسمها كُبَيْشَةُ ويقال انّ هذه القصيدة للخرنق بنت هفّان بن تميم بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل

[١] Diwân pag. 187. Nro. 6|16 .

الاثكلتك أمك عبد عمرو ابالخربات آخيت الملوكا [ وافر ]

الخربات الجنايات وما لاخير فيه يقال رجل خارب وقوم خراب فيقول بهذا تؤاخى الملوك وقال الطوسى الخربة الفعلة القبيحة وقال احمد بن عبيد الخربة الفعلة الرديئة اصل الخارب اللص

هم دحوك للوركين دحًا ولو سألوا لأعطيت البروكا [ وافر ]

وروى الطوسى «هم ركوك للوركين ركًا» قوله دحوك معناه ألقوك ودفعوك وقال احمد بن عبيد يقال اخذه بشحمة الركى اى بعظم أوراكه وأليتيه فانما اراد بقوله ركوك اى طرحوك على أليتيك وقال غيره معنى ركوك أضجعوك للبروك اى لان يبرك على اربعة و زاد ابن الكلبى

الا ستان ما عمرو مشيحًا على جرداء مسحلها علوكا

المشيح الجادّ والمشيح الحذر والمسحل الحديدة المعترضة من اللجام فى فم الفرس ويروى «عروكا»

ويومك عند رايته هلوك تظل لرجع مزهرها ضحوكا

ومضى المتلمس هاربًا الى الشام وكتب عمرو بن هند الى عماله على نواحى الريف يامرهم ان يأخذوا المتلمس ان قدروا عليه يمتار طعامًا او يدخل الريف فقال المتلمس يذكر ما اشار به على طرفة من القاء الصحيفة والنظر فيها وتحذيره اياه

من مبلغ الشعراء عن أخويهم خبرًا فتصدقهم بذاك الانفس

وقال فيما كان من كتاب عمرو بن هند الى عمّاله على الريف لياخذوه ويمنعوه من الميرة ويحضّضهم عليه [بسيط]

[١] يا آلَ بكرٍ ألا لله امُّكم      طال الثواءُ وثوبُ العجز ملبوسُ

وقال ايضا [كامل]

[٢] إنّ العراقَ واهلهُ كانوا الهوى      فاذا نأىٰ بنا ودُّهم فليَبْعَدِ

وقال ايضا [خفيف]

ايُّها السائلي فانّى غريبٌ      نازحٌ عن محلّتى وصميمى

وقال ايضا (بسيط)

[٣] كانوا كسامة اذ خلّى مساكنَه      ثم استمرّت به البُزْلُ القناعيسُ

قال ابن الكلبي يعنى سامةَ بن لُوَىّ وكان من سببه انه جلس و كعب و عامر يشربون فوقع بينهم كلام ففقأ سامة عينَ عامرٍ وهرب الى عُمان وقال المتلمس فى عصيان طرفة اياه و تركه نصيحته (طويل)

[٤] ألا ابلغا افناء سعد بن مالك      رسالةَ مَن قد صار فى الغَرْب جانبُهْ

افناء جماعاتٌ واحدها فَنْوٌ والغَرْب ناحيةُ المغرب التى هو فيها وقال المتلمّس (بسيط) [٥]

قولا لعمرو بن هند غيرَ مُتّئبٍ      يا أخنس الانفِ والاضراسُ كالعَدَسِ

---

[١] Divân pag. 177 N<sup>ro</sup> 4/1

[٢] ibd. 6/3 pag. 185 [٣] ibd. pag. 178 N<sup>ro</sup> 4/5

[٤] ibd. N<sup>ro</sup> 22 [٥] ibd. 34/1

قوله غير مُتَأَّبِ معناه غير مستحيٍ يقال اوأَبْتُهُ [١] اذا أتيتَ اليه
* ما تستحييه قال الشاعر

لمّا اتاه خاطباً في اربعَة أَوْأَبَهُ و رَدّ مَن جاء معَهْ ( رجز )

الأبَة العار وما يُستحيا منه قال ضمرة بن ضمرة ( كامل )

أ أُصرُّها وبنيُّ عمي ساغبٌ فكفاكَ من ابةٍ عليّ و عابِ

وقال احمد بن عبد آوابتُهُ أخزيتُه والاْبة الخزى والخَنَس تأخّر الانف وقِصَره ان يبلغ الى الشفة وقوله و الاضراس كالعدس فى صغَرها و سوادها قال ابن الكلبي ليس هذا الشعر للمتلمّس ولا قوله و كانّ ثناياه ، انما هو لعبد [٢] عمرو بن عمّار الطائى من بنى جرم و فى هذين الشعرين قتل قال و ليس الشعر فى عبد عمرو و لكنّه فى الأبيرد الغسّانى و هو قتل عبد عمرو بن عمّار ( بسيط ) [٣]

مَلْكُ النهار وانتَ الليلَ مومسةٌ مَاءُ الرجالِ على فخذَيْكَ كالقرَسِ

قال يعقوب مَلْكُ النهار لغة ربيعةَ مومسة فاجرة كالقرس اراد القريس وهو الجامد والقرس البرد ( بسيط )

[٤] لو كنتَ كلبَ قنيصٍ كنت ذا جُدَدٍ تكون أُرْبَتُهُ فى آخر المَرَسِ

القانص والقنيص والمقتنص الصائد جُدَد طرائق واحدتها جُدّة فشبّه بكلب فيه بُقَعٌ وان شئت بَقَعٌ والأُربة العُقدة يقال أرِّب عقدتَك

---

[١] Lis. 2|290|21-24 [٢] N. O. عبد بن
[٣] Divân 34|2 [٤] ibd. 3 * Lies بما

اى شدّه ومنه قد تأرّب الرجل تشدّد وتعسّر وأرْبَتُه عُقدته يعنى قلادة الكلب والمَرَس الحبل اى هو فى آخرِ الكلاب فقلادة آخرُ القلائد

لَعُوًا حريصًا يقول القانصان له     قُبحتَ ذا أَنفٍ وجهٍ ثمّ منتكسِ

وقوله منتكس معناه منكّس الوجه وقال الطوسى منتكسٌ خائبٌ واللعو من الكلاب الحريص وقال ابو المنذر [١] هذا الشعر لعبد عمرو بن عامر بن امق بن ربيع بن منهب بن شمجى بن حزم وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث يهجو الأُبيرد وهذا البيت ايضا له (طويل)

كأنّ ثناياه اذا افترّ ضاحكاً     رؤوسُ جرادٍ فى ارينَ تُحَشحَسُ

واما ابو عمرو فرواه لطرفة والارون جمع ارة وهى الحفرة فيها النار تُحَشحَسُ تُحرّكُ افترّ تبسّم ويقال امراة حسنةُ الفرّة اى حسنة الابتسام

و اما الطوسى فرواه « فى ارينَ تُخَشخَشُ » اى تُحرّك ثم لبث عبد هند الثعلبىّ على البحرين زماناً الى ان بلغ عمروَ بن هند ما عتب عليه فبعث اليه رجلاً يقال له بُرْيُم و كان رجلاً جسيماً فقال له اذهب بكتابى هذا الى فلان وقل له انى قد استعملتُك على البحرين و اياك ان يفلتك عبدُ هند فانطلق بريم حتى قدم على الرجل ودفع اليه عهده فقال له دونك عبدَ هند فقال بُريم انى لستُ اقبله منك حتى

---

[١] SC. ابن الكلبي

تشدّ رجله برجلى بسلسلة ففعل صاحب البحرين ذلك و بلغ بنى تغلب امر صاحبهم وما صُنع به فاقعدوا لبُريم على طريقه الذى كان يأخذ عليه رجلاً كان معه طعام كثير و زِقّ خمرٍ و قالوا للرجل أيهما مارّان بك فلا تالُ ان تُطعمهما و تسقىَ الرجل حتى تُسكِرَه فعسى الله ان تُنجىَ عبدَ هندٍ فمرّ بالرجل فانزلهما وأطعمهما و سقاهما حتى سكِر بُريمُ فخرّ لا يعقل فقطع عبد هند السلسلةَ وهرب واستيقظ بريم من سُكره فلم يجده فذلك حيث يقول عبد هند [وافى]

يُنادينى لأَنظرَه بُريمُ  فدَعْنى انما أَرَبى أمامى

قوله لأَنظرَه اى لانتظره أَرَبى معناه حاجتى امامى اى انّى اريد الهرب وقال طرفة [ طويل ]

١ لِخَولةَ أطلالُ ببُرقة ثَهمَدِ  [°]ظَلِلْتُ بها أبكى وأبكى على الغَدِ ١

قال هشام الكلبى خولة امرأة من كلب والأطلال واحدها طَلَل والطلل ما شخص من اثار الدار قال امرؤ القيس [ طويل ] [١]

الا انعم صباحاً ايها الطَلَلُ البالى  وهل يَنْعَمَنْ مَن كان فى العُصُر الخالى

و يقال حىّ الله طللك اى شخصك و يقال فى جمع الطلل اطلال وطلول قال جرير ( كامل ) [٢]

---

[١] Ahlwardt No. 52|1 [٢] Divân (Cairo)2|79 Z. 11. [°] ولكن تغيير المصراع الثانى بحسب رواية اخرى

بَقِيَتْ طُلُولُكِ يا أُميمَ على البِلَى    لا مثلَ ما بَقِيَتْ عليه طلولُ

والرسم الاثر بلا شخصٍ وجمعه أرسُم ورُسوم والبرقاء والابرق رابيةٌ فيها رملٌ وطينٌ او طينٌ وحجارةٌ يختلطان وثهمد موضع ويقال ظَلِلتُ افعل كذا وكذا وظلتُ أفعلُ و ظَلتُ أفعلُ بكسر الظاء وفتحها اذا كنتَ تفعلهُ نهاراً وبتُّ افعلُ كذا و كذا اذا كنت تفعله ليلاً وروى الاصمعى «تلوحُ كباقى الوشم فى ظاهر اليد» تلوح معناه تبرق و يقال للثور الوحشى لياحٌ و لباح لبريقه و بياضه و الوشم ان يُغرزَ بالابرة فى الجلد ثم يُذَرَّ عليه الكُحل والنور فيبقى سواده ظاهراً يُفعلُ ذلك بضروبٍ من النقش كانت النساء فى الجاهلية تفعله تزيُّناً به ونهى النبى صلعم عنه لعن رسول الله عليه الصلوة والسلام النامصةَ و المتنمصة و الواشرةَ والمؤتشرة والواصلةَ والمستوصلةَ والواشمةَ والمستوشمةَ فالنامصة التى تنتفُ الشَعَر عن وجهها ومنه قيل للمنقاش منماص لانه يُنتف به الشعر عن الوجه و المتنمصة التى يُفعَل ذلك بها والواشرة التى تشر أسنانَها وذلك ان تُفلّجَها و تحدّدَها حتى يكون لها أشرٌ والأشرُ تحدّدٌ فى اطراف الأسنان و منه قيل ثغر مؤشَّر و انما يكون ذلك فى اسنان الاحداث فتفعله المرأة الكبيرة تشبُّهاً بالاحداث والواصلة والمستوصلة التى تصلُ شعرَها بشعرٍ آخَرَ

والواشمة التى تُغَرِّزُ ظهرَ كفّها بالابرة والمِسلّة وتحشوها بالكُحل والنورة ليخضرَّ يقال وشمت تَشِمُ وشماً فهى واشمة والمفعولة موشومة قال قيس بن ابى حازم دخلتُ على ابى بكر الصدّيق رضى الله تعـ عنه فرأيتُ اسماءَ بنت عميس موشومةَ اليدين وانما كان ذلك الفعلُ منها فى الجاهلية ثم بقى فلم يذهب وقال لبيد (كامل)

[١] أو رجعُ واشمةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها  كِفَفًا تعرّض فوقهنّ وشامُها

وقال آخر [٢] «كما وُشِمَ الرواهش بالنَّؤُور» الرواهشُ عروقُ ظاهر الكفّ والنواشر عروق باطن الذراع والاطلالُ يرتفع باللام وخولة مخفوضة باللام ونُصبت لانها لا تجرى وتلوحُ صلةُ الاطلال وما فيه تعود والباء فى قوله ببُرقة والكاف صلتان لتَلُوحُ . وفيه وجه ثانٍ وهو ان يرتفع الاطلال باللام وتكون الباء صلةً للاطلال ويكون تلوح فى موضع نصبٍ على الحال من الذكر الذى فى الباء من الاطلال لوصرفتَه الى الدائم لكان نصباً فقلت لائحةً كباقى الوشم الى ان تارحَ يرتفع بالتاء والكاف صلةُ لتلوح منصوبة به . وفيه وجه ثالث وهو ان يرتفع الاطلال بما عاد من تلوح ويكون اللام والكاف صلتين لتلوح والباء صلة الاطلال وتقدير البيت اطلالٌ ببُرقة ثهمدٍ تلوح لخولة كباقى الوشم . وفيه وجه رابعٌ وهو ان يرتفع الاطلال بالكاف ويرتفع الكاف بالاطلال ويكون الباء صلةً

---

[١] Lyall, Mo'all. pag. 69. [٢] Lis. 7,103: بشر

تلوح وتلوح فى صفة الاطلال فاللام صلة الكاف وتقدير البيت « اطلال تلوحُ ببرقة ثهمد مثل مافى الوشم لخولة » والنَّؤُور شحمة تُلقى على النار ويُكبّ عليها طَسْتٌ اوغيرها مما يُشبهُها فيعلق دُخانَها بها فيؤخَذُ ما اصق من الدُخان بالطست فيُذرُّ فى مَغرَزِ الابرة قال الطرّماح يذكر ثورا [ كامل ]

يَقَقُ السراة كانّ فى سَفِلاته أثَرُ النَؤُورِ جرى عليه الاثمُدُ

حُبِسَتْ صُهارتُه فظلّ عُثانُه فى سِيطَالٍ كُفِئَتْ له يترددُ

2 وُقوفاً بها صَحْبِى على مطيّهم يَقولان لاتَهلك أسًا وتَجَلَّدِ

الصَحب جمع صاحب ويقال فى جمع الصاحب أصحاب وصَحْب وصحبان وق. له لاتهلك أسًى معناه لاتقتل نفسك يقال هلك الرجل يهلكُ هَلَكًا وهُلكًا ومهلكةً ويقال « اذهبْ فامّا هُلكٌ واما مُلكٌ » اى امّا ان تهلكَ واما ان تملكَ والاَسى الحزن وتجلّد تصبّر

3 كانّ حُدوجَ المالكيّة غدوةً خلايا [ ١ ] سفينٍ بالنواصفِ من دَدِ

الحُدوج مراكب النساء واحدها حِدجٌ ويقال له حداجة وحدائجُ ويقال احدجْ احدج بعيرك حَدْجًا اى اشدُدْ عليه حداجه ويقال حدجه ببصره اذا رماه به وقد حدجه بسهم ويقال حدجه بذنب غيره اذا رماه

[١] Jacob, Studien pag. 85.

به قال العجّاج يصف الحمار واتانه ٭اذا اثبجرّا من سوادٍ حَدَجاه

اثْبَجَرَّا معناه تفزّعا وتقنصا والسواد الشخص ومعنى حَدَجَا رميا بأبصارهما

والمالكيّة من بنى مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة وقال الطوسى

نسبها الى مالك بن سعد بن ضُبيعة وقال الاصمعى الخلايا السُفُن العظام

واحدتها خليّةٌ ولا يقال سفينة خليّةٌ وقال ابوعبيدة الخليّة السفينة العظيمة

معها قاربٌ اى زَوْرَقٌ صغير قال احمد بن عبيد لاتكون السفينة خليّةً الّا

ومعها قاربٌ كالخليّة من الابل المعطوفة على ولد قال الاصمعى النواصف

واحدتها ناصفةٌ مواضع تتّسع من الأودية كالرحاب وقال ابن

الاعرابى هى ارض وانما اراد ناصفةً فقال نواصف وقال الطوسى

قال بعضهم النواصف مجارى الماء الى الاودية ودَدٌ مكان ويقال فى

جمع غُدوة غَدَوات ولايقال فى جمعها اذا كانت مفردةً غدايا فاذا

صحبت العشيّةَ جُمعت غدايا لتزدوجَ اللفظان فيقولون انه ليأتينا بالعشايا

والغدايا وانشد الفرّاء [ لابن مقبل ] [١]

هتّاكُ أخبيةٍ ولّاجُ أبوبَةٍ ٭ يَخلِطُ بالجِدِّ منه البِرَّ واللينا [ بسيط ]

فجمع الباب أبْوِبَةً ليزدوجَ مع الاخبية والحدوج اسم كأنّ والخلايا

موضعُها رفع على خبر كان والاعراب لا يتبيّن فى لفظها والباء فى النواصف

حالٌ ومِن صلةُ النواصف ومعنى الباء التقديم على الخلايا وتقدير الكلام

---

[١] Lis. 1|216.

«كأنّ حُدوجَ المالكية غُدوةً بالنواصف من ددٍ خلايا سفينٍ» اى كانّ حُدوجَ المالكيّة وهى بالنواصف خلايا سفين اى وهذه حالها قال الله تعَ [ ١ ] فَذَكِّرْ فما أنت بِنعمة ربِّك بكاهنٍ ولا مجنونٍ . فالباء الثانية دخلت للجحد والأُولى حال والمعنى فذكّر فما انت وانت فى نعمة ربِّك بكاهن اى فما انت وهذه حالكُ بكاهنٍ والغُدوة موضعها نصب على الوقت وكان حقّها الّا تُنوّنَ لانها لا تجرى فاضطرّ الشعر الى اجرائها وانما صار حكمُها تركَ الاجراء لأنها مؤنّثة معرفة قال الفرّاء سمعتُ ابا الجرّاح العُقيلى يقول ما رأيتُ كغُدوةَ قطُّ يعنى غداةَ يومه انها كانت باردةً قال و الدليل على انها معرفة لا تجرى لان العرب لا تُضيفها ولا تُدخل عليها الالفَ واللامَ ولا يقولون رأيتك غُدوةَ الخميس انما يقولون غداة الخميس وقد قرأ ابو عبد الرحمن السُلمى (١) واصبِرْ نفسَك مع الذين يدعون ربَّهم بالغدوة والعَشِيّ وهى قراءة شاذّة لا يُقاس عليها ولا تجعل اصلاً

4 عَدَوْليّةٌ او من سفين ابن يامنٍ    يَجور بها الملّاحُ طَوْرًا ويهتدى

قال احمد بن عبيد العَدَوْليّة منسوبة الى جزيرة من جزائر البحر يقال لها عَدَوْلَى أسفلَ من اوال واوال اسفلَ من عُمانٍ وقال غيره العدولية منسوبة الى قوم كانوا ينزلون بهجر ليسوا من ربيعة ولا من مضر ولا من اليمن وابن يامن ملّاح من اهل هجر ايضا وقوله يجور

[١] Qur. 52|29.

بها المّلاح يعدل بها و يميل و مرّةً يهتدى يمضى للقصد و قال ابن الاعرابى عدوليّة نسبها الى قَدَمٍ وضخمٍ ويُروى عدوليّةٌ بالرفع فمن خفضها جعلها نعتاً للسفين ومن رفع جعلها نعتاً للخلايا وموضع سفينٍ خفضٌ اذا خفضتَ العدوليّة ورفعٌ اذا رفعتَ العدوليّة لانها نسقٌ عليها كما تقول نحن بخيرٍ وكثيرٌ صيدُنا فتنسُقُ كثيراً على البناء لانها فى محلّ رفعٍ وقال احمد بن عبيد الروايةُ عَدَوليّة بالخفض ويجورُ خبرٌ مستأنف ويجوز ان يكون فى موضع خفض لو صرفته الى فاعل لخفضتَه على النعت للعدوليّة والملّاح رفع بيجور ويهتدى نسق على يجور

يشُقّ حبابَ الماء حيزومُها بها  كما قَسَمَ التربَ المفايِلُ باليد

معناه يشق حيزومُها حباب الماء والحيزوم الصدر يقال له حيزوم وحزيم قال الشاعر [ خفيف ]

فتعزّيتُ اننى ذو عزاءٍ  وعلى كلّهم شددتُ حزيمى

ويقال فى جمع الحيزوم حيازيم وحيازم انشدنى ابو العبّاس لابى حيّة النميرىّ [طويل]

رَمَيْنَ فانفذنَ القُرابَ ولاترى  دماً مائراً الّا جوىً فى الحيازم

ويقال شققتُ الشىء أشقُّه شقّا والشَقّ بفتح الشين المصدر والشِق بكسر الشين الاسم والشِقّ ايضا نصفُ الشىء والشقّة ايضا قال الله تع [١] لم تكونوا بالغيه الّا بشِقّ الانفس ه ويقرأ بفتح الشين

[١] Qur. 16|7.

وكسرها والمكسور اسم والمفتوح مصدر قال ابو حزام العُكلى [ طويل ]

و ذو ابلٍ يَسمى وتحسبُها له اخى نَصَبٍ مَن شَقّها ودُؤُوب

ويروى من شِقّها بكسر الشين والحَباب طرائق الماء وحجى الماء نفاخته وقال الطوسى هو حَباب الماء ٭وقال ابوعمرو وابن الاعرابى هو امواجُه وقال الطوسى وغيرهما حباب الماء النفاخات التى تراها فوق الماء الواحدة حبابةٌ قال عُمارة بن عقيل فى الحباب ( وافر )

ولا متقلّبُ الأمواج يبقى الى نَجَواتِه السُفُنَ الحبابُ

فجعل الحباب هٰهنا الموجَ والمُفايلُ الذى يلعب لعبةَ لصبيان الاعراب يقال لها الفِيال والمفايلة وهى تراب يكوّمونه او رمل يخبون فيه خبيئاً ثم يشُقّ المفايل تلك الكومة بيده فيقسمُها قسمين ثم يقول فى اى الجانبين خبأتُ فان اصاب ظفِر وان أخطأ قُمِرَ ويروى » يشُقّ حبابَ الماء حيزومُ صدرها «ويقال للتراب التَوْرَب والتَيْرَب والتَوْراب والتَيْراب والتربا، ويُجمع التُراب اتربةً وتِرباناً وتُرباناً وموضع الكاف فى كما نصبٌ وموضعُ ما خفضٌ بالكاف وما بعدها صلةٌ لها ولاعائدَ لها لانها فى معنى المصدر والمفايلُ رفع بقَسَمَ والتُرب مفعوله والباء صلةُ قَسَمَ

6 وفى الحَىّ أحوى ينفض المَرْدَ شادنٌ مُظاهِرُ سمطى لؤلؤٍ وزبرجدِ

الاحوى ظَبيٌ لها خطّتان من سوادٍ وانما اراد سواد مَدمَعِ عينه

فشبّه المرأة بالظبي الأحوى والاحوى كناية عنها وقوله ينفُضُ المردَ معناه ليتناولَ ثمرَ الاراك فيسقط عليه النَفَض والنَفَض كلّ ما سقط من الورق يقال نفضتُ الغصنَ نفضاً ومثله اللقط يقال لقطتُ الرُطَبَ لقطاً واللقطُ ماسقط من الرُطَب فالتُقط والمَرْدُ ثمر الاراك الواحدة مَرْدَةٌ انشدنا ابو العبّاس [طويل]

وسود ماء المرد فاها فلونُهُ  كلونِ النؤورِ وَهْيَ أدماء سارُها

يقول طرفة فهذا الظبي فى شجر الاراك فهو ينفُضُ ثمرَه بروقيه والروق القرن وانما اراد انه فى خِصبٍ والشادن الذى قد تحرّك وكاد يستغنى عن أمّه من الظباء والأمّ مُشْدِنٌ وقد شدن هو شُدُونًا اذا قوى وتحرّك وقال احمد بن عُبيد ينفُضُ المردَ معناه يلعبُ لانه قد شبع قال ابن مقبل [بسيط]

والعيرُ ينفخُ فى المكنانِ قد كتنت  منه الجحافلُ وَسْطَ العضرسِ النُجَرِ

والنُجَر جمع نُجرة وهوما اجتمع من النبت وكذلك نبت العضرس يصف انه قد شبع وقال غير احمد بن عبيد قوله مُظاهِرٍ سمطَىْ لؤلؤٍ معناه لبس واحدًا فوق آخَرَ يقال تظاهرت الاخبار وتطابقت اى اتى خبرٌ على اثر خبرٍ ويقال تظاهر القوم على فلان اى تعاونوا عليه ويقال ظاهر بين ثوبين وطابق اذا لبس واحداً فوق واحد

ويقال ظهرتُ على الشيء اذا علوتَ عليه قال الله تع [١] فما استطاعوا ان يَظهروه ومعناه ان يعلوا والسمط الخيط من اللؤلؤ وجمعه سُموط وقال احمد بن عبيد السمط الخيط من اللؤلؤ وغيره وقال غيره شبّه المرأة بظبي ترعى ثمر الاراك ثم قال مظاهرُ سمطَين لؤلؤ فاللفظ على الظبي والمعنى للمرأة قال العجّاج « برّاقة كظبية البرير » والاحوى موضعه رفع بني ويخفض المردَصلة الاحوى والشادن يصف الاحوى وكذلك مظاهرُ سمطَى لؤلؤ ويجوز فى العربيّة مظاهرَ سمطى بالنصب على الحال مما فى ينفض من ذكر الاحوى لانّ كناية النكرة معرفة والزَبَرجَد نسقٌ على اللؤلؤ وموضعُ سمطَين خفضٌ باضافة مظاهر اليه

7 خَذُولٌ تُراعي رَبرَبًا بخَميلةٍ تناولُ أطرافَ البرير وتَرتَدى

الخَذُول التى خذلت صواحبَها واقامت على ولدها وهى الخاذل الأُنثى قيل له هذا على طريق التشبيه اراد فى الحيّ امرأةٌ تُشبه الغزالَ فى طول عُنقها وحُسنها وتُشبه البقرَ فى حُسن عينها كما تقول هى شمس هى قمر وقوله تُراعى رَبرَبًا معناه ترعى مع الرَبرَب لانها قد خذلت صواحبَها وقطيعها فهى تُراعى البقر وانما تخذُلُ اذا كان لها خِشفُ وخصّ الخَذولَ لجهتين لانها فَزِعةٌ ولهةٌ على خشفها فهى

[١] Qur. 18|96.

تشرئبُّ وتمدُّ عنقَها وترتفعُ وترماعُ لانها منفردة وهو احسنُ لها ولو كانت فى قطيعها لم يستبِنْ حُسنها والرَّبْرَب قطيع الظباء والبقر قال الشاعر [ طويل ]

الى السَّلَفِ الماضى وآخَرَ سائرٍ  الى رَبْرَبٍ حيرٍ حسانٍ جآذرُهْ

اراد بالربرب القطيعَ من الظباء والحير الحور وابدل من الواو ياء قال الفرّاء العرب تقول حُورٌ عِينٌ وحيرٌ عِينٌ وربما قالوا حير بالياء من غير ان يذكروا عِيناً والحَور سوادُ المُقلة كلّها وهو فى الظباء وليس فى الناس حَوَرٌ هذا قول ابى عمرو والخَميلة ارضٌ سهلة لاحزنَ فيه وهى ذات شجرٍ وكلّ ذات خملٍ خميلةٌ وقال الطوسى وقد تكون الخميلة من الرمال وقال غيره الخميلة رملةٌ مُنبتةٌ قد صار النباتُ بمنزلة الخمل للقطيفة انشد الاحمر [ طويل ]

لها مُقلتا حوراءَ طَلّ خميلةً  مِنَ الوحش ماينفكُّ ترعى عرارُها

معناه لها مُقلتا ظبية حوراءَ من الوحش ما تنفكُّ ترعى خميلةً طُلّ عرارُها فالخميلة الرملة المُنبتة وطُلّ من الطَّل وهو المطر الصغير الضعيف والعرار نبات لها نَورٌ ابيضُ طيّبُ الريح وقوله تناولُ معناه تتناولُ الظبية [١] اطرافَ البرير اى تعطو والعطو ان يضع يديها على ساق الشجرة وتمُدّ عنقَها وتتناولَ ما فاتها وطالها

---

[١] So richtig nach A. E.

من اغصان الشجرة وقوله وترتدى معناه انها تعطو ثمر الاراك فتهدّل عليها الاغصان فكأنّ الاغصان رداءٌ لها كقول العجّاج

وقد تردّا من أراكٍ ملْحَفَا

ويقال انه لَحَسَنُ الرِدْيَة ويقال رداء وردية لكلّ ما تردّيتَ به ويقال للسيف رداء لانه يُتردّى به قال متمّم بن نُويرة [ طويل ]

[١] لقد كَفَّنَ المنهالُ تحت ردائه فتًى غيرَ مبطانِ العَشيّاتِ أَرْوَعَا

قال ابو محمد التوزى معناه تحت سيفه لان الرجل كان اذا قتل فارساً مشهوراً وضع سيفَه عليه ليُعلَمَ انه قاتلُه وقال غيره تحت ردائه معناه المثل يقال للرجل اذا قتل رجلاً هو فى ازاره وقد علّق به ازارَه قال ابو ذؤيب [ طويل ]

تَبَرَّأُ من دم القتيل وبَزِّهِ وقد علقت دم القتيلِ ازارُها

ورواه ابو عمرو « وبَزُّهُ » بالرفع يريد وبزّه ازارُها وقد علقت دمَ القتيل والرداء الدَين قال فقيه العرب من سرّه النساء فلا نسأ فليباكر الغداء ولُيكرِ العشاء وليُخَفِّفِ الرداءَ يعنى الدَين والرداء العطاء قال الشاعر [ كامل ]

غَمْرُ الرداءِ اذا تبسّم ضاحكاً غَلِقَتْ لضُحكته رِقابُ المالِ

والخَذُول نعت للاحوى و تُراعى رَبرباً صِلةٌ للخَذُول والباء

---

[١] Nœldeke, B. z. P. pag. 97.

صلةُ تُراعى وقوله تناولُ اطراف البرير اصله تتناول لانه فعلُ للمؤنث مستقبل قال الله تع[*] «تنزّلُ الملائكةُ والرُوحُ» فمعناه تتنزّل الملائكة فاستثقل الجمع بين تاءين فحذف احدهما قال الفرّاء يجوز ان يُحذف الأُولى ويجوز ان يُحذف الثانية لان حركتهما متّفقةٌ وقال هشام المحذوفة هى الأُولى وقال البصريّون المحذوفة هى الثانية لان الأُولى عَلَمَ الاستقبال وعَلَمُ الاستقبال لا يسقُطُ وترتدى موضعه رفعٌ لانه نسق على تناولُ

١٨ وتَبَسِمُ عن أَلْمَى كانَ منوّراً  تخلَّلَ حُرَّ الرمل دعصٌ له نَدِى

قوله وتَبْسِمُ عن أَلْمَى معناه وتبسم عن ثغرٍ أَلْمَى يقال تبسّم وابتسم وافترّ وانكلّ كلّ ذلك اذا تبسّم واما قول الراجز

+ جارية فى رمضان الماضى  تُقطّعُ الحديثَ بالايماضِ

فانّ الايماضَ لَمَعان البرق شبّه صفاء ثغرها اذا بدا عند الافترار والابتسام بلمعان البرق يقول فهذه المرأة اذا حدّثت ابتسمت فى خلال حديثها وهم يمدحون الابتسام ويذمّون الضحك ومعنى قوله عن أَلْمَى عن ثغرٍ أَلْمَى فحذف الثغر واقام أَلْمَى مُقامه قال ذو الرمّة[بسيط]

أَضلّه راعيا كلبيّةٍ صَدَرَا  عن مُطلبٍ وَطُلَى الاعناقِ يضطرب

---

[*] Qur. 97|4.

اراد صدرا عن ماء مطلب اى قد حان ان يُطلب فاقام مطلباً مقام الماء والأَلْمَى الاسمرُ اى تبسِمُ عن ثغرٍ أسمرِ اللثاتِ وهم يمدحون سُمرة اللثة لانها تبيّنُ بياض الاسنان . قال الجعدى [ منسرح ]

[١] كأنّ فاها اذا تُوسِّنَ فى طيبِ مَشمٍ وَحُسنِ مُبتَسَمِ

رُكِّبَ فى السام والزبيب اقا حِىُّ كثيبٍ تَندَى مِنَ الرِهَمِ

اراد بالزبيب الخمر شبه طيب ريقها بالخمر والسام عروق المعدن وهو اسود فشبه سُمرة لثتها بسواد معدن الذهب والفضّة وقال شجرة لمياءُ الظلّ اذا كانت سوداءَ الظلّ كثيفه لكثرة اغصانها و ورقها قال حميد بن ثور [ طويل ]

الى شَجَرٍ ألمى الظلال كأنّه رواهبُ أُحْرِمْنَ الشرابَ عُذُوبُ

فشبه سواد الظلّ وكثرته بمُسُوحٍ تكون على الرواهب واكثف الظلّ ظلّ حجرٍ او ظلّ جبلٍ . قال الراجز [*]

وهجا رجلاً بسواد الوجه فقال كأنما وَجْهُكَ ظلّ مِن حَجَرْ[٢]

وقال ابو جعفر احمد بن عبيد معنى قوله عن ألمى وتبسمُ عن ثغرٍ رقيقٍ برّاقٍ كأنه من بريقه ألمى ويُخَيَّل الى الناظر اليه انّ فيه غُبرةً من شدّة صفائه واحتج بقول الاخر [ طويل ]

---

[١] Lis. sub سوم . [*] لسان العرب 13|441

[٢] Der Vers ist in allen Hs. in Unordnung.

وزُرقٍ كسَتهنّ الأسِنّةُ هبوةً أرقُّ منَ الماءِ الزُلالِ كليلُها

اراد بالزُرق الاسنّة وقوله كستهنّ الاسنّة هبوةً اراد كست الاسنّةَ المسانَّ التي يحدّدها ويجلي عليها غبرةً من شدّة صفائها ورقّتها وقال غيره المنوّر الأُقحوان الذى قد ظهر نَورُه و نوره و نُواره زَهره و الأُقحوان نبت طيّب الريح يقال هو خيرىّ البرّ فشبّه بياضَ الثغر ببياض نَور الأُقحوان وقوله تخلّل حُرَّ الرمل معناه توسّطه و دخل فيه و نبت فى وَسَطه يعنى الأُقحوانَ فاذا كان كذلك كان أنعمَ لنبته و زهره و حُرّ الرمل اكرمُه و احسنُه لوناً و حُرّ البلاد اكرمُها و حُرّ المتاع خيارُه و منه قوله «فتناولت قيساً بحُرِّ بلاده» [كامل] اى بأكرم بلاده و أوسطها وقال الرُستمى قال ابو محمد التوزى و الحُرّة الرُطَب الازاذ سُمّى حُرّةً لكرمه و الدعص كثيب من الرمل «ليس بكثير وقد يقال دعصة و قوله له نَدى الهاء للمنوّر و رواه الاصمعى «وتبسمُ عن ألْمَى يرِفُّ منوّرِ» قوله يرفّ معناه يقطرُ من نعمته وريّه يقال رفّ النبت يرِفّ ويرُفّ بمعنىً واحدٍ وقال ابن الاعرابى نزل معاوية بن ابى سفيان بامرأة من العرب فقال لها هل من قرىً قالت نعم يا اميرَ المؤمنين قال و ما هو قالت خُبز خميرُ وحيسُ فطير

ولبن هجير و ماء نمير قال احسنتِ الصفة فعجّليه فأتت به فلما رفع يده قال سلى حاجتك فى نفسك فسألت فى الحىّ اجمعين فقال لها انما قلتُ سلى حاجتك قالت اعيذُك بالله يا اميرَ المؤمنين ان تنزلَ وادياً فتنزل اعلاه يرِفّ واسفله يقفُّ فقضى حاجتها فى الحيّ اجمعين •

وقوله نَدى معناه فى اسفله الماء يقال للذى يندى نَدى فهو نَدِ والمنوّر اسمُ كانّ وخبرُ كانّ مضمر و التقدير كانّ به منوّراً فحذف خبرَ كانّ لأنّ الاسمَ نكرةٌ و موضع الخبر معروف انشدنا الفرّاء [ للفرزدق ـ طويل ]

[١] فلو كنتَ ضبّيا عرفتَ قرابتى و لكنّ زنجيا عظيمَ المشافرِ

معناه و لكنّ بك فحذف الخبر وقال الأعشى [ منسرح ]

[٢] انّ محلّا وانّ مُرتَحلا وانّ فى السَفْرِ ما مضوا مَهَلَا

معناه انّ لنا محلّا فحذف الخبر لدلالة المعنى عليه

9 سقته اياةُ الشمس الّا لثاته أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بإثمد

قوله سقته اياةُ الشمس معناه حسّنته وبيّضته واشربته حسناً واياةُ الشمس ضوءها و شعاعُها فاراد ان ثغرها ابيض برّاق ويقال هو اياء الشمس بالمدّ وفتح الالف وهو ايا الشمس بالقصر وكسر الالف وقال الفرّاء قد يكسرون ويُدخلون الهاء فيقولون اياة الشمس

[١] El-kitâb I|243|3. [٢] El-kitâb I|244|18.

وقال احمد بن عبيد سقته اياةُ الشمس من قول الاعراب اذا سقطت سنُّ احدهم قال

«يا شمس أبدليني سنّاً من ذهبٍ اوفضّة» وقوله أُسفّ معناه أُسفّ بإثمدٍ ولم تكدم عليه عظماً فيؤثّر فى ثغرها ويذهب أُشرَها والأُشر تحديد يكون فى الاسنان ومعنى أُسفّ ذُرّ عليه والمعنى على اللثة وقال احمد بن عُبيد قوله ولم تكدم عليه بإثمدٍ معناه انها عفيفة تأكل اللحمَ و تترُكُ العظمَ اى ليست بشرِهة و قال هو كقول الاخر «و فيه عَنِ التعراف تنكاب» و قال غيره يُروى «سقاه اياةُ الشمس» و الاياةُ ترتفع بفعلها و اللثات تنصب على الاستثناء و الباء صلة أُسفّ و التقدير أُسفّ بإثمدٍ و لم نكدم عليه

10 و وجهٌ كانّ الشمسَ حلّت رداءَها    عليه نقيُّ اللون لم يتخدّدِ

يقال وجهٌ وجوهٌ و أوجهٌ و أُجوهٌ بالهمز على ان الهمزة بدل من الواو المضمومة قال الله تع [١] اذا الرسُلُ أُقّتت «فمعناه وُقّتت فأُبدلت الهمزة من الواو ويقال وجهتُ الرجلَ اذا ضربتَ وجهَه فانا واجهُهُ و الرجل موجوه كما يقال أفختُ الرجل اذا ضربتَ يافوخَه وانا آفخ و الرجل مأفوخ و يقال واجهتُ الرجلَ اذا

[١] Qur. 77|11.

قابلته و وجهته اذا صيرته وجيهاً و وجهته اذا أرسلته . ومعنى حلت رداءها عليه ألقت حسنها وبهجتها فالرداء هاهنا الحسن والجمال وروى ابو عبيدة «كان الشمس ألقت قناعها عليه» و هذا مثل يعنى به حسنها و قوله نقى اللون معناه صافى اللون لايشوبه اصفرار و لا يشينه شىء و يقال نقى بين النقاء يقال غسل الثوب حتى ظهر نقاؤه و قال الشاعر [ طويل ]

و وجه رداء الحسن منه نقاؤه     و يسطع من أبشارها لمع الفجر

و النقا مقصور من الرمل والنقا كل عظم فيه مخ و جمعه انقاء قال ابن لجأ «طويلة والطول من انقائها»[١] اى عظامها الممخة و التخدد اضطراب الجلد و استرخاء اللحم و هوان يصير فيه خدود يقال قد خدد جلده و قد تغضن و قد انخنث كل ذلك اذا تكسر و اصل الانخناث فى السقاء ومنه سمى المخنث مخنثاً وكل شق فى الارض فهو خد و خط و أخدود و منه قول الشاعر [ طويل ]

[*] و خطا بأطراف الأسنة مضجعى     و ردا على عينى فضل ردائيا

اى شقا لى قبراً ومنه قول الشاعر

[*] Mâlik b. er-Raib: Jbn Qutaiba (de Goeje) 206|5. [١] T. A. 10|376.

أعلمتَ يومَ عُكاظَ حين لقيتَنى تحت الغُبار فما خططتَ غُبارى [ كامل ]

اى ما شققته و لا قطعته بل قصرتَ عنّى قال الاعشى [ بسيط ]

[١] انى لعمرُ الذى حطّت مناسمُها تخدى وسيقَ اليه الباقرُ الغيلُ

اى تدقّ الارضَ بمناسمها فى سيرها قال الله تع [٢] اصحابُ الأُخدود

ويروى «ووجه كأنّ الشمسَ» فمن رفع الوجه كان له فى رفعه اربعة

اوجه احدهن [٣] ان يرتفع باضمار ولها وجهٌ ويكون قوله كأنّ

الشمسَ حلّت رداءها عليه صلة الوجه و نقىُّ اللون نعتٌ للوجه

ولم يتخدد مستأنفٌ معناه الوصفُ للوجه . والوجه الثانى ان يرتفعَ

الوجه بما عاد من يتخدّدْ ويكونُ قوله كأنّ الشمسَ حلّت رداءها

عليه صلةَ الوجه ونقىّ اللون نعتٌ للوجه . والوجه الثالث ان يرتفعَ

الوجه بنقىّ اللون ويرتفع نقىّ اللون بالوجه . والوجه الرابع ان

يرتفع الوجه بما عاد من الهاء المتّصلة بكان وفى هذا الوجه قبحٌ

لانّ النكرةَ لا ترتفع بما لا يلاصقها بعدها لانه صلة جعلها والاسم

لا يرتفع بصلته ومن خفض الوجه كان له مذهبان احدهما ان

يخفضَ على معنًى وتُبدى عن وجهٍ كما قال الشاعر [ وافر ]

[٤] اذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يوماً وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

اراد وكحّلن العيونَ وقال الاخر [ طويل ]

---

[١] Cheico, poètes: 369|11; Lis. 9|144.
[٢] Qur. 85|4. [٣] corr احدها . [٤] Lis. 3/111.

[١] تراه كأنّ اللهَ يجدعُ أنفَهُ   وعينَيهِ ان مولاه امسى له وَفْرُ

معناه يجدعُ انفَه ويفقأُ عينيه فاضمر للعينين ما ينصبهما والوجه الاخر ان يخفضَ الوجه على النسق على الالمى لانه لمّا قال وتبسمُ عن ألمى كان معنى الكلام وتُبدى عن ألمى وعن وجهٍ فتنسقُ الوجه على ألمى ولاتحتاج الى اضمار فعلٍ اخر   قال الشاعر [ بسيط ]

[٢] اذا تغنّى الحمامُ الوُرقُ هيّجنى   ولو تعزّيتُ عنها أمَّ عمّارِ

نصب أُمَّ عمّار بهيّجنى لان معناه ذكّرنى وقال الاخر [ طويل ]

[٣] ومن قبلُ آمنّا وقد كان قومنا   يصلّون للأوثان قبل محمّدا

نصب محمداً بآمنّا لان معناه صدّقنا

11 وانّى لأُمضى الهمّ عند احتضاره   بعوجاءَ مرقالٍ تروحُ وتغتدى

يقال مضى الشىء مضاءً ومُضيّاً وأمضيتُه انا أُمضيه امضاءً اذا أذهبتَه عنك والمضاء السُرعة ويقال همّ همومٌ ويجوز فى القياس أهُمّ كما يقال صكّ أصُكّ ويقال همّنى الامر اذا أذابنى من قولهم قد انهمّت الشحمه فى النار اذا ذابت ويقال لما ذاب من الشحم الهاموم قال الراجز [ العجاج [٤]

«وانهمّ هامومُ السديف الوارى» وقال الاخر «تضحكُ عن كالبَرَد المنهمّ» ويقال اهمّنى الشىء اذا اقلقنى هذا قول الاصمعى وقال غيره هما لغتان معناهما واحدٌ فقال همّنى واهمّنى كما يقال حزنّى وأحزنّى قال

---

[١-٤] cfr. Lis. 9/391; 3/218; 16/164; 16/104 Z. 5-11.

لقد طرقت ليلى فأحزن ذكرُها　　　وكم قد طوانا ذكرُ ليلى فأحزنا

وقوله عند احتضاره معناه عند حلوله ونزوله بساحتى يقال احتضر عبدَ الله الهمُّ وحضر عبدَ الله ناسٌ كثيرٌ ويقول اذا نزل بى همّ كثيرٌ سلبتُه عنّى وأمضيته بان أرتحل على هذه الناقة والعوجاء التى قد لحق ظهرُها ببطنها فاعوجّ شخصُها قال ابوبكر وسمعتُ ابا العبّاس يقول العِوج بكسر العين كلّ ما لا يُحيط به العيان كقولك فى الدين عِوَجٌ وفى الارض عِوَجٌ والعَوَج بفتح العين كلّ ما يُحيط به العيان كقولك فى العصا عَوَجٌ وفى السنّ عَوَجٌ و انشد لبيد [ كامل ]

فى نابه عَوَجٌ يُخالفُ شدقَهُ　　　ويخالف الاعلى وراء الاسفل

وقال الله عزّ وجلّ [١] لاترى فيها عِوَجاً ولا أمْتاً ويقال قُبّة مُعوّجةٌ اذا تكون مرصّعةً بالعاج وانما قال عوجاء فخصّها وهى المهزولة اى انها ذاتُ اسفارٍ و قد اعتادت ذلك فهو أصبرُ لها وامضى وقال بعضهم العوجاء التى اعوجّت من الهُزال الى السمَن و المرقال المُسرعة والارقال ان ينفضَ [٢] البعير رأسَه و يرتفع عن الزميل فى سيره و يقال ارقل ارقالاً فهو مُرقِل و الرواح بالعشى يقال رحتُ رواحاً و تروّحتُ تروّحاً و يقال خرج فلان برواحٍ من

---

[١] Qur. 20|106.　　[٢] Das bestætigt, dass Alq. 3|44 ed. Socin [gegen: Ahlwardt Bemerkungen pag. 158] correct ist; cfr. ad Mo'all. 37.

العشى والرياحِ اى وعليه بقيّة من نهار قال الشاعر [ كامل ]

[١] ولقد رأيتُك بالقوادمِ نظرةً ۞ وعلىَّ من سَدَفِ العشىّ رياحُ

وتغتدى معناه تغدو فى سيرها لم يكسرها سيرُ ليلها وعشيّة أمسها ان تغدو ويقال غدا يغدو غُدُوًّا واغتدى يغتدى اغتداءً قال

أَعَدْواً واعد الحىّ الزِيالا ۞ وشوقاً لا يُبالى الحىُّ بالا [ وافر ]

والهمّ يَنتصب بأُمضى وانضمّتِ الالف من أُمضى لان الماضى على اربعة احرف والباء صلة أُمضى والعوجاء مخفوضة بالباء والمرقال نعتُها وتَروحُ وتغتدى موضعُهما نصب على الحال لو صرفتهما الى فاعل لقلت رائحةً وغاديةً

12 امونٍ كألواح الاران نسأتُها ۞ على لاحبٍ كأنه ظهرُ بُرْجُدِ

الامون الناقة الموثقةُ الخَلق التى يُؤمَن عثارُها وزَلَلُها وكلّ خَشَبة عريضة فهى لوح فقال يعقوب الاران تابوتٌ كانوا يحملون [٢] فيه سادتَهم وكبراءهم خصيصى دون غيرهم شبّه هذه الناقه فى احفار جبينها به والاران فى غير هذا النشاطُ والمَرَح ويقال الثور يُوارن البقرةَ اى يجرى معها سَنَناً بعد سَنَنٍ وقال يعقوب نصأتُها ونسأتُها معناه حملُها على السير فى هذا الطريق اللاحب وقال احمد ابن عُبيد معناه زجرتُها وضربتُها بالمنساة ونسأتُها نصأتُها واحدٌ وقال

---

[١] Lis. 3/291. [٢] Tebrîzî (besser) يحملون .

الفرّاء المنساة العصا العظيمة التى تكون مع الراعى أُخذتْ من نسأتُ البعير اذا زجرتَه ليزدادَ سيره كما يقال نسأتُ اللبن اذا صببتَ عليه الماء واللبن هو النسء ونُسِئَت المرأة اذا حبلت وقال غير الفرّاء المنساة يُهمَزُ ولا يُهمز قال الله تع [١] الّا دابّةُ الارض تأكل مِنسَأتَه يُقرأ بالهمز و بغير الهمز قال الشاعر بالهمز [ ابو طالب — طويل ] [٢]

أمِن اجل حبلٍ لّا اباكَ ضربتَه  بمِنسَأةٍ قد جرّ حبلكُ أحبلا

وقال الاخر فى ترك الهمزة [ بسيط ]

[٣] اذا دببتَ على المنساة من كبَرٍ  فقد تباعد عنك اللهوُ والغزَلُ

قال ابو محمد التوزى يروى نسأتُها ونصأتُها قال فمعنى نصأتُها قدّمتُها و معنى نسأتُها أخّرتُها وكانه مأخوذ من المناصاة وهو ان تأخُذَ بناصيته و يأخُذَ هو بناصيتك ولم يهمز نصاتها يعقوب وقال احمد بن عُبيد من قال نصاتُها من المناصاة فقد اخطأ لانّ نصأتُها مهموز ونَصَيتُها من المناصاة غير مهموز قال ابوبكر هو عندى كما قال احمد بن عبيد لان الناصية غير مهموزة فان كان منها فقلتَ نصيتُ فهو غير مهموز ولايجوز ايضا فيه نصاتُ بغير همزٍ مع الالف لان الياء اذا وقعت موقع اللام من الفعل فسكنت وانفتح ما قبلها صحّت كقولك قضيتُ و رميتُ وما اشبه ذلك و لاحِبُ طريق منقاد يقال

[١] Qur. 34|13. [٢] Lis. 1|163. [٣] Lis. 1|164.

مرّ فلان يلحَبُ اذا مرّ مرّاً سريعاً واللاحبُ ايضا الطريق المؤثَّر فيه واللاحب البيّن قال امرؤ القيس

[١] على لاحبٍ لا يُهتدى بمناره اذا سافَهُ العَوْدُ لديافى جرجرا

ويقال قد لحبه بالسوط اذا أثّر فيه والبُرْجُد كساءٌ فيه خطوط و طرائقُ فشبّه الطرائقَ التى بالطريق بطرائق البُرْجُد وهو كساء من اكسية الاعراب وظهر البُرجُد وَسَطُه وقال احمد بن عبيد اراد كأنه بُرْجُدٌ ولم يُرد ظهراً دون بطن وقال الفراء فى قول الله تع [٢] بطائنُها من اسْتَبْرَقٍ قد يجوز ان يكون البطائن ظواهرَ و يجوز ان يكون الظواهر بطائنَ وحُكى عن ابن الزُبير انه قال فى كلامٍ له فقتاهم الله تحت بطون الكواكب يريد بالبطون الظُهور و الأَمُون نعتٌ للعَوجاء والكاف نعت للأمون والهاء اسم كأنّ و ظهرُ بُرجد خبرُها وكأنّ وما بعدها صلةُ اللاحب

13 تُبارِى عتاقاً ناجياتٍ وأتبعتْ وظيفاً وَظيفاً فوق مَورٍ معبَّد

معناه هما يتباريان فى السير اذا فعل هذا شيئاً فعل هذا مثله ومثل المباراة فى السقى المواضحة يقال هما يتواضحان اذا استقى هذا دلواً استقى هذا دلواً أُخرى والعتاق الكرام من الابل البيضُ و العتق الكرم و العتق ايضا الحُسن والجمال يقال انه لعتيقُ الوجه ويقال قد

[١] cf. Ahlwardt: Nro 20|46 b. (pag. 130).
[٢] Qur. 55|54.

عَتَقَ الفرس اذا سبق الخيلَ و سُمّى بيت الله تع العتيقَ لانه عتُق ان يُملك اى سبق ذلك ويقال انما العتيقُ العتيقُ لان الله تع أعتقه من الجبابرة فما قصده جبّار الّا قصمه الله تع وقال احمد بن عُبيد انما سُمّى عتيقاً لكرمه لانه اكرَم بيت وُضع والعتيق من كلّ شئ الكريم والناجيات السراع والنجاء السُرعة و يقال النجآءَ النجآءَ بالمدّ و قوله واتّبعت وظيفاً وظيفاً معناه اتبعت الناقة وظيفَ يدها وظيفَ رجلها ويقال ما زلتُ أتّبعهُ حتى اتّبعتُهُ اى حتى سبقته فصار هو يتبعنى ويقال هو تِبْعُ نساء و زِيرُ نساء اذا كان يتحدّث البهنّ والتُبّع الظلّ قالت [ سُعدَى الجُهَنيّةُ ـ كامل ]

[١] تَرِدُ المياهَ حضيرةً و نفيضةً وِرْدَ القطاة اذا اسمألَّ التُبّعُ

معناه اذا قلص الظلّ عند الهاجرة فصار ظلّ كلّ شئ تحته وقال احمد بن عبيد قوله أتبعت وظيفاً وظيفاً معناه لم يشكل يدها على رجلها ولا رجلها على يدها كقول القطامى [ بسيط ]

[٢] يمشين رَهواً و لا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصُدورُ على الأعجاز تتّكلُ

و الوظيفان فى اليدين ما بين الرُسغين الى الركبتين ثم الركبتان ثم الذراعان ثم العضدان ثم الكتفان وفى الرجلين ما بين الرُسغين الى العُرقوبين ثم العُرقوبان ثم الساقان ثم الفخذان والمَوْر الطريق والمعبَّد

[١] Lis. 9|379. [٢] Divân I|17.

الذى قد وُطِئ حتى ذهب نبته وأثّر فيه الناس ولحبوه حتى صيرت له جادّةً والبعير المعبّد المذلّل الذى قد طُلى بالهناء من الجَرَب حتى ذهب وَبَرُه من هذا قولهم « اياك نعبد » معناه نُطيعُك ونخضعُ لك ونذلّ ذلّ العبيد ويقال بعير معبّد اى مذلّل وبعير معبّد اى مكرّم وهذا الحرف من الاضداد قال الشاعر [ طويل ]

[*] يقول الا أمسكْ عليك فانّنى أرى المالَ عند الباخلين معبّدا

معناه مكرّماً كأنّهم يعبُدونه من كرامته عليهم وموضعُ تُبارِى نصبٌ على الحال من الهاء والالف لو صرفته الى فاعلٍ لنصبتَه ويجوز ان يكون فى موضع خفضٍ على الاتباع لأمونٍ والناجيات موضعُها نصب على النعت للعتاق واخنفضتِ التاء لانها غيرُ اصليّة وفوق صلة اتبعت والمعبّد نعت للمور

14 تَرَبَّعت القُفَّينِ بالشَّوْل تَرتعى حدائقَ مولِى الأَسِرّة أغيَدِ

قوله تربّعت معناه رعت الربيعَ والقُفّ ما ارتفع من الارض فى غِلَظ وصلابة ولم يبلُغ ان يكون جبلاً فى ارتفاعه وقوله بالشَّول معناه فى الشَّول وكذلك رواه يعقوب وروى التوزى والطوسى «فى الشَّول» والشَّول جمع شائلة وهى التى قد اتى عليها من نتاجها ثمانيةُ

[*] Hâtim (ed Schulthess) 40|2.

اشهرُ فجفت بطونُها وضروعُها كما يشول الميزان اى يجفُّ و قال الطوسى اذا اتى عليها سبعة اشهر من نتاجها فهى شَوْلٌ و واحد الشول شائلة و واحد الشول وهى التى تشول [ بذنبها ] شائلُ جاء على غير القياس وترتعى ترعى وهو تفتعل من الرعى والحدائق الرياض قال ابو النجم «حدائق الروض التى لم تُخْلَلِ» وقال عنترة « فتركن كل حديقة كالدرهم [١] [ كامل ]

يريد كلَّ روضة وكلّ مكان اجتمع نبتُهُ واطمأنّ وسطُهُ وامسك الماء فهو روضةٌ وكلّ شجرٍ ملتفٍّ اونخل فهو حديقةٌ وقال ابو جعفر احمد بن عبيد ان لم يُمسك الماءَ فليس بروضة انما يقال له وهدةٌ وقوله مولّى يقال وُلِيتِ الارضُ ولياً حسناً اذا اصابها مطرُ الولىّ وهو مطر يقع بعد مطر قبله ثم هى الأَولية اذا تبع بعضُها بعضاً قال ذو الرمة

لنى وَلْيةً تُمْرِعْ جنابى فانّى [*] لما نلتُ من وَسْمِىّ نعماك شاكرُ [طويل]

وقال الآخر [ النمر بن تولب ـ كامل ]

[٢]عن ذاتِ أوليَةٍ أُساوِدُ ريَّها وكانّ لونَ المِلحِ لونُ شفارِها

اى عن ناقة رعت ولياً بعد ولى وقال احمد بن عبيد معناه قد ابيضّت الشفارُ من كثرة الشحم وجمد الشحم عليها من البرد والأسرّة طرائق من نبتٍ وقال الطوسى الأَسرّة بطون الأَودية وسرارةُ الوادى وَسَطه

---

[١] Ahlwardt, No. 21|21 b.
[*] Lis. 20|295. [٢] ibd. 20|292: ريها .

واكرمُ موضع فيه و الأَغيد الريّان المنثنى من النعمة وفاعلُ تَربّعت مضمر فيه من ذكر الناقة والقُفّان ينتصبان بتربّعت والباء صلة تربّعت وموضعُ ترتعى نصب على الحال مما فى تربّعت والحدائق منصوبة بترتعى وهى مضافة الى مولى والاسرّة مخفوضة باضـافة مولىّ اليها و الأغيد نعتٌ للمولىّ

تريع الى صوت المهيب وتتّقى بذى خُصَلٍ رَوْعات أكلفَ مُلْبَدِ

تريع معناه تعطفُ وترجعُ الى راعيها يقال راع عليه القَىْءُ اذا رجع عليه فيقول تعطف الى صوت المهيب وهو الذى يصيح بها هوبَ هوبَ والمهيب هاهنا فحلها وقوله و تتّقى بذى خُصَل معناه بذنب ذى خُصَلٍ مجتمعةٍ من الشَعَر واحدتها خصلة معناه و تتّقى الفحلَ بذى خُصَل اى اذا اتاها الفحل اتّقته بذَنَبها فرفعته تُريه انها لاقحٌ و يقال اتّقاه بحقّه يتّقيه وتقاه يتقيه اذا جعله بينه وبينه والاكلف لونه حُمرةٌ الى السواد وقال احمد بن عبيد المهيب صاحبها و راعيها و الا كلف فحلُها وقال غيره ملبد ضرب بذَنَبها على ظهرها من الهياج وقد بال عليه وثلط فتلبّد ذلك على ظهره والرَوْعات الفَزَع والرَوْع بفتح الراء الفزع والرُوع بضمّ الراء النفس ويقال وقع هذا فى رُوعى اى فى نفسى وفاعلُ تَريعُ مضمر فيه من ذكر الناقة والى صلةُ تريعُ وتتّقى نسـقٌ عليه و الرَوْعات فى موضع نصب بتتّقى و هى مضافة الى الاكلف والمُلبَد نعتُ الاكلف

16 كأنّ جناحَيْ مَضْرَحيٍّ تكنّفا   حِفافيه شُكّا فى العسيب بمِسْرَد

شبّه هُلبَ ذَنَبها بجناحَيْ مضرحيٍ قال يعقوب هو العتيق من النُسور يضرب الى البياض قال الطوسى المضرحيّ النسر الامغر وقال ابن الاعرابىّ المضرحى النسر الابيض وقوله تكنفا معناه صارا من جانبيه عن يمين الذَنَب و شماله و فى احفّته وحِفافاه جانباه وقوله شُكّا غُرِزا وادُخلا فيهما والعسيب عظمُ الذَنَب والمِسْرَد المخصف وهو الاِشْفَى و قال الاصمعى يُستحبّ من المهارى ان يَقصُرَ اذنابها وقلما ترى مهرياً الاّ رايت ذَنَبَه اعصلَ كانه افعى وهو عيبٌ فيما يُحلَبِ ويُمدح فى ذواتِ الحلب سُبوغُ الاذناب وكثرة هُلبها وقال ابن لجأ « سابغةُ الاذنابِ ذيّالاتُها » هذا فى ذوات الحلب واحتجّ [فى النجائب] الاصمعى بقول الشاعر يصف بعيراً [طويل]

فطار بكفّى ذو خراشٍ مضمّرٍ   حفيفِ ذلاذيلِ العسيب قصيرُ

يعنى انه اجرد به اثر من ضربٍ وقال احمد بن عبيد ذو خراش معناه ذَنَب قد خُرِش اى قد اُخذ هُلبه وقال غيره كلّ الفحول من الشعراء وصف الاذناب بكثره الهُلب منهم امرؤ القيس وطرفة ابن العبد وعُتبة بن مرداس وغيرهم و الجناحان اسمُ كأنِ وتكنفا خبرُ كأن ويجوز ان يكون تكنّفا صلةَ المضرحىّ والهاء يعود عليه و شُكّا خبر كأنّ

17 فطوراً به خَلفَ الزميل وتارةً   على حَشَفٍ كالشَنّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

معناه طوراً ترفع ذَنَبها و تضرب به خلف الزميل اى الرديف ومرّةً يضرب به على ضرعها وانما سمّاه حشفاً لانه متقبضٌ لالبن لهافيه والطور الحين قال كثيّر [ طويل ]

فطوراً اكُرُّ الطرف نحو تهامة   وطوراً اكُرُّ الطرفَ كرّاً الى نجد

و التارة المرة و جمعها تاراتٌ والشَنّ القربة الخَلَق والاداوة الخَلَق ويقال قد استشنّ جلده اذا تقبّض وتخدّد وجفّ والذاوى الذابل الذى قد اخذ فى اليُبس قال ذو الرمّة و وصف كناساً [ بسيط ]

كأنّما نَفَضَ الاَحمالَ ذاويةً [*] على جوانبه الفِرصادُ والعِنَبُ

قال الاخر [طويل]

ولو انّ كفّها تمسّان يابساً   مِنَ الشجر الذاوى لعاد بها رَطْباً

و المجددّ الذاهب اللبنِ يقال ناقة جَدودٌ وهى التى قد ذهب لبنُها والتى ذهب لبنها من عيبٍ هى جدّاء ويقال فلاة جدّاء وهى التى لا ماءَ بها و اصلهُ من القطع ومنه قولهم صار وصلُ فلانٍ جديداً اى مقطوعاً قال الشاعر [**]

ابى حبّ سُليمَى ان يَبيدا   وامسى حبلها خَلَقاً جديداً [ وافر ]

اى مقطوعاً ويقال خَلَقاً فى نفسه جديداً فى قلبى يقال قد جدّ ما بيننا من الوصل اى قطعه قال الشاعر [طويل ]

[*] جمهرة (pag. 182) T. A. 2|451; [**] T. A. 2/313.

تَمُدُّ الى الاقصى بثديك كله ونَدْي الاداني ذو غرارٍ مجدَّد

وقال احمد بن عبيد فى قوله كالشنّ ذاوٍ محدَّد المجدَّد الذى قد قُطع لبنُه فذهب وقال الطوسى قوله خلف الزميل لازميل هناك انما اراد انها تضربه على وركها فى موضع الزميل الذى يقعُدُ فيه واطُورِ منصـوب بفعلٍ مضمرٍ والمعنى فطوراً تضرب به خلف الزميل وكذلك التارة تنصبُ بفعلٍ مضمرٍ ايضاً قال الشاعر

حَنَتنى حانياتُ الدهر حتى كأنّى خاتلٌ أدْنُو لصَيْد

قريبَ الخطوِ يحسبُ من رآنى ولستُ مقيَّداً أنّى بقَيْد [ وافر ]

معناه أنّى مقيَّد بقيدٍ فحذف الفعل والذاوى نعتُ الحشـف وكذلك المجدَّد

18 لها فَخذان أُكْمِلَ النَحْضُ فيهما كأنهما بابا مُنيفٍ مُمَرَّدِ

يقال فَخذ و فَخْذ و فِخذ فمن قال فَخِذٌ أخرجه على حقه و من قال فَخْذ خففه فأسقط حركة الخاء و من قال فِخْذٌ ألقى كسرةَ الخاء على الفاء فأسقط فتحة الفاء و كذلك يقال كَبِدٌ و كَبْدٌ و كِبْدٌ وكَلِمة وكَلْمةٌ و كِلْمة قال ابن الدمينة [ طويل ]

ولى كَبِدٌ مقروحةٌ منْ يَبيعُنى بها كَبِداً ليست بذات قُروحِ

وقال عروة بن حِزامٍ [ طويل ]

[١] وبلى على عفراءَ ويلاً كأنّه　　على الكَبِدِ والاحشاء حدُّ سِنانِ

وقال الفرّاء [ طويل ] [٢]

فانّ النبيذَ الصرد ان شُرِبَ وحدَه على غير شئٍ أوجع الكَبْدَ جوعُها

وقال الاخر

وكِلْمة حاسدٍ فى غير جرمٍ　　سمعتُ فقلتُ مُرّى فانفذينى [ وافر ]

ويقال فخذتُ الرَجلَ اذا ضربتَ فخذبه وأفخته اذا ضربتَ يافوخَه ووجهتُه اذا ضربت وجهَه واُكْمِلَ معناه اُتِمَّ والكمال التمام و النحض اللحم و يقال قد نُحِض العظم اذا اُخِذ ما عليه من اللحم و روى الطوسى «لها فَخذان عُولى النحض فيهما» و عُولى معنا ظُوهِرِ وكُثِّر و قوله كأنّ الفَخذين بابا قصرٍ مُنِيفٍ اى مُشرِفٍ يقال اناف الشئ يُنيف انافة اذا علا واشرف وقولهم الفُ ونيفُ من ذلك مشتقُ لانه زيادةُ على العقد وعلوُ عليه قال طرفة [ رمل ]

[*] وأنافتْ بِهوادٍ تُلُعٍ　　كجُذوعٍ شُذِّبَتْ عنها القُشُرْ

و يقال للسنام نَوْفُ لاشرافه والمُمَرد هو المطوَّل انشد الاصمعى فى صفة فحلٍ و ارتفاع سنامه «بَنَى له العُلَّفُ قصراً ماردًا» [رجز] يقول رعى هذا الفحل العُلَّف فسمِن وارتفع سنامُه والعُلَّفُ ثمرُ

---

[١] اغانى 20/155 [٢] Lis. 4/237. [*] Ahlward, №. 5/62.

الطالح و قال الله تع [*] صَرحٌ مُمَرَّدٌ من قوارير فمعناه قصر مشرف مطول فقال الشاعر

أَبْلِغ أميرَ المؤمنين رسالةً    بأن لنا جماً وحصناً ممرّداً [ طويل ]

وقال الاحوص [ طويل ]

فامّا المقيم منهما فممرّدٌ    ترى للحمام الوُرق فيه مواكِنُ

ويقال المُمرَّد المملَّس ويقال شجرة مرداءُ اذا سقط ورقُها فصارت ملساءَ وانما سُمّي الامرد امرد لانه املس الخدّين والفَخِذان يرتفعان بلَهَا و أُكمل النحضُ فيهما صلةُ الفخذين وهما اسمُ كانَ وبابا منيف خبر كانَ وهما مضافان الى المنيف والممرَّد نعت المنيف

19 وطَيُّ محالٍ كالحَنِيّ خُلوفُهُ    وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بدَأْيٍ مُنَضَّدِ

معناه ولها طيُّ محالٍ اى لها محالٌ مطوية المحال الفقَر الواحدة محالةٌ وهى خَرزُ الظهر يقول محال ظهرها متراصفٌ متدانٍ بعضُه من بعضٍ وذلك اشدُّ لها واقوى من ان يكون محالها متباينات وربما كان للبعير المهرى عدّةٌ من فقار وقوله كالحنيّ الحنيّ القسى واحدتها حنية والجمع حنيّ وحنايا وقال احمد بن عُبيد اخبرنا ابو عمرو قال المهرية ظهرها فقرة واحدة و هى الأُجد فاذا قالوا أُجُدٌ ارادوا المهريّة وقال غيره الخُلوف فى مآخير الاضلاع الضلع القصيرة التى تلى الخاصرة

[*] Qur. 27/44.

وقوله لُزّت قُرِن بعضُها الى بعضٍ فانضمّت واشتدّت ومنه قيل رجل مُلَزَّزٌ اى مجتمع الخلق و أَجْرِنَةٌ جمع جِرانٍ وهو باطن الحلقوم وانما لها جرانٌ واحدٌ فجمعه بما حوله كما قال الاسود بن يعفر [*]

ولقد أَرُوحُ على التِجار مُرَجَّلاً   مَذِلاً لمالى لَيِّنًا أَجيادى [كامل]

وقالوا امرأة عظيمةُ الأَوراك وانما لها وَركان ومزجّجة الحواجب والقاه فى لهواته كلّ هذا جُمِع بما حوله والدأى والدايات فَقارُ العُنق وكلّ فِقرة داية ويقال للغراب ابن داية لانه يقع على الدبر الذى يكون على الدايات وزعم الاصمعى انّ فى عُنُق البعير سبعَ داياتٍ وفى ظهره سبعٌ وقال ابن الاعرابى خُلوفه اضلاعه من جانبَى المحال والطىُّ يرتفع باضمارلها والخلوف يرتفع والأَجرنة نسقٌ على الطىّ ولُزّت صلة الأَجرنة والباء صلةُ لُزّت والمتضّد نعتُ الدأى

20 كأنّ كِناسَىْ ضالة يَكْنُفانها   و أطْرَ قِسِىٍّ تحت صُلبٍ مُؤَيَّدِ

الكناس ان يحتفرَ الثيران فى اصل الشجرة كالسَرَب يكنّها من الحَرّ والبرد والجمع كُنُسٌ وقد كنست تكنس اذا استظلّت فى كُنُسها من الحرّ وانما قال كِناسَى لانه يستكنّ بالغداة فى ظلّها و بالعشىّ فى فَيْئها و الضال السدر البرىّ واحدتها ضالة والسدر الذى يكون على شاطئَى الانهار هوالعُبرىّ و العُمرىّ قال يعقوب يُخذ

[*] Mufadd. (Thorbecke) 37|20; Lis. 4/114.

الوحشُ واحدَ الظلّ الغداةَ و آخَرَ لفئِ العشىّ وقوله يَكنُفانها معناه كأنّ كِناسَىْ ضالة يَكنُفان هذه الناقةَ من سعة مابين مِرفقَيْها وزَوْرِها وانما اراد انّ مِرفقَيها قد بانا عن ابِطَيْها شبّهَ الهواء الذى بينهما بكِناسَىْ ضالة وقوله وَأطْرَقِسِيِّ معناه وكأنّ قِسِيّاً مأطورةً تحت صُلبها يعنى ضُلوعَها والمأطور المعطوف ويقال لعُود المنخل الطارُ و لما حول الظُفر اُطرةٌ واطارةٌ ويقال قد اطره يأطُرُهُ أطراً اذا عطفه قال النبى صلعم لا و الذى نفسى بيده حتى يأخُذُوا على يَدَى الظالم ويأطِروه على الحقّ اطراً اى يعطفوه قال وانشدنا ابو العبّاس قال انشدنا اسحق الموصلى

اذا قُمن اوحاولنَ مَشياً لحاجة　　تأطّرنَ اومالت بهنّ الروادفُ [طويل]

اى تعطّفن وتثنّين ويقال هو الصُلب والصَلَبُ والمؤيَّد اى المشدَّد والآد والأَيد القوّة قال الله تع [١] واذكُرْ عبدَنا داودَ ذا الأيد يريد ذا القوّة قال الشاعر [٢]

مِنْ أنْ تَبدّلتُ بآدِى آدا　　وقَصَباً حُنِيَ حَتَّى كادا

وقال حسّان[٣]

وقامت تُرائيك مُغدودنَا　　اذا ما تنوءُ به آدَها [ متقارب ]

وكِناسَىْ اسمُ كأنّ وخبرُ كأنّ ماعاد من يكنُفانها والاطر منصوب.

---

[١] Qur. 38|16.　　[٢] العجاج frgm, 14 pag. 76.
[٣] Divân (Tunis) pag. 3 (London) pag. 26

باضمار كأنّ والتقدير كأنّ أطْرَ قِسِيٍّ تحت صُلبٍ مؤيّد

21 لها مِرفقانِ أفتلانِ كأنّما　　تُمِرُّ بِسَلْمَيْ دالجٍ متشدِّدِ

واحد المرافق مِرفق ويقال بات فلان مرتفقاً اى متّكئاً على مرفقه قال الله تع [*] وساءت مرتفقاً معناه متّكئاً وقال الهذلى [بسيط]

انى أرِقتُ فبتُّ الليلَ مرتفقاً　　كأنّ عينِي فيها الصابُ مذبوحُ [*]

وقال كعب بن مالك [ بسيط ]

انَّ الخيالَ مِنَ الحسناء قد طرقا　　فبتُّ مرتفقاً مِن حبّها أرِقا

وقوله افتلان معناه بانا عن الزَّوْر فليس بها ماسحٌ ولا ناكتٌ ولا حازٌّ ولا ضاغطٌ ولا عاركٌ فاما الماسح فأن يمسحَ طَرَفُ المرفق الكِرْكِرةَ فتؤثّرَ فيه والناكت ان ينكُتَ طرفُ المرفق فى الكركرة والحازّ ان يحزّ حرف الكركرة باطنَ العَضُد والضاغط ان يضغَط باطن الابط والعارك ان يعركَهُ حتى يجتمعَ جلدُه كانه كيرُ الحدّاد وقوله كانّما تُمِرّ بسَلْمَيْ معناه تفتل و تجوِّدُ الفتل قال الشاعر [ طويل ]

أُمِرّت مِنَ الكتّان خيطاً و أُرسلت　　جريّاً الى أخرى قريبٍ يُعينُها

يقال ما زال فلان يُمِرّ فلاناً حتّى صرعه اى ما زال يلويه اى يعالجه و قال ابن الاعرابى تَمُرّ سلمى فزاد الباء و انكر احمد بن عبيد ضمّها وقال الطوسىّ من قال تُمِرّ فهو من المرور و قال غيره من رواه تُمِرُّ

[*] Qur. 18|28.　[*]Kâmil 753|8.

بالفتح اراد تباين مرفقَيِ الناقة عن زَوْرِها وتباعدهما كما يتباعدُ عضد الداج عن زوره وجنبيه و انما قال متشددٌ لانه اشدُ لتباعده والسَلم الدلو لها عروةٌ واحدة مثل دلو السقّائين فيقول هما مفتولتان كانهما سلمان بيدَى الداج فهو يجانبُهما عن ثيابه و الداج الذى يدلجِ بالدلو الى الحوض اى يمشى حتى يصبُّها فيه و المَدْلَجَ ممشاه والمرفقان يرتفعان بلهَا وكانما لا موضع لها من الاعراب و ما مع كانّ حرفٌ واحدٌ والباء صلة تمرّ السلمان مضافان الى الداج والنون ذهبت للاضافة

22 كقنطرة الرومى أقسمَ ربُّها     لتُكْتَنَفَاً حتى تُشادَ بقَرْمَدِ

القنطرة الأَزَجُ يقول كأنّ هذه الناقة أزَجُ لانتفاخ جوفها وانما خص الرومىّ لانه أحكَمُ عمَلاً و اقسم ربُّها حلف ربها والرب ينقسم على ثلثة اقسام يكون الربُّ المالكَ كقولك فلان ربّ الدار ويكون الربّ السيّدَ كقوله تع [*] ويَسقِي ربَّه خمراً يعنى سيّده ويكون الرب المُصلِحَ والمربوب المُصْلَحَ قال الفرزدق [ بسيط ]

[١] كانوا كسالئة حمقاء اذحقنت     سلاءها فى اديم غير مربوبِ

معناه غير مصلَحٍ وقوله لتُكْتَنَفاً معناه تؤتى من اكنافها يعنى القنطرة و اكنافُها نواحيها ويقال ناقة كَنوفٌ اذا كانت تبرك فى

[*] Qur. 12/41.
[١]Dîvân (Boucher) pag. 105|16.

اكناف الابل لسمنها ويقال اذهب فى كنف الله تع و فى كنفه اى ستره وقوله حتى تُشادَ بقَرْمَد معناه حتى ترفَع ويقال قد اشاد بذكره اذا رفع ذكره ويقال تُشاد تُجصَّص وقال ثابت و غيره الشيد الجِصُّ و قال الطوسى الصاروج وقال عدىّ بن زيد

[١] شاده مَرْمَراً وجلّله كلساً فللطير فى ذُراه وُكورُ [ خفيف ]

ويقال قصرٌ مشيدٌ و مشيَّدٌ قال ابو العباس المُشيَّد المطوّل والمَشيد المجصَّص وقال احمد بن عبيد كلّ ما مُلس على حائط فهو شيدٌ وهو السياع وانشد غيره فى السَّياع للقطامى [ وافر ]

[٢] فلما أنْ جرى سِمَنٌ عليها كما بطّنتَ بالفَدَنِ السَّياعا

الفَدَن القصر والتقدير كما بطّنتَ الفَدَنَ بالسياع فقدّم واخّر والقَرْمَد الآجُرّ واحدته قَرْمَدة وهو أعجمىّ عُرّب واصله قرميدى بالروميه فعربته العرب وقال الطوسى بقرمد اراد القراميد وهى اجُرُّ الحمّامات وقال احمد بن عبيد قرمدٌ عربىّ معروف فى كلامهم قال والقرمد المتملّس اى هذه الناقة ملساء كما قال « بالعَبِيرِ مُقَرْمَدٍ»[*] اى مطلىّ مملَّسٌ وقال هذا عن العرب صحيحٌ رواه ابن الاعرابى وغيره اى تُبنَى بالآجُرّ والصخر قال ويُشاد بقرمد معناه يطلى بتمليس والكاف موضعها رفعٌ لانها نعت للمرفقين والتقدير مثلُ قنطرة الرومى واللام

[١]Cheico: poètes, pag. 456 [*] TA. 2|465.
[٢] Divàn (Barth) pag. 44 Nro XIII|57.

فى لتُكْتَنَفاً جواب القَسَم والنون دخلت للتوكيد وهى الف فى الوقف والخطّ واسمُ مالم يُسَمَّ فاعله مضمر فى لتُكْتَنَفاً

23 صُهابيَّةُ العُثنونِ مُوجَدَةُ القرا بعيدةُ وَخْدِ الرِجْلِ مَوّارةُ اليَدِ

الصُهابيَّة التى لونُها يضرب الى الصُهبة وهى الحُمرة وقال الاصمعى اذا قيل صُهابيَّةُ العُثنون فانما يعنون اللون واذا قيل صُهابيَّة بغير الاضافة فانما هى منسوبة الى فحل يقال له صُهاب والعُثنون ماتحت لحيها من الشعر وقال الرستمى الصُهبة ان تخلطَ بياضَها حُمرةٌ فتحمرَّ ذفاريها وعنقُها وكَتفاها وذِروتُها و أوظفتُها وهو نجار النجائب وقوله مُوجَدةُ القَرا معناه شديدةُ القَرا مُوثقةُ المطا وهو الظَهر يقال ناقة قرواء اذا كانت كذلك و قال ابو عمرو الشيبانى يقال ناقةٌ اُجُدٌ اذا كان عظم عدّة من فَقارها واحداً و الوَخد ان تزُجَّ بقوائمها وتستعجلَ شبيهاً بعدو النعامة يقال و خد يَخِدُ وخداً وخدى يخدى خَدياً و خَدَياناً و قال احمد بن عبيد و خدُها زجُّها برجلها الى خلف اى ترمى برجلها الى خلفها رَمْياً واسعا و ذلك لسعة مابين رجلَيْها و يُستحبُّ قِصَرُ الرجل و مَوْرُ اليد و ضدُّها مكروه لانّ الرجل لاتمور الاّ من ضعفٍ و اليد لا تقصر الاّ من يُبس عَصَبٍ وقال غيره فى قوله موّارةُ اليد معناه يدها ليست بكزّة ولكنها تمور لانّ جلدَ كتفَيْها و منكبَيْها رَهلٌ كقول الجعدى « الى جُؤجُؤٍ رَهِل المنكب » اى هو كثير

اللحم مضطرب ليس بجاسٍ و يُستحبّ لليدين ان يكونا كذلك و يُستحبّ فى الرجلين ان يقصُرَ نَساهما ليكونَ ازجّ لهما بخُفَّيها واشدَّ لرجليها واثبتَ لوطئها بها و الصُهابيّة ترتفع باضمارِ هى والموجدة نعتها وكذلك العيدة و الموّارة ويجوز نصبهنّ على المدح

24 أُمِرّت يداها فَتْلَ شزرٍ واُجْنِحَتْ    لها عضداها فى سقيفٍ مسنّدِ

قوله أُمِرّت يداها معناه فُتلت فتلاً شديداً حتى نُحّيَت عن جنبيها و الامرار شدّةُ الفتل يقال رجل ذو مِرّةٍ اذا كان ذا شدّةٍ وعقلٍ قال

قد كنتُ قبل لقـائكم ذا مِرّةٍ    عندى لكلّ مخاصمٍ ميزانُهُ

وقال الله تع [*]ذو مِرّةٍ فاستوى معناه ذو عقلٍ وشدّةٍ وفتلَ شزرٍ معناه على يسار يعنى بذلك تجافىَ عَضُدَيها عن جنبيها وقال الطوسى الشزر ان يفتَلَ من اسفل الكفّ الى فوق و اليسر الذى يفتل من اعلى الكف الى صدره و اليسر هو القبيل و الشزر هو الدبير و هو قول الناس فلان لايعرف قبيلاً من دبير وقال بعضهم القبيل الشاة المقابَلة والدبير الشاة المدابَرة فاما المقابلة فهى التى يُقطع من مقدم اُذنها شىء ثم يُترك معلقاً لايتبيّن كانه زَنَمَةٌ ويقال لمثل ذلك من الابل المزنَّم ويسمّى ذلك المعلق الرعَل واما المدابَرة فان يُفعل ذلك بمؤخَر الأذن من الشاة وكذلك اذا بان ذلك كلّه من الأذن بعد ان يكونَ قد قُطع فيقال لها مقابَلة ومدابَرة وجاء فى الحديث[**]

[*] Qur. 53|6.   [**] T. A. 3/200/12.

نهى رسول الله صلعم ان يُضحّى بخرقاءَ اوبشرقاءَ اومقابَلةٍ اومدابَرةٍ اوجدعاءَ فالشرقاء الشاة المشقوقةُ الأُذن باثنين والخرقاء ان يكون فى الأُذن ثَقبٌ مُستديرٌ والجدعاء المقطوعةُ الأذن وقال احمد بن عبيد انما قيل شَزْرٌ لان الشزر هو الفتل الى خارج و اليسر الى الصدر فيقول فُتِلَتْ فتلاً متنحّياً عن جنبها الى ناحية فلذلك قيل فتلٌ شَزْرٌ وقال غيره قوله واُجْنِحَتْ لها عَضُداها اُميلت حتى كانها متكئةٌ كما تُجْنَحُ السفينة وقال ابن الاعرابى اُجْنِحَتْ رُفعت فى تباعد قليل و يقال عَضُد و عَضْد و قال احمد بن عبيد اُجنحت اُميلت الى خارج فيقول كانّ ظهرهَا صفائحُ صخرٍ لايؤثر فيه شئ يقال للعضدين ابنا ملاطٍ وقال غيره السقيف ههنا زَوْرُها وما فوقه واصلُ السقيف صفائحُ حجارةٍ فيقول كأنّ ظهرهَا سقائفُ حجارة مسنّد يعنى مشدّد خلفه كانه صفائحُ حجارة سُونِدَ بعضُها الى بعض و اليدان اسم مالم يُسَمَّ فاعله والفتل منصوب بأُمرّت وهو مصدر كانه قال فتلتْ فتلاً شَزْراً والعضدان يرتفعان بأجنحت وفى سقيف صلة اُجنحت

25 جَنوحٌ دُفاقٌ عَنْدَلٌ ثم اُفرعت  لها كَتِفاها فى مُعالى مصعّدِ

وروى التوزى دُفاقٌ جَنوحُ الجَنوحِ التى تجنَحُ فى سيرها فيعتمد على احد شقيها والدفاق المتدفقة فى سيرها المسرعة ويقال هويمشى الدِفِقَّى اذا اندفق فى سيره واسرع والعندل الضخمة و

قال الطوسى هى ضخمة الرأس ويقال للرأس اذا كان ضخماً عَنْدَلٌ و صَنْدَلٌ وقَنْدَلٌ وقال ابو جعفر جَنوحٌ جانحة الصدر من الارض و هذا يُستحبّ فى الاناث كقول كثيّر «وفى صدرها اصبّ» اى انصبابٌ ويُستحبّ اشرافه فى الذكور وأُفرِعَتْ معناه اشرفت وعوليت ويقال انه لمفرع الكتف اذا كان مُشرِفَها قال وقال عيسى بن عمر سمعتُ اعرابياً يقول ففرعتُ رأسَ العبد بالعصا فقال الدم اوه وقال المعالى مرتفع الى فوق والمصعّد مثله وقال ابو جعفر يُروى دِفاق و دُفاق بالكسر و الضمّ قال وقوله فى مُعالى معناه مع معالى والجَنوحُ يرتفع باضمارِ هى والدفاق والعندل نعتان لها و الكتفان اسم ما لم يُسمَّ فاعله

26 كانّ عُلوبَ النسع فى دَأَيَاتِها موارِدُ من خلقاءَ فى ظَهر قَرْدَدَ

العُلوبُ الآثار واحدها عَلْبٌ وكلّ اثرٍ من ضربٍ اوحبلٍ اوخدشٍ فهو عَلْبٌ وبَلَدٌ وحِبرٌ وحَبارٌ وانما سُمّى الحِبرُ الذى يُكتَبُ بهِ حِبراً لانه يؤثّر قال الشاعر [ رجز ]

لاَمْلأَنَّ الدَلْوَ وعَرِّق فيها الاترى حَبارَ من يسقيها

وقال الآخر [ حميد بن الارقط ــ لسان العرب 5|231 ]

و لم يُقلِّبْ أرضَها البيطارُ ولا لحبلَيْهِ بها حَبارُ [رجز]

وقال الاخر [ طويل ]

لقد أشمتتْ بى اهلَ فيدٍ وغادرتْ بجسمى حِبراً بنتُ مصّانَ بادياً

وما فعلت بى ذاك حتى تركتها تُقلّبُ رأساً مثلَ جُمْعِيَ عاريَا

وأفلتنى منها حمارى و جُبَّتِى جزَى الله خيراً جبتى وحماريَا [*]

اراد بالجبر الاثر وقال ابن الرقاع [ كامل ]

ذَكَرَ الديارَ توهُّماً فاعتادها من بعد ما شمل البِلَى أبلادَها

و عنى بالنسع التصدير و الحقب و غيرها يقال نسعة و نسع وهى كل سيورٍ مضفورة وجمعها انساع ونسوع و دَأيَاتُها ضلوعُ صدرها قال حميد الارقط [ رجز ]

قد اكتسين العَرَقَ الامسيَّا و عضَّ منها الظَّلِفُ الدئيَّا

عضَّ الثقاف الخُرُصَ الخطيَّا [١]

يعنى ملتقى أضلاعها والموارد الشُّرُك وهى طُرُق الوُرّاد والخلقاء الملساء يعنى صخرةً وكل ما املس فهو اَخلَق و يقال صخرة مخلّقة اى مملَّسة والقَرْدَد ارضٌ صلبةٌ مستويةٌ وظهر القردد اعلاه فيقول هذه العلوب فى صدرها مثل آثار الموارد فى الصخرة وقال احمد بن عبيد موارد من خلقاء معناه طُرُق وُرّد مرّ الجمال على حرف البئر المزبورة حتى يؤثر فيها اثراً ليس بالمبالغ لصلابة جلدها وذلك ان حبل البئر يمرّ على الحجر فيؤثر فيه ويعمل الحجر فى الحبل حتى يقطع قُواه [٢] [قال الشاعر] وهو العجاج يهجو بنيه [رجز]

---

[*] Lis. ibd. [١] Lis. 8|287. [٢] Zu ergaenzen.

انّ بَنِى لِلِئَامِ زَهَدَةً   ماعندهم لأحَدٍ من مَوْدِدَةٍ   الّا كَوُدّ مَسَدٍ لِقَرْمَدَةٍ

اى هذا يجز فى هذا والملوب اسم كانَ والموارد خبرُ كانَ

27 تلاقَى وأحياناً تَبِينُ كأنّها   بنائقُ غُرٌّ فى قميصٍ مقدّدِ

تلاقى معناه هذه الشرك يكون بعضها يلى بعضها ويتصل بعضها ببعض واحياناً تبين اى تفرق والاحيان جمع الحين وقوله كانها بنائقُ غُرٌّ كانها دخاريص قميص وواحد الدخاريص دخرصة وواحد البنائق بنيقة والغرّ البيض والمقدّد المشقّق يقول فآثار النسع فى جلد هذه الناقة كذلك مرّةً تلاقى وفى خلال ذلك تباينٌ وقال احمد بن عبيد تلاقى يعنى الحبالَ والآثارَ اى اذا سفلت الى العُرَى التقت رؤسها يعنى النسع اذا ارتفعت الى الرحل تباينت وخصّ الدخاريص لدقّة رأسه وسعة اسفله فاراد ان الآثار مما يلى الحلقَ دقيقةٌ وما علا من ذلك الى الرحل واسعٌ لان الحلقَ يجمع الحبالَ فتدق الاثر وقوله مقدّدُ معناه متقطّعٌ والاحيان منصوبة على الوقت بتبينُ والبنائق خبر كانَ وغُرٌّ نعتُ البنائق

28 أتلعُ نهّاضٌ اذا صعّدتْ به   كسكّانِ بُوصِيٍّ بدجلةَ مُصْعِدِ

اتلعُ يعنى عنقها والا تلع المشرف والتَلَعَ الطول والاشراف ونهّاض ينهض فى السير اذا سارت ارتفع ويقال قد نهض اليه اى ارتفع اليه وقد

نهض الفرخ اذا ارتفع وفارق عُشَّه وهى النواهض وقد نهض القوم لقتال عدوّهم اذا ساوروهم وثاروا اليهم وقوله اذا صعّدت بمعناه أشخصته فى السماء ويقال قد تصعّد الامر اذا شقّ عليك ومنه قولهم هو يتنفّسُ الصُعَداءَ وقال عمر بن الخطاب رضى ماتصعّدَتْنى خُطبةٌ كما تصعّدتنى خُطبة النكاح ويقال قد أصعد فى الارض اذا ابعد فيها وقد اصعد فى الجبل يصعد اصعاداً وقد صعد فى الدرجة والسُّلّم يصعَد صُعوداً قال الله تع [١] اذ تُصعدون ولا تلوون على احدٍ قال الاعشى [طويل]

الا ايُّهذا السائلى اين أصعدت فانّ لها فى اهل يثرِبَ موعدَا

فشبه طرفة عنقَ الناقة فى طوله بسُكّان بوصىٍّ والبوصى السفينة وهو فارسى معرّب وروى ابوعبيدة «بسُكّان نوتىّ» وهو الملّاح وهم النواتى والعركىّ الملاح والجمع عَرَك ويقال للملّاح الصوارى ايضاً وقال ابو جعفر عركىّ منسوب الى عَرَك والعَرَك عمل الملّاحين والواحد عارك والجميع عُرك قال وربّما سمّوا جماعة الملّاحين بالعرك كما يقول قوم صومٌ وفطرٌ ولا واحدَ للعرك حينئذ وقال ابو جعفر للناقة سيرتان فاذا ارقلت وارتفعت فى سيرها رفعت رأسها واذا ذقنت [٢] مدّت عنقها كأنها ترجم بمشفرها الارضَ

---

[١] Qur. 3/147. [٢] Ohne diakritische Punkte; corrigiert nach Sir Charles Lyall's frdl. Berichtigung.

الاتلعُ يرتفع بمعنَى ولها اتلعُ و الكاف فى موضع رفع على النعت بأتلع والمصعد نعت للبوصى والباء صلة مصعد وقال ابو جعفر جعله كالسكّان اراد الدَقَلَ فلذلك قال مصعد لان السفينةَ اذا أُصعدت انصبَ دَقَلها و مُدّت

29 وجُمجُمةٌ مثلُ العلاة كانما    وعى المُلتَقَى منها الى حرف مِبْرَدِ

العلاة السندان التى يضرب عليها الحدّاد حديدَه شبّه جُمجُمَتَها بها فى صلابتها و قوله كانما وعى معناه اجتمع و جُبِرَ فالتقى يقال قد وعى عظمه اذا اجتمع وتماسك و اجتبر ويقال لا وَعْىَ عن ذلك اى تماسُكَ قال ابن احمر [ طويل ] [١]

تواعَدْنَ ألّا وَعْىَ عن فرجِ راكسٍ فرُحْنَ ولم يَغضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرَا

معناه الاّ تماسُكَ و لم يغضرن معناه و لم يعدِلْنَ و الملتقى يعنى كلّ قبيلتين من الرأس التقتا وقال الطوسى ملتقى كلّ شانين من شُؤُون الرأس وشُؤُون الرأس ملتقى قبائله وشُؤُون الجبل طرائقُ تكون فيه تخالف سائرِ لونه فيقول كأنّ ملتقى كلّ قبيلتين من رأس هذه الناقة حرفُ مبرد يقول قد شخصا وتسنّما وهذا اشدّ للرأس وقال الاصمعى لم يقل مثل هذا البيت احد كما لم يقل احدٌ مثل قول عنترة

[*] غَرِدٌ يسُنّ ذراعَه بذراعه    قَدْحَ المُكِبِّ على الزناد الأَجذمِ

[*] Mo'all. 19 (Lyall pag. 94). [١] Lis. 6|328.

وقال احمد بن عبيد قوله كانما وعى الملتقى منه [١] الى حرف مبرد اراد صلابتَه فليس لملتقاهُ نتوٌّ كانه ملتئمٌ كلّه كالتئام المبرد من تحت حزوزه فيقول هذه الجُمجُمة كانها قطعةٌ واحدةٌ فى التيامها وخصّ المبرد للحزوز التى فيه فيقول فيها نتوٌّ غيرُ مرتفعٍ والجُمجُمة نسقٌ على ما تقدّم ومثل نعتُها وكانما حرفٌ واحدٌ لا يُغَيِّرِ شيئاً من الاعراب

30 و وجهٌ كقرطاس الشامى ومشفرٌ    كسِبْتِ اليمانى قدُّهُ لم يُحَرَّدِ

ورواه الطوسى والتوزى واحمد بن عبيد «وخدٌّ كقرطاس الشامى» وقال احمد و وجهٌ خطأٌ فى هذا البيت الذى رواه و وجهٌ اراد هو عتيق ليس فيه شعر ويقال اراد بياضَه قال الطوسى والتوزى شبّه بياضَ خدّها ببياض القرطاس وقال احمد جعله كالقرطاس فى نقائه وقصر شعرته قال والشعر فى الخدّ مُجّةٌ وقال الطوسى انما قال الشـامى لان الشام نحو مصر يقال رجل شامٍ اذا كان من اهل الشام ويمانٍ اذا كان من اهل اليمن وتهامٍ من اهل تِهامةَ وانشد الفرّاء

[*]واىُّ الناس اكذَبُ من شآمٍ    له صُرَدانِ مُنْطَلَقُ اللسانِ [وافر]

والسِبتُ جلودُ البقر اذا دُبغت بالقَرَظ فان لم تُدبَغ بالقَرَظ فليس

[*] Nâb. 23/3 (Dér.) J. A. 6e série, tome XII/286; Lis. 4/237. منطلقا    [١] Lies منها

بِسِبْتٍ فاراد ان مشافرَها طوالٌ كأنها نعالُ السبت وذلك مما يُمدَح به
وجعل خصّ السِبت للينه ولانه ليس بقطيرٍ لم يُدبَغ فهو جاسىٌ وقال
احمد بن عبيد شبهه بالنعل المستوية التى قد سبت شعرها وهو
لُبس الملوك وقال غيره فى قوله قدّهُ لم يُحرَّدِ معناه مثاله لم يعوجّ
هو مستوٍ ويُروى عن ابن الاعرابى « قدّه لم يحرّد » يقول لم يُلق
الشعر من جلده فهو ألينُ له والقدّ مصدرُ قددتُّه اقُدّه قدّاً
والتحريد ان يُجعل بعضُ السير عريضا وبعضه دقيقاً اذا قدّ
والقدّ النعل بعينها و القَدّ الفعل وقال احمد بن عبيد قوله قدّه
لم يُحَرَّد معناه لم يمَّل يصف انها شابّةٌ فتيّةٌ وذلك ان الهرمة
والهَرِمَ تميل مشافرُهما والوجه معطوف على ما تقدّم قبله والكاف
مرفوعة على النعت له والمشفر نسقٌ على الوجه والقدُّ يرتفع بما
عاد من يحرّد

31 وعينانِ كالماويّتينِ آستكنّتا بكَهفَيْ حِجاجَيْ صخرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ
شبّه عينها بالماويّتين لصفائهما والماويّتان المرآتان اى انهما نقيّتان
من الاقذاء استكنّتا حلّتا فى كِنٍّ يقال أكننتُ الشئ فى نفسى
اذا سترتَه وكننته فى الوعاء اذا صُنتَه ويقال مكان كنينٌ اذا كان
ستيرا قال الله تع [*] كأنهنّ بَيضٌ مكنونٌ وقال ابو دَهبَل[١][خفيف

[*] Qur. 37|44. [١] Divàn (ed. Krenkow) VI/5.

وَهِىَ بيضاءُ مثلُ لؤلؤةِ الغوّاصِ ميزَتْ من جوهرٍ مكنونِ

والكهف غارٌ فى الجبل وهو ههنا غارُ العين الذى فيه مُقلتُها والحجاج العظم المشرفُ على العين التى ينبُتُ عليه الحاجب قال الشاعر [طويل]

تنامُ قريرات العيون وبينها  وبين حجاجَيها قذًى لا ينيمُها

والقَلْت نُقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء مؤنثة وجمعها قلاتٌ قال الشاعر

لوكنتُ أملكُ مَنْعَ مائك لم يَذُقْ  ما فى قلاتك ماحَييتُ لئيمُ [كامل]

وقَلْتُ مورد معناه قَلتٌ يُتَّخَذُ مورداً واذا كانت الصخرة فى ماء كان اصلبَ لها فيقول هى صُلبة الحجاج وقال الطوسى شبّه عينيها بالمرآتين فى نقائهما وصفائهما وشبّه غور عينيها بقَلتٍ فى صخرةٍ والقَلت نُقرة فى حجارة قال والحجاج ما حول العين والمورد الماء وقال احمد بن عبيد قوله استكنّتا بكهفَى حجاجَى صخرةٍ اراد صفاء الماء لان الماء فى الصخرة اصفى لها ويريد صفاء عينيها كصفاء ماء القلت وقوله مورداً اراد يردُها ماءُ المطر ولو وردها الناس لكدّروها والعينان يرتفعان على النسق على ماقبلها والكهفان مضافان الى الحجاجين والقَلْت نعتُ الصخرة

32 طحورانِ عُوّارَ القذى فتراهما  كمَكحولَتَى مذعورةٍ أُمّ فرقدِ

قوله طَحوران يعنى العينين يقول ترميان بعُوّار القذى والعُوّار القطعة من الرمد فيقول عينها صحيحة وقال الطوسى طَحوران معناه طروحان ويقال طحره ودحره اذا دفعه عنه وابعده قال الله تع [١] ويُقذَفون من كلّ جانبٍ دُحُوراً وطحابه ابعده قال علقمة بن عبدة [٢] طويل ]

طحا بك قلبٌ فى الحِسان طَروبُ   بُعيدَ الشباب عصرَ حان مشيبَ

يقال سهمٌ مِطْحَرٌ [٣] اذا كان بعيد الذهاب والعُوّار جمع واحده عائر ويقال قذت عينه تَقذِى قَذْياً اذا ألقتِ القذى وقَذِيت تَقْذَى قذى اذا صار فيها القذى وأقذيتُها اقذاءً اذا ألقيتَ فيها القذى وقذّيتُها [ ٤ ] تَقذِيَةً اذا أنزعتَ منها القذى وقال احمد ابن عبيد معناه عينها صحيحة لا قَذَى فيها كأنها قد طرحتْه ولا قَذَى بها وقوله فتراها كمكحولَتَى مذعورةٍ يريد كعينى بقرةٍ مذعورةٍ واذا كانت مذعورةً كان احدَّ لنظرها وارشقَ لها يقال قد ذعرتُه اذعَرُه ذَعْراً اذا أفزعتَه والذُعْر الاسم والفرقد ولد البقرة وهو الفَزّ و البَحْزَج و البُرْغُز والطَلَا و الذَرَع قال ابن احمر [ سريع ]

---

[١] Qur. 37|8. [٢] Divân 1|1; Cheikho 502. [٣] Lis. 6|168|16. [٤] cfr. für die privative Bedeutung der. 2. Form: نجس Zamakhsharî: Pensées 125; حلم und حلمة etc. cfr. Mufassal § 489.

يُهِلُّ بالفرقدِ رُكْبانُها　　　كما يُهِلُّ الراكبُ المعتَمِرْ

واذا كانت مطفلاً كان أرشقَ لها واحدًا تنظرها وقال احمد ابن عبيد الارشاق يكون للظبية ولا يكون للبقرة ويقال أرشقتِ الظبية اذا مدّت عنقَها ولا يقال البقرة [١] أرشقت لان البقر كلّها وُقْصٌ والطَحوران نعت لما قبلها والعُوّار منصوب بهما وهو مضاف الى القذى و الكاف فى موضع نصبٍ بالروْية و امّ فرقد نعت للمذعورة

33 وصادقتا سَمْعِ التوجُّسِ للسُرَى　لِهَجْسٍ خَفِيٍّ او لصوتٍ مُندَّدِ

قوله وصادقتا سَمْعِ التوجُّس يعنى اُذُنيها اى لايكذبُها اذا سَمِعَتِ النبأةَ و اصل الصَدق الصلابة يقال قد صدقوهُمُ القتال ويقال رُمحٌ صَدْقٌ اذا كان صُلباً والتوجّس التسمّع وقال ابو جعفر الصَدق الصُلب فاذا كُسر فهو ضدّ الكَذِب وقال الطوسى التوجّس الخوف والحَذَر وقوله للسُرى اى فى السُرَى وهو سير الليل يقال سرى واسرى قال الشاعر يصف السيف [ رجز ]

كأنَّ فوق متنه مسرى دبا　　　فُرْدٍ سرى فوق نقا غِبَّ صبا

و قال الله تع [٢] فأَسْرِ بأهلك بقطعٍ مِنَ الليل وقرأ اهل المدينة فاْسْرِ باهلك فجعلوه من سريتُ وقال ابو جعفر التوجّس التسمّع

[١] Lies للبقرة　　[٢] Qur. 11|83.

يحذر شبه حديث النفس من خفائه اى لا يشغلها السُرى ان ترتاع للصوت تسمعه وروى الطوسى « لجَرْسٍ خفيّ » والجرس الصوت ويقال قد اجرس الطائر اذا سمعتَ صوتَ مَرّه والمندَّد الذى يرفع صوته وقال المندّد نعت للصوت وانكر الاضافة مع كسر الدال والصادقتان ترتفعان باضمارٍ لها وهما مضافتان الى السمع

34 مؤلّلتان تعرف العِتق فيهما    كسامعتَيْ شاة بحَومل مُفْرَدِ

مؤلّلتان معناه محدّدتان كتحديد الآلة والآلة الحربة وجمعها الالّ ويقال ألّه يؤُلّه ألاّ اذا طعنه بالآلة وقيل لامرأة وقد أُهتِرَتْ هذا رجلٌ يخطبُكِ فقالت ايُعجلنى ان احُلَّ ما لهُ ألٌّ وغُلٌّ [١] قال ابوجعفر المرأة التى قيل لها هذا هى أمُّ خارجة التى ولدت ستَّ قبائلَ وقال غيره يُمدَح من الأذنين ان يؤلّلا اى ان يُحدَّدا او يقلَّ وبرهما و قوله تعرف العِتق فيهما تقول اذا رأيتهما رأيت الكَرَمَ فيهما لتحديدها وقلّة وبرهما تقول عرفتُه معرفةً وعرفاناً والعِتق الكَرَم وقوله كسامعتَيْ شاة اى كأذُنَيْ شاة والشاة ههنا الثور وحَوْمَل اسم رملة فشبّه أذنيها بأذنَيْ ثورٍ وحشيّ لحدّة سَمْعِها وأُذنا الوحش اصدقُ من عينه عنده وانف السبع أصدقُ

[١] Amthâl el-Mufaddal (Cairo 1327|1909) pag. 11.

من عنه وجعله مفرداً لانه اشدُّ توجُّساً وتفزُّعاً ولانه ليس معه وحشٌ يُلهيه ويشغله و اذا كان كذلك كان اشدَّ لتسمّعه وارتياعه قال و الظباء والبقر اذا فزِعت كان احسنَ لها واسرعَ من ان تكون آمنةً منقبضةً فيقول قد سمع حِسّاً فهو مذعور قال ابو جعفر العتق فى الأُذنين ان لا يكون فى داخلهما وَبَرٌ فهو اجودُ لتسمّعهما ومؤلّلتان مرتفعتان باضمارِ هما والكاف فى موضع رفعٍ على النعت لهما

35 وأَرْوَعُ نَبّاضٌ أحذُّ مُلَمْلَمٌ  كمِرداة صخرٍ فى صفيحٍ مُصمَّدِ

أَرْوَعُ يعنى قلبها وهو الحديد السريع الارتياع من القلوب لحِدّته ويقال راعنى الامرُ يَروعُنى رَوْعةً اذا أفزعتَ ونبّاض ينبض اى يضرب من الفزع يقال مانبض منه عِرقٌ اى ما ضرب ينبض نَبْضاً و نَبَضاناً والاحذّ الاملس الذى ليس شئ يتعلّق به وقال ابو عمرٍ و هو الخفيف قال ابن الاعرابى الاحذّ الذكىّ الخفيف وقال ابو جعفر وأروعُ نبّاض قلب شديد ليس بمسترخٍ وقال غيره مُلَمْلَم معناه مجتمع والمِرداة صخرة تُدَقُّ الصخور بها يقال رديتُ الحجر وردسته اذا صككتَه بحجرٍ آخرَ لتكسرَه والصفيح صخر فيه عَرْضٌ والمصمَّد المشدَّد وقال فى قوله كمرداة صخرٍ

معناه كمرداة من صخر كما تقول كمرداة حديد وكخاتم فضة ليس انه يكسر بها غيره والاروع نسق على ما قبلها والنباض نعته والكاف نعت له ايضا والمصمد نعت للصفيح

36 وان شئت سامى واسطَ الكُور رأسُها وعامت بضَبْعيها نجاء الخَفَيْدَدِ

سامى عالى يقال سما يسمو اذا ارتفع ويقال قداسمى العيرانه اذا اخذ بها فى السماوة والسماوة ارض لبنى كلب لها طول ولا عرض لها و واسط الكُور العود الذى بين موركة الرحل ومؤخرته والكُور الرحل وجمعه اكوار وكيران وموركة الرحل الموضع الذى يضع عليه الراكب رجليه وقال احمد بن عبيد الموركُ مهادٌ يمهدُ الرَجُلُ لرِجْله الى جانب الواسط اسفلَ منه فاذ اعيا من الغَرْز نزع رجله من الغرز وجعلها على الموركة وقال احمد بن عبيد الواسط للرحل كالقربوس للسرج ويروى «مارت بضَبْعيها» اى ذهبت وجاءت ويقال مار الشئ يمور موراً ومارت الدماء اذا سالت والمُور التُراب الدقيق وضَبْعاها عضداها والنجاء السُرعة والخَفَيْدَد الظليم والظليم ذَكَر النعام وجمعه ظِلمان وقال ابو عُبيد الكُور الرحل بأداته والجمع اكوار وكيران وشئت فعلُ ماض لو كان المستقبلُ فى موضعه لكان مجزوماً بانْ وسامى جواب الجزاء وعامت نسقٌ عليه ونجاء الخَفَيْدَد منصوب على المصدر

37 وان شئتُ لم تُرْقِل وان شئتُ أرقلتْ مخافةَ مَلْوِيٍّ من القدّ مُحْصَدِ

الارقال ان تنفض [١] الناقة رأسها وترتفع عن الزميل مخافة سوطٍ ملويٍّ او نسعٍ ملويٍّ والمُحصَد الشديد الفتل وقال احمد ابن عبيد معنى البيت عند هذه الناقة كلّ ما اردت من السير و لم تُرقل جوابُ الجزاء والمخافة منصوب على الجزاء والمعنى من مخافة ملويٍّ فلما اسقطتَ الخافض نصبت ما بعده على الجزاء وهو كقولك قد اعطيتُك خوفاً وفَرَقاً اى من اجل الخوف والفَرَق

38 وأعلمُ مخروتٌ منَ الانف مارنٌ عتيقٌ متى تَرْجُمْ به الارضَ تَزْدَدِ

الاعلمُ المشقوق وكلّ الابل عُلْمٌ و العَلَمُ شقّ فى الشفة العُليا وجمع الاعلم عُلم قال عنترة [٢]

وحليلِ غانيةٍ تركتُ مجدّلاً تمكو فريصتُه كشدق الأعْلَمِ

الفَلَحُ الشقّ فى الشفة السفلى يقال رجلٌ أفلحُ وامرأةٌ فلحاء ويقال لكلّ شقّ فَلْحٌ وسُمّى الاكّار فلّاحاً لانه يفلح الارضَ اى يشقّها ويقال فى مثل الحديد بالحديد يُفلح اى يُقطَع ويُشَق قال الشاعر [ رجز ]

قد عَلمت خيلُك اينَ الصَّحْصَحُ انّ الحديد بالحديد يُفْلَحُ

ويقال للمكارى فلّاحٌ قال الشاعر [عمرو بن أحمر الباهلى] [ وافر ]

[٢] Mo'all. 42(Lyall pag. 99.) [١]cfr. ad Mo'all.11.

[١] لها رِطْلٌ يكيلُ الزيتَ فيه     وفلّاحٌ يَسوقُ بها حِمارا

ولم يُسمع الفلّاح للمكارى الّا فى هذا البيت والمخروت المشقوق وخُرتُ كلّ شئ ثقبهُ وكلّ ثقب ونقبة خُرتٌ وسَمٌّ قال الله تع [*] حتى يَلِجَ الجملُ فى سَمّ الخِياط يعنى فى ثقبه قال الشاعر [بسيط]

من يَتَّقِ الله ينفعهُ تُقاه ومَن     لا يتّقيه فلن يُقبلْ له عَمَلُ

ولا تكون جنانُ الخُلد منزلَهُ     حتى يُجاوزَ سَمَّ المِخْيَطِ الجَمَلُ

ويقال للدليل الهادى الخِرّيتُ وسُمّى خِرّيتاً لانه يهتدى الى مثل خُرت الابرة قال [ المرّار ] الاسدى [ وافر ] [٢]

على صرماءَ فيها اصرماها     وخِرّيتُ الفلاة بها مليلُ

والمارن اللين يقال قد مرن الجلدَ اذا ليّنه وقوله متى تَرْجُمْ به الارضَ معناه متى ترجُم الارض برأسها يقول اذا أومأت برأسها الى الارض ازدادت سيراً وقال الطوسى اذا ادنت رأسها من الارض فى سيرها فذلك رجمُها ايّاه وقال احمد بن عبيد تفعل هذا اذا ارسلها فاذا جذب زمامَهـا ارقلت ورفعت رأسها والاعلم يرتفع بالردّ على ما قبله والمخروت نعته وكذلك المارن والعتيق وترجُمْ مجزوم بمتى وتَزْدَدْ جواب الجزاء

[*] Qur. 7|38. [١] Lis. 3|383. [٢] Lis. 15|231; 14|152.

39 على مثلها أمضى اذا قال صاحبي    ألا ليتنى أفديك منها وأفتدى

معناه على مثل هذه الناقة أسير وأمضى اذا قال صاحبي انّا هالكون من خوف الفلاة وقوله الا ليتنى افديك منها معناه من الفلاة فجاء بمكنيها و لم يتقدّم لها ذكرٌ لدلالة المعنى عليها كما قال الله تع [*] حتّى توارت بالحجاب فكنّى عن الشمس ولم يجرِ لها ذكرٌ وقال حُمَيد [ طويل ]

وحمراء منها كالسفينة نضجت    به الحَمْلَ حتّى زاد شهراً عديدُها

اراد وحمراء من الابل و لم يجرِ لها ذكرٌ وقوله الا ليتنى أفديك منها و أفتدى معناه ليتنى اقدر على ان أفتديك وافتدى نفسى و على صلةُ امضى وكذلك والنون والياء اسمُ ليت و خبرها ما عاد من أفديك وافتدى نسقٌ على افديك

40 وجاشت إليه النفسُ خوفاً وخالَهُ    مُصاباً و لو أمسى على غير مَرْصَد

قوله وجاشت معناه ارتفعت اليه من الخوف و لم يستقرَّ كما يجيش القدر اذا ارتفع غَلَيانُها قال عمرو بن معدى كرب [ طويل ]

فجاشت الىَّ النفسُ اوّلَ مَرّةٍ    فرُدّتْ على مكروهها فاستقرّت

وقوله اليه معناه الى صاحبه وقوله وخاله مصاباً معناه ظن انه

[*] Qur. 38/31. [١] Lis. 3|202 [ وصهباء ].

هالكُ ولو أمسى وليس يرصُدُه عدوُّه و على معناه فى التقدير ولو أمسى فى موضعٍ لايُرصَد فيه وقال الطوسى ولو أمسى على غير مرصد معناه على غير سبيل هلكةٍ ولا خوف والنفس يرتفع بجاشت واليه صلةُ جاشت وما فى خاله يُرتفع به والهاء اسمُ خال ومصاباً خبره

41 اذا القومُ قالوا مَن فتىً خلتُ   أنّنى عُنيتُ فلم أ كْسَلْ ولم أتبلّدِ

معناه اذا قالوا مَن فتىً لامرٍ عظيمٍ ظننتُنى عُنيت بذلك الامر و قال ابو جعفر اذا قالوا مَن فتىً يحذوا بنا لننجُوَ واذا وقتُ فيه طرفٌ من الجزاء وموضعُ مَن رفعٌ بفتىً و فتىً مرفوع بمن وان كافية من اسم خلتُ وخبره و النون والياء اسمُ انّ وخبرها ما عاد من التاء [١]

42 أحَثْتُ عليها بالقطيع فأجذمتْ   وقد خبّ آلُ الأمعز المتوقّدِ

أحثتُ معناه اقبلتُ عليها بالسوط يقال احثت عليه ضرباً اذا اقبلتَ تضربه ضرباً فى اثر ضربٍ او على ضربٍ ومنه قولهم [ ٢ ] يُحيلون السِّجالَ على السِّجال اى يصبّون دلواً على اثر دلوٍ قال زهير [ ٣ ] [ بسيط ]

---

[١] (sc.) التى فى عنيت [٢] Lebîd (Khâlidi) pag. 116.
[٣] Ahlwardt Nro 9|15.

يُجِيلُ فى جَدْوَلٍ تحبو ضفادعه حَبْوَ الجوارى تَرَى فى مائه نُطُقا

والقطيع السوط قال الشاعر [ كامل ] [١]

ولقد مررتُ على قطيعٍ هالكٍ من مالِ أشعَثَ ذى عِيالٍ مُصرِمِ

من بعد ما اعتلّت علىَّ مطيّتى فأزَحتُ علّتها فظلّتْ ترتمى

قوله اجذمت اسرعت يقال ناقةٌ مِجذامٌ اذا كانت سريعةً يقال مَرَّ مُجذِماً اذا مَرّ مسرعاً ويقال جذمتُ الشىءَ قطعتُه ويقال يد جذماء اذا كانت مقطوعةً و قوله قد خبَّ معناه جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحرّ ويقال قد خبَّ البعير والفرس والاسم منه الخَبَب والخَبَب دون التقريب والآل السراب قال ابو زيد والامعز والمعزاء المكان الغليظ الكثيرُ الحَصَى و المتوقّد ألذى يتوقّد بالحرّ يقال توقدتِ النارُ توقّداً و وقداناً و وقداً و وقِدة قال الشاعر [ بسيط ]

[٢] ما كان من سُوقةٍ أسقَى على ظَمَأٍ خمراً بماءٍ اذا نَاجُودُها بَرَدَا

مِنِ ابنِ مامةَ كعبٍ ثمّ عَىَّ به زَوُّ المنيّة الاّ حَرَّةً وَقَدَا

و رواه ابن الاعرابى « وَقَدَا » بفتح الدال على ان الالف بدل من التنوين و رواه الاحمر وَقَدَى ثمالُ و زعم انها ياءٌ زائدةٌ مثل

---

[١] Lis. 15|230. [٢] Lis. 4|482; 19|84.

ياء الجَمَزَى و القَفَزَى والواو فى قوله وقد خبّ واو الحال وآل مرتفع بفعله وهو مضاف الى ما بعده

43 فذالت كما ذالت وليدة مجلس    تُرِى ربّها أذيالَ سَحْلٍ ممدَّدِ

قوله فذالت معناه ماست فى مشيتها وتبخترت يقال ذال يَذيل وماس يَميس وراس يَريس وعال يَعيل كلّ ذلك اذا تبختر قال الراجز

[١] يا لَيْتَ شعرى عنك دختَنُوسُ    اذا اتاك الخبرُ المَرْمُوسُ

أتَحلقُ القُرونَ ام تَمِيسُ    لابَلْ تَميسُ انّها عَرُوسُ

يقول طرفة تتبخترُ هذه الناقة كما يتبخترُ وليدةٌ عُرِضت على اهل مجلس فأرْخَت ثوبها و اهتزّت باعطافها قال يعقوب بن السكّيت يقال راست وماست وماحت وذالت وقادت بمعنًى واحدٍ وقوله سَحْل اى ثوب ابيض ممدَّد ارسله اى تبخترت وتثنّت اعطافها وقال الطوسى السحل الثوب الذى لم يُنْسَج هو ممدود فى النَوْل قال وانشد ابن الاعرابى «كأنّه مُسْحَلٌ فى النَوْل منشورُ» وزعم الاصمعى و ابو عبيدة ان السَحْل الثوب الابيض والجمع سُحولٌ وانما يُريهم الذُيولَ بتبخترُها وانما قصد طرفة الى سُبوغ ذَنَب ناقته

[١] Laqit b. Zurâra: Lis. 7|405;Ibn Qutaiba 446.

وطولها موضع الكاف نصب بذالت و الوليدة رفعٌ بفعلها و تُرى ربّها صِلة الوليدة و الاذيال نصب بتُرى و الربّ المالك في هذا الموضع

44 ولستُ بحَلّالِ التِلاع مخافةً و لكنْ متى يَستَرْفِدِ القومُ أرْفِدِ

قال ابو جعفر قال فذالت ثم قال بعده ولستُ بحلّال التلاع يقول انا رجل[١] فى السفر كريم فى الحَضَر وقال غيره التلاع مجارى الماء ينصبّ فى الوادى يستُرُ من نزل فيها وروى الاصمعى « ولستُ بولّاج التلاع » يقول لا أنزلُها مخافةً فيواريني من الناس حتى لا يرانى ابن السبيل و الضيف و لكنّى أنزلُ الفضاءَ و أرفدُ مَن يسترفدُنى و أعينُ مَن استعاننى وروى الطوسى « ولستُ بحلّال التلاع ببيته » يقول لا أضربُ بيتى فأنزل فى التلاع وهى مسايلُ جوف يسترُ مَن نزل فيها ولكنّى انزلُ الفضاءَ و لا انزل مكاناً يخفى مخافةَ القِرى و حُلول من يحُلّ و التاء اسمُ ليس والباء خبرُ ليس والمخافةُ منصوبة على المصدر و يسترفدِ مجزوم بمتى والدال كُسرت لاجتماع الساكنين و أرفدِ جواب الجزاء

[١] Hier fehlt ein Adjektiv (oder Particip) zum Parallelismus.

45 و ان تَبْغِنِي فى حَلقة القوم تَلْقَنِى

و ان تَقْتَنِصْنِى فى الحوانيتِ تَصْطَدِ

و روى الطوسى « و ان تَبْغِنِى فى مجلس القوم تَلْقَنِى » ورُوى « و ان تَلْتَمِسْنِى » يقول ان تطلُبْنِى تَجِدْنِى مع الشُرّاب و الحوانيت بيوت الخمّارين و الحوانيت ايضاً الخمّارون و يقال هى حلقة القوم وهى حلقة الحديد بتسكين اللام و الحَلَقَة بفتح اللام جمعُ الحالق وقد حكى بعضُ اهل اللغة فتح اللام فى حلقة الحديد وحلقة القوم و موضعُ تَبْغِنِى جزم بانْ و تَلْقَنِى جواب الجزاء و ما بعد الفاء نسقٌ على ما قبلها

46 متى تأتنى أَصْبَحْكَ كأساً رويّةً

و ان كُنتَ عنها غانياً فاغْنَ و ازْدَدِ

وروى التوزى و الطوسى « وان تأتنى أَصْبَحْكَ كأساً » قوله أصبحك هو من الصبوح و الصبوح شُرب الغداة والغَبُوق شُرب العشى و القَيل شُرب نصف النهار و الفحمة شُرب الليل و الجاشرية شرب السحر ويقال اناء رويّ اى مُرْوٍ وروى « وان كنتَ عنها ذا غِنًى » وتأتنى مجزوم بمتى واصبحك جواب الجزاء و

الكأس مؤنثة قال الفرآء الكأس الاناء الذى فيه لبنٌ او ماء او خمر و غير ذلك و ان كان فارغا لم يُقَل له كأسٌ كما ان المهدى الطبق الذى يكون الهدية فيه فان اُخذتِ الهدية منه قيل له طَبَقٌ ولم يقل له مِهدى و كنتَ موضعه جزم الآ ان الجزم لا يتبيّن فيه لانه ماضٍ و الفاء جواب الجزاء و اغنَ مجزوم على الامر وعلامة الجزم فيه سقوط الالف

47 وانْ يَلْتَقِ الحىُّ الجميع تُلاقِنى الى ذِروَةِ البيتِ الكريمِ المصمَّدِ

معناه اذا التقى الحىّ الجميع الذين كانوا متفرّقين وجدتَنى فى الشرف وذروةُ كلّ شىء اعلاه والمصمَّد الذى يصمدُ الناس اليه من شرفه ويروى « الى ذِروة البيت الرفيع المصمَّد » والصَمَد السيّد الذى يُصمَدُ اليه فى النوائب والحوائج والأُمورِ اى يُقصَدُ فيها انشد ابو عبيدة [ بسيط ]

سيروا جميعاً بنصفِ الليل واعتمدوا ولا رهينةَ الّا سيّدٌ صَمَدُ

وقال الاخر [١] [ بسيط ]

علوتُه بحُسامٍ ثمّ قلتُ له خذْها حُذَيفُ فأنتَ السيّدُ الصَمَدُ

---

[١] Lis. 4|246 .

وقال الله تع [١] الله الصَّمَدُ اى السيّد الذى يُصمَدَ اَلَيْه فى الحوائج

تلتقِ مجزوم بانْ والحىّ رفعٌ بفعله وتلاقى جواب الجزاء

48 ندامایَ بيضٌ كالنجوم وقينةٌ     تَرُوحُ الينا بين بُرد و مُجَسَّدِ

الندامَى الاصحاب قال يعقوب قال ابو عبيدة يقال فلان نديمُ فلانٍ اذا شاربه و فلانة نديمة فلان ويقال ذلك ايضا اذا صاحبه وحدّثه و ان لم يكونا على شراب و بِيضٌ جمع ابيض و هو فُعل مثل أحمر و حُمر و قوله كالنجوم اى همْ اعلامٌ وقال ابو جعفر قوله ندامایَ انما سُمّى النديم نديماً لندامة جذيمةَ حين قتل نديميه مالكاً و عقيلاً اللذينِ اتياه بعمرو ابن اُخته فسألاه ان يكونا فى سَمَره فوجد عليهما فقتلهما وندم فسُمّى كلّ مشاربٍ نديماً وقال غيره فى قوله و قينة تروحُ الينا القينة الامة مُغَنّيةً كانت او غيرَ مغنيةٍ قال زهير [٢] [ بسيط ]

ردَّ القِيانُ جمالَ القوم فانصرفوا     الى الظهيرة أمْرٌ بينهم لَبِكُ

والقينة فى بيت طرفة هى الامة و يقال القينة الخادم فى بيت طرفة والقين كلّ عامل بحديد يقال قد قان الحدّاد الحديدةَ يَقِينُها قَيناً اذا طرقها

[١] Qur. 112|2 .     [٢] Ahlwardt Nro 10|2

و قوله تروحُ البنا بين بُرْدٍ و مُجْسَدٍ معناه وعليها بُرْدٌ ومُجْسَدٌ و المُجْسَدُ الثوب المصبوغ بالزعفران حتى يكاد يقوم قياماً والجساد الزعفران ويقال قد جسد به الدم اذا يبس عليه و اجتمع و المِجْسَدُ والمُجْسَدُ عن الطوسى الثوب المُشْبَع بالصبغ و قال يعقوب المُجْسَدُ الثوب الذى يلى الجَسَدَ وهو الشِعار و الندامى يرتفعون ببيضٍ و الكاف مرفوعة على النعت لبيض و القينة ترتفع باضمارٍ و لنا قينةٌ و عندنا قينةٌ وتروح صلة القينة و الى و بين صلتان لتروح

49 رحيبٌ قطابُ الجَيبِ منها رقيقةٌ

بِجَسِّ الندامَى بَضّةُ المتجرَّدِ

قال ابو بكر هذه رواية الاصمعى و رواه غيره « رحيبُ قطابِ الجَيبِ » فانكر ابو جعفر هذه الرواية الثانية و قال لا أعرفُ الّا الرفع مع التنوين اى الجيب الذى يضيق فهو منها واسعٌ رحيبٌ وقال غيره الرحيب الواسع والرحبة المتسع من ذلك قولهم مرحباً واهلاً اى لقيت سعةً واهلاً فاستأنس قال الله تع [١] لا مرحباً بهم معناه لا لقوا رُحْباً قال الشاعر [٢] بجَسّ

[١] Qur. 38|59. [٢] Tebrizi pag. 42; vid. Nachtrag.

الندامى فى يد الدرع مفتّق [طويل] فهذا يصدّق قولَ من قال انهم يلمسون بأيديهم وذلك ان القينة كان يُفتَق فَتقٌ فى كُمّها الى الرُسغ فاذا اراد رجل ان يلمس منها شيئاً ادخل يده فلمس و يد الدرع كُمّه و البضّة البيضاء الرقيقة الجلد الناعمةُ ويقال أبيضُ بضٌّ و قال يعقوب البضّة الرقيقة الجلد الناعمةُ ويقال ابيضُ بضٌّ ولا يقال اسودُ بضّ و قوله المتجرَّد يعنى هى بضّةٌ عند التجريد اذا جرّدتَها من ثيابها و قال يعقوب المتجرَّد ما سترته الثياب من الجسد و القطاب يرتفع برحيبٍ و رحيبٌ نعت لقينة [ وقطابُ رفع بمعنى رحيب ] و الالف و اللام بدل من الهاء كانه قال رحيبٌ قطاب جيبها و قال بعضهم من خفض قطاباً جعل الرحيب نعتاً للقينة و خفض قطاب عندى خطأ لان الرحيبَ لوكان منقولاً الى القينة لقال رحيبةُ قطاب الجيب و الرقيقة نعت لها ايضاً اعنى القينة وكذلك بضّة

50 اذا نحنُ قلنا أَسمعينا انبرتْ لنا على رِسلها مطروفةً لم تُشدَّدِ

قوله انبرت لنا معناه اعترضت لنا وقال الطوسى معناه اخذت فيما يُطلب منها فغنّت وقوله على رِسلها معناه على هينتها [ ١ ] و

[١] Lis.13/300|13.15 .

قال ابو جعفر ترنّمت فى رفقٍ و قوله مطروفة معناه فاترة الطرف معناه ساكنة كأنها طُرِفَتْ عن كلّ شيء تنظر اليه وطُرِف طرفُها عنه و قال ابو جعفر معنى قوله مطروفة كأنها قد أصابت عينَها طرفةٌ من فُتورها وانشد للمخبّل [ كامل ]

و اذا ألمّ خيالُها طُرِفَتْ        عينى فماءُ شؤونِها سَجْمُ

وروى التوزى و ابو يوسف « على رِسلها مطروقةً لم تَشدَّد » فمعناه مسترخيةً لم تشدّد لم تجتهد يقال رجلٌ مطروقٌ فيه طرِيقة اى استرخاءٌ و تساقطٌ ويقال فى مَثَل انَّ تحتَ طِرِيقَته لَعِنْدَاوةً اى تحت ضعفه لَدَهاءً و قال ابو جعفر لا اعرفُ مطروقة بالقاف وقال يعقوب يُروى على وجهينِ بالقاف و الفاء قال فالمطروفة بالفاء التى عينها الى الرجال ونحن فى موضعِ رفع بما عاد من النون و الالف فى قلنا و انبرت جوابُ اذا و مطروفة منصوبة على الحال من الضمير الذى فى انبرت

51 ومازال تَشرابى الخُمورَ ولَذّتى        وبَيْعى وانفاقى طريفى ومُتْلَدِى

التَشراب الشُرب و الطارف و الطريف ما استحدثه الرجل و اكتسبه و التالد و التليد ما ورثه عن ابائه قال الشاعر [طويل]

و اصبح مالى من طريفٍ و تالدٍ لغيرى و كانَ المالُ بالامس ماليا.

وقال كثيّر [ كامل ].

ونعودُ سيّدَنا وسيّدَ غيرنا ليتَ التشكّي كان بالعُوّادِ

لو كان يُفدَى ما به لفديتُهُ بالمصطفى من طارفى وتلادى

و موضع التشراب رفعٌ بزال و اللذة والبيع والانفاق نسقٌ على التشراب.

52. الى أن تحامتنى العشيرة كلُّها وأُفردتُّ افرادَ البعير المعبَّدِ *

قال ابو جعفر معناه لم اقبل من عُذّالى فتركونى اُلقى حبلى على غاربى و لم يقربنى احد و قال غيره معناه صرتُ كالبعير المعبّد وهو الذى قد طُلى بالهِناء من الجرب حتى ذهب وبره فيقول عُزل عن الابل لئلّا يُعديَها قال ابو عبيدة المعبَّد الاجرب عبّده الجَرَب اى ذهب بوبره و قال الطوسى المعبَّد المهنوّ بالقطران يُفرَد لئلّا يقاربَ الابلَ فيُعديَها بجَرَبه قال و معبَّد مذلَّل بالقطران كالطريق المعبَّد المذلَّل هذا قول ابى عبيدة و ابن الاعرابى فيقول أعييتُ عُذّالى فتحوميتُ كما يُتحامَى البعير الاجرب المهنوّ بالقطران

[*] Cfr. dazu auch: Zamakhsharî, colliers d'or (ed. Barbier de Meynard) pag. 144 remarque 2.

و الى خبرُ زال و أُفردتُّ نسقُ على تحامتنى و الافراد منصوب على المصدر

53 رأيتُ بنى غبراءَ لا يُنكروننى

ولا اهلُ هذاكَ الطِرافِ الممدَّدِ

بنو غبراء الصعاليك و هم المحاويج و الفقراء والسُؤّال والاضياف الطِرافِ بيت من ادمٍ و اهله المياسير و الاغنياء يقول يعرفُنى الفقراء و الاغنياء اى أُعطى الفقراءَ وأُنادم الاغنياءَ والممدَّد الذى قد مُدّ بالاطناب والطِراف لفظه لفظُ الواحد و معناه معنى الجمع وموضع بنى نصبُ برأيتُ وخبرُ رأيتُ ما عاد من ينكروننى و لا اهلُ هذاك بالرفع ويُروى « ولا اهلَ هذاك » بالنصب فمن رفع اهلَ نسقهم على ما فى يُنكروننى ومن نصبهم ردّهم على بنى غبراء كما تقول « انّ اخوتَك تقومون و اخوتُنا » بالرفع و ان شئت قلت و اخوتَنا بالنصب و فى هذاك لُغات يقال هذاك الرجل قام وذلك الرجل وذاك الرجل و ذانك

54 الا ايّهذا اللائمى أشهدُ الوغى

وأن أحضرَ اللّذاتِ هل انت مُخلِدى

معناه يا ايّهذا اللائمى يقال يا ايّها الرجل و يا هذا الرجل أقبلْ و يا أيُّهُ الرجل اقبل بضمّ الهاء، ويقال لُمتُ الرجلَ الومُه لوماً و لائمةً و ملاماً اذا عذلتَه و يقال رجل لُوَمةٌ يلوم الناسَ و رجل لُوَمَةٌ يلومه الناسُ و قد الام الرجل فهو مُليم اذا اتى بما يُلام عليه و الام اذا اتى باللوم و رجل مِلْآم بكسر الميم و الهمز اذا كان يعذرُ اللئامَ و يُروى « الا ايّهذا اللائمى أشـهدَ الوغى » بالنصب فمن نصب اضمر أَنْ و من رفع قال لمّا فقد المستقبل أن رفع بالحرف الذى فى اوله قال الشاعر [ طويل ]

و همّ رجالٌ يشفعوا لى فلم أجِدْ    شـفيعاً اليه غيرَ جُودٍ يُعادلُهْ

وقال الآخر [ منسرح ]

الا ليتنى مِتُّ قبلَ أعرِفكم    وصـاغنا الله صِيغةً ذَهَبا

اراد قبل ان أعرِفكم و اراد فى البيت الاول و همّ رجال ان يشـفعوا و قال الله تع [١] تأمُرونّى أعبُدُ اراد ان أعبُدَ فلما أسقط الناصب رفع وروى التوزى « الا ايها اللاحِىَّ ان أحضُرَ الوغى » اللاحى اللائم يقال لحاه يلحاه ويلحوه اذا لامه والوغى

[١] Qur. 39/64.

والوَحَى الصوت فى الحرب والمعنى هو يلحانى ويلومنى اذا حضر الوغى و أن أُنفقَ مالى فى الخمر وغيرها وموضعُ اللائمى رفع على الاتباع لهذا وموضعُ ان نصب بفقد الخافض ويُروى « الا ايهذا الزاجرى احضُرُ الوغى »

55 وَان كنتَ لا تسطيعُ دفعَ منيّتى
فدَعْنى أُبادِرْها بما مَلَكَتْ يدى

معناه أُبادرُ المنيّةَ بانفاق ما ملكت يدى فى لذّاتها

56 فلو لا ثلاثٌ هنّ من عيشة الفتى
وجَدّك لم أحفِل متى قام عُوَّدِى

معناه فلو لا ثلاث خلالٍ وقد بيّنهنّ فى البيت الثانى وجَدّك مخفوض على القسم و قوله لم أحفِل لم أُعظمه مبالاةً وقوله قام عوّدى معناه متى متُّ ويُروى « فلو لا ثلاثٌ هنّ من حاجة الفتى » وقال ابو جعفر فى قوله قام عُوّدى معناه هم عنده فاذا قضى قاموا عنه وثلاثٌ يرتفع بلولا وهنّ مرفوع بمن

57 فمنهنّ سَبْقُ العاذلات بشَرْبَةٍ كُمَيْتٍ متى ما تُعْلَ بالماء تُزْبِدِ

وروى ابو عمرو « فمنهنّ سَبْقِ العاذلاتِ » اى أغدُو على شُرب

الخمر قبل لوم العاذلات و الكميت الخمر [*] الى الكُلفة وقال الطوسى حُمرتُها تضرب الى السواد و قال ابو جعفر هى من العنب الاسود والسبق رفع بمن وهنّ تعود على ثلاث وتُعلَ مجزوم بمتى ما وتُزبِدِ جواب الجزاء

58 وكَرّى اذا نادى المُضافُ مُحنَّباً كَسِيدِ الغضا نبّهتَه المتورِّدِ

كَرّى عَطفى يقال كرّ يكُرّ كُروراً و كرّاً اذا عطف و رجع و الكرّ الرُجُوع و العَطف و الكرّ الحبل العظيم الغليظ وجمعُه كرور و انشد يعقوب [ لراجز ] [١]

جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ والكُرّ بضمّ الكاف حِسْىٌ صغيرٌ و الجمع كِرار قال كثيّر «به قُلُبٌ و عادِيّةٌ كِرارُ» [ وافر ] وقال ابو جعفر الكرّ اشدّ القتال لانه انما يكُرّ ليحمِىَ مَن انهزم وقال غيره فى قوله اذا نادى معناه اذا صوّت ليعطفَ عليه ويقال قد نادى الشجر والنخل و الكَرْم اذا تفطّر بالنبات وخرجت اكامُه قال العجّاج [٢] «كالكَرْم اذ نادى مِنَ الكافورِ» وقال يعقوب

---

[١] Lis. 6|451|11 . العجاج Nro 15|73 . [٢] Divân 15|27.

[*] Lies: الحمرة oder ergaenze تضرب حمرتها

والطوسى المُضاف المُلجَأ المُلحَق المُدرَك و قال ابو عبيدة المضاف الذى قد اضافته الهموم وانشد (لابى جُندب الهذلىّ)

[ طويل ] [١]

وكنتُ اذا جارى دعا لِمَضُوفةٍ

اُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مئزرى

و قال النحويّون المَضُوفة وزنها من الفعل مَفْعُلَة والاصل فيها مَضْيُفَةٌ . فاستثقلت الضمّة فى الياء لانها اعرابٌ والياء تكون اعراباً ايضاً فى حالٍ فلم يدخل اعرابٌ على اعراب فأُلقيت ضمّة الياء على الضاد و صارتِ الياء واواً لانضمام ما قبلها و يقال قد اضاف فلان من ذلك الامر اى اشفق منه و مُحنَّباً فرساً اقنى الذراع و التحنيب كالقنا فى الذراع و فى الوظيف وهو يُمدَح به و قال عبد الله بن محمّد بن رستم سألتُ التوزىّ عن التحنيب و التجنيب ايّهما فى اليدين و ايهما فى الرجلين فقال الجيم مع الجيم [٢] وقال الاصمعى المحنّب المتانّى العظام شبيهاً بالقنا فى الانف

[١] Lis. 11|115. Kosegarten pag. 89.

[٢] i.e . رجل zu تجنيب

و هو انحناء فى الوظيف و السِّبد الذئب و ذئب الغضا اخبث الذئاب لانه خَمَرٌ يستخفى و يقال أخبثُ الذئاب ذئب الغضا واخبث الحيّات حيّة الحماط واخبث الافاعى أفعى الجَدَب واسرعُ الظباء تيس الحُلّب و اشدّ الرجال الاعجف الضخم واقبح النساء القَفرة الجَهمة و يقال لحيّة الحماط شيطانةٌ فى الشيطان ثلثة اقوال يقال هى الشيطان التى يعرفها الناسُ لانّ الناسَ قد تيقّنوا وحشتَها وان لم يعاينوها و يقال الشياطين حيّات الحماط و الحماط الشجر قال حميد بن ثور [ طويل ]

فلمّا أتته أنشبتْ فى خِشاشه  زِماماً كشيطان الحماطة مُحْكَمَا

ويقال الشياطين نبات تعرفه الاعراب وحشُ الرؤوس شبّه الله تع [ ١ ] الطلعَ به والغضا شجر و يقال نار غضويّة اذا كانت تُثقَبُ بشجر الغضا ونبّهته هيّجته و المتورّد الذى يطلُبُ الوردَ و قال ابو عبيدة المحنَّب من الخيل الذى فى عظامه انحناءُ و يقال محنَّب الخَلق و موتَّر و مُعقْرَب اذا كان فيه انحناءٌ و يقال للشيخ فيه توتير اذا انحنى صُلبُه وروى الطوسى « كبد الغضا فى الطَخيَة »

---

[١] Qur. 38|63.

وهى السحابة عليها طَخاءٌ و قال ابو جعفر الطخاء هو السحاب المُظلِم و قال غيره المتورّد الذى يطلُبُ ورودَ الماء قال و ذئب الغضا اخبثُ من ذئب الفضاء وموضع الكرّ رفع لانه نسقٌ على السبق و محنّباً منصوب على الحال من المضاف و الكاف فى موضع نصب على النعت لمحنّب والمتورِّد نعت للسيد

59 و تقصيرُ يوم الدَجْنِ و الدجنُ مُعْجِبٌ

بِبَهْكَنةٍ تحت الخِباء المعمَّدِ

قوله و تقصيرُ يوم الدَجْن معناه اُقصّره باللهو و يوم اللهو قصير و ليلة اللهو والسرور قصيران قال بعض الاعراب [ وافر ] [١]

لئن أيّامُنا أمست طِوالاً    لقد كُنّا نعيشُ بها قِصارًا

اى طالت بالحُزن و قُصرت بالسرور و قال الاخر [*] [وافر]

شُهورٌ يَنقضين وما شَعُرنا    بانصافٍ لهنّ و لا سِرارِ

وانشد يعقوب [ وافر ] [٢]

ظَلِلْنا عند دار بنى اُنيسٍ    بيومٍ مثلِ سالفَةِ الذُبابِ

ويومُ الدَجْن يومُ نَدًى و رَشٍّ

[*] حماسة: (Cairo)II|123. [١] Tebrìzì pag. 44. [٢] ibd.

قال الشاعر يذكر حمامةً [ بسيط ]

ناحت على غُصُن من أيكةٍ نَضِرٍ     في يومِ دَجْنٍ له ريحٌ و أنداءُ

فالريحُ ترفعه و الطَّلُّ يخفضه     والعين و الغُصْن يجرى منهما الماءُ

ويُروى «بهيكَلَة» و البَهكَنة التامّة الخلق و الهَيْكَلَة العظيمة الالواح والعجيزة و الفخذين و الطِراف بيت من ادمٍ والمعمَّد المرفوع بالعمد و يُروى «الممدَّد» وهو المضروب الممدَّد بالجبال و التقصير نسق على سبق والدَجْن مرتفع بمُعجب

كأنّ البُرِينَ و الدماليجَ عُلِّقتْ     على عُشَرٍ او خِروَعٍ لم يُخَضَّدِ

البُرِينُ الخلاخيل واحدها بُرَة واصل البُرَة حَلَقةٌ من صُفرٍ يكون فى منخر البعير يقال أبريتُ البعير فهو مُبرىً والجمع بُرُونَ وبُرِينَ و العُشَر شجر املس مستوٍ ضعيفُ العود شبّه عظامها وذراعيها به قال يعقوب كلّ نبت ناعمٍ خِروَعٌ و منه قيل امرأة خريع اذا كانت لَيِّنةً ناعمةً ولم يُخَضَّدِ لم يُثَنَّ شبّه ساقيها وعَضُدَيْها به فى نعمته يقال خضدتُ الغُصنَ أخضِدُه خَضداً اذا ثنيته لتكسره و

البُرين اسمُ كانَ وخبرُ كأنّ ما عادت من عُلقت و لم يُخفض صلةُ الخروع

61 ذَريني أُرَوِ هامتي في حياتها    مخافةَ شِربٍ في الحيوة مصرَّدِ

الشِرب بكسر الشين و الشُرب بضمّها اسمان للمشروب والشَرب بفتح الشين مصدر شربتُ شرباً و الشَرب ايضا بفتح الشين جمعُ شاربٍ ويقال الشَرب و الشُرب و الشِرب لغات معناهنّ واحد يُراد بكلهنّ المصدر و المصرَّد المقلّل و قال ابو جعفر لا اعرفُ هذا البيت في قصيدة طرفة

62 كريمٌ يُروِّي نفسَه في حياته

ستعلمُ ان متنا صَدًى ايّنا الصَدى

يقال رويتُ من الشراب فانا أروى منه رِيّاً و يقال شَراب رَواءٌ و رِوًى المدّ مع فتح الراء و القصر مع كسر الراء قال الراجز[١]

تبشري بالرِفهِ والماء الرِوَى    وفَرَجٍ منكِ قريبٍ قد أتى

و النفس واحدة النفوس و النَفَس قدرُ دبغة من الدماغ ويقال انّ لي في هذا الامر لنفساً اى لمتّسعاً و قوله ستعلمُ ان متنا

[١] Lis. 19/63

صَدًى اَيْنَا الصَدى كان اهل الجاهليّة يزعمون اذا مات الميّت ان خرجت من قبره هامةٌ تزقو عليه وكانوا يسمّون الصوت الصدى فأبطل النبيّ صلعم هذا و قال لا عَدْوَى و لاهامةَ و لا صَفَرَ [*] و يقال فى جمع الهامة هامٌ و فى جمع الصدى اصداءٌ و قال لبيد يرثى اخاه أَرْبَدَ [ وافر ] [١]

فليس الناسُ بعدك فى نقيرٍ و لاهُم غيرُ أصداءٍ و هامِ

وقال الاخر [ وافر ] [٢]

فان تَكُ هامة بهراةَ تَزْقُو فقد أزقيتَ بالمَرْوَيْنِ هامَا

ويقال الصَدَى جسمُ الرجل بعد موبه و الصَدى فى غيرهذا العَطَشُ و الصَدِى بكسر الدال العطشان و يروى « صدى أيْنا الصَدى » بخفض ايّ باضافة الصدى اليها و موضع ايّ رفعٌ بالصَدَى و التقدير صَدَى اينا العطشان و يروى « صَدًى » بالتنوين اُيْنا الصَدى بالرفع و ايّ على هذا الرواية يرتفع بالصدى

63 أرى قبرَ نحّامٍ بَخِيلٍ بماله كقبرِ غويٍّ فى البطالة مُفْسِدِ

[١]Dìvân (Khâlidî) pag. 135. [*] Lis, 16|109|8,
[٢] Lis 19|77; 16|108.

النحّام الزحّار عند السؤال البخيل يقال نحم ينحِم نحماً ونحماً
و النحيم و النَحَمان شبيهٌ بالزحير قال رؤبة [١]

بيّض عينيه العمى المُعَمّى من نحمانِ الحَسَد النَحَم

فيقول ان هذا الشحيح بماله وهذا المبذّر يصيران الى الموت
و لا ينفع الشحيحَ شُحُّه و يقال بخِل يبخَلُ بُخلا و القبرُ اسم
ارى و الكاف منصوبة على خبرِ أرَى ومُفسد نعتُ الغوىّ و فى
البطالة صلةُ مُفسد

64 ترى جثوتَين من ترابٍ عليهما

صفائحُ صُمٌّ من صفيحٍ منضّدِ

و يروى «فى صفيحٍ» و روى التوزى والطوسى «أرى جثوتَينِ
من تُراب عليهما» و الجُثوة التُراب المجموع و يقال للرجل
انما هو جُثوة اليوم او غدٍ و قال الطوسى يقال جَثوةٌ و جِثوةٌ
و الكسر اكثرُ و هوالتراب المجموع و يقال تراب وتَوْرَب و
تَيْرَب و تَوْراب وتَرباء ويقال فى جمع التَرباء تُرُب ويقال فى جمع

[١] Dîvân N^ro^ 53/47. 48; Lis. 16/49 .

التراب أَتربة و تِربان و تُربان و الصفائح صُخُور عراض صُمّ صلابٌ و يروى من صفيح منضَّد و الصفيح الحجارة العِراض و المنضَّد الذى نُضِّد على القبر و الجُثوتان منصوبتان بترى و الصفائحُ ترتفع بعلى و صُمٌّ نعت الصفائح

65 ارى الموتَ يعتامُ الكِرامَ ويصطفى عقيلةَ مالِ الفاحشِ المتشدِّدِ

يعتام يختار يقال اعتامه واعتماه اذا اختاره و عقيلةُ كلّ شئ خيرته و أنفَسُه عند اهله و يقال للمرأة هى عقيلة قومها و يصطفى يختار أُخذ من الصَفوة من الشئ وهى خياره و يقال هى صَفوة الماء وصُفوته والمتشدِّد البخيل المُمسك والموت منصوب بأرى و خبرُ ارى ما عاد من يعتام و يصطفى نسقٌ على يعتام ويروى « أرى الموتَ يعتاد النُفوسَ »

66 أرى العيشَ كنزاً ناقصاً كلَّ ليلةٍ

و ما تنقُصِ الايامُ والدهرُ يَنفَدِ

معناه و ما نقصتْه الآيام و الدهر ذهب و موضعُ ما نصبٌ بتنقُصِ و الآيام مرتفعة به و يجوز ان تضمِرَها، يرتفع ما يعود بها و

بجزم يَنْفَدِ على جوابِ الجزاء، ويكون التقديرِ وما تنقُصه الايّام والدهرِ يَنْفَدُ

67 لعمرُكَ انّ الموتَ ما أخطأ الفتى

كالطوَلِ المُرْخَى وثِنْياه فى اليَدِ

قوله لعمرُكَ معناه و حياتك و فيه ثلاث لغات يقال لعمرُكَ أنى لمحسنٌ باللام و الرفع و هى اللُغة المختارة قال الله تع[١]لعمرُكَ انّهم لفى سَكْرتهم يعمهون ويقال عمرَكَ بالنصب واِسقاط اللام و انشد الفرّاء [ طويل ] [٢]

أَجَدَّكَ هذا عَمْرَكَ الله بعدما يراك الهوى بَرْحٌ بعينيك بارحٌ

و المعنى ان الموت فى حال اخطائه الفتى كالطِوَل اى كالحبل المُرْخَى وهو بيد الانسان اذا شاء جذبه ويقال الفرس يرعى فى طِوَله اى فى حبلٍ قد طُوِّل له فيه و الطِوَل حبلٌ طويلٌ تُرْبَطُ به الدابّة يُطَوَّل لها فى الكلاء حتّى يرعاه فيقول الانسان قد مُدّ له فى أجَلِه و هو آتيه لا محالةَ و هو فى يدَى مَن يملكُ قبضَ

[١] Qur. 15|73. [٢] Lis. 3|233.

روحه كما ان صاحبَ الفرس الذى قد طُوّل له اذا شاء اجتذبه وثناه اليه و ثنياه ما انثنى عن يده وعطفه اليه و موضعُ ما نصب و هى فى تقدير المصدر والتقدير لعمرُك انّ الموتَ فى اِخطائه الفتى فلمّا اسقط الخافض نصب ما و الكاف فى موضع رفع على خبرِ انّ

68 فما لى ارانى و ابنَ عَمّىَ مالكاً

متى أدنُ منه ينأَ عنّى و يبعُدِ

معناه اذا أردتُّ دُنوَّه تباعد عنّى يقال قد نأى فلان وقد ناءه فلان اذا بعُد و نسق يبْعُد على ينأَ و معناهما واحد لما اختلف اللفظان كما قال الاخر [ طويل ]

الا حبّذا هندٌ و أرضٌ بها هندُ

و هندٌ أتى من دونها النأىُ و البُعْدُ

فنسق البُعد على النأى لما اختلف اللفظان

69 يلومُ و ما أدرى عَلامَ يلومُنى

كما لامنى فى الحىّ قُرطُ بنُ أعبدِ

قُرط بن أعبد رجل منهم و قوله علام يلومُنى معناه على أىّ شئ يلومنى فحذف الالفَ من ما اكتفاءً بفتحة الميم فيها لانها مع على بمنزلة الشئ الواحد و من العرب مَن يُثبتُ الالفَ فيقول على ما انشد الفرّاء [ وافر ]

على ما قام يشتِمُنا لئيمٌ　　كخنزيرٍ تمرّغ فى رمادِ

وانما يجوز حذفُ الالف من ما فى الاستفهام خاصّةً اذا اتّصلت بالخافض

70 و أيأسنى من كلِّ خيرٍ طلبتُهُ　　كأنّا وضعناه الى رَمْسٍ مُلْحَدِ

يقال يئستُ من الشئ أيأسُ و أيِستُ منه آيَسُ و قال بعض اهل اللغة يقال يَئِسَ من الشئ يَيأَسُ و يَيئِسُ و نعِم ينعَمُ و ينعِمُ و يَئِسَ ييأَسُ و ييْئِسُ فيقول قد يَئِستُ من خيره حتى كانه قد مات و دفنته و الرَّمس القبر يقال أرمس هذا الحديث اى ادفنه والروامس الرياح الدوافن قال حسّان [ وافر ] [ديوان ٢|١]

ديارٌ من بنى الحسحاس قفرٌ　　يُعفّيها الروامسُ والسماءُ

واللحد ما يُشَقّ فى جانب القبر يقال لحد يلحَدُ لحداً ويقال لحدتُه وألحدتُه فهو مُلحَد وملحود واللحد جمعه لحود

71 على غير ذَنْبٍ قلتُه غيرَ أنّنى نشدتُّ فلم أُغفِل حَمُولةَ مَعْبَدِ

ويُروى « فلم أَغفُل » بفتح الالف وقوله نشدتُّ معناه انشدتُّ بذكرها ويقال نشدتُّ الضالّةَ اذا طلبتَها وانشدتُّها اذا عرفتها والحَمُولة الابل التى يُحمَل عليها والفَرْش الابل الصغار التى لم تبلُغ ان يُحمَل عليها قال الله تع [١] ومن الانعام حَمُولةً وفَرْشاً قال الراعى [ طويل ]

له ابلٌ فَرْشٌ ذواتُ أسِنّةٍ صُهابيّةٌ حانَتْ عليها حقوقُها

ومعبد اخو طرفة قال ابن الاعرابىّ هذه ابلٌ كانت له ولاخيه معبد وكانا يرعيانها يوماً ويوماً فلما غبّها طرفة قال له اخوه معبد لِمَ لا تسرحُ فى ابلك كانك ترى انها ان أُخذت يردُّها شعرك هذا قال فانى لا اخرجُ فيها ابداً حتى تعلمَ ان شعرى سيردُّها ان أُخذت فتركها فأخذها ناسٌ من مُضر فادّعى جوارَ

[١] Qur. 6/143.

عمروٍ و قابوس و رجل من اليمن يقال له بِشْرُ بن قيس فقال طرفة فى ذلك [ طويل ]

[١] أعمروَ بنَ هندٍ ما ترى رأْىَ صِرمةٍ

و من روى « فلم أُغفِل » بضمّ الالف اراد نشدتُ حمولة معبدٍ فلم أُغفِل ذلك و من روى « فلم أَغفُل » اراد فلم أَغفُل عن ذلك

72 و قربتُ بالقُربَى و جَدِّك انّه     متى يكُ أمرٌ للنكيثة أَشْهَدِ

قوله و قرّبتُ بالقُربى يقول ادللتُ على مالك بالقُربى اى ادللتُ على ابن عمّى بالقرابة و قوله للنكيثة يقول متى يجيء امرٌ تبلغ فيه اقصى المجهود من النفس أَشْهَدْه يقال بلغتُ نكيثةَ البعير اذا جهدتّه فى السير فلم يبقَ من سيره شىء و الجمع نكايثُ . قال الراعى [ بسيط ]

[٢] نُضْحِى اذا العيسُ أدركْنا نكائثَها » و قال الطوسى النكيثة شدّة النفس يقال بلغت نكيثةُ البعيرِ اذا بلغ جُهدَه فى السير قال ابو جعفر الرواية الجيّدة « انّى متى يَكُ امرٌ » و قال غيره و جَدِّك

[١] Ahlwardt, appendix N^ro 8 pag 184.
[٢] Lis.3|19.

مخفوض على القسم و معناه الحَظّ اى و حظّك و يَكُ موضعه جزمٌ بمتى و الاصل فيه يكُن فذهبتِ النون لكثرة الاستعمال و شُبّهت بالياء والواو و الالف و الهاءُ اسمُ انّ وجملة الكلام خبرُ انّ و تقدير الهاء انّ الشأن و انّ الامر وأشهد مجزوم على جواب الجزاء و من روى « اننى متى يَكُ امرٌ » قال النون و الياء اسمُ انّ و خبرُ انّ ما عاد من أشهد والتقدير اننى أشهد متى يَكُ امرٌ فلما وقع خبرُ انّ فى موضع جواب الجزاء جُزِمَ وتأويله الرفع والتقديم

73 و انِ أُدْعَ فى الجُلَّى أَكُنْ من حُماتها

و انِ يَأْتِكَ الاعداءُ بالجَهد أَجْهَدِ

و روى الطوسى « و انِ أُدْعَ للجُلَّى » قال و الجُلَّى الامر الجليل العظيم و قال يعقوب الجُلَّى فُعْلَى من الاجلّ كما تقول الاعظم و العُظمى و قال غيره الجُلَّى بضمّ الجيم مقصورة و اذا فُتحت جيمُها مُدّت فقيل الجلاءُ وحُماتها الذين يقومون بها و أُدْعَ مجزوم بانِ و أَكُن جواب الجزاء

74 و اِن يَقذفوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِم

بشُربِ حِياضِ الموتِ قبل التَّجُّدِ [١]

القَذْع و القَذَع اللفظ القبيح و الشتم يقال اقذع له قال ابو جعفر القَذْع الاسم و قال يَقذفوا يرمونه بذلك و يؤنّبونه به و العِرض موضع المدح و الذمّ من الرجل و العِرض ريح الجَسَد يقال انه لطيّبُ العِرض ومُنتِنُ العِرض و قال ابو جعفر العِرض رائحة الجَسَد ويقال امرأةٌ حسنة العِرض و قال غيره العِرض النفس و انشد لحسّان يقول لابى سُفيان بن الحارث [ وافر ] [٢]

فانّ ابى و والدَه و عِرضى لعِرضِ محمّدٍ منكم وِقاءُ

اراد بالعرض النفس وروى الطوسى «و ان يَقذفوا بالقَذْع [بالقَدْع]» بالدال و الذال فالقَذْع الشتمُ و القَدْع الزجرُ و الكفُّ يقال قدعتُه عنّى اى كففتُه و العِرض الجَسَد و العِرض الاصل و قال غيره يقال شربتُ اشرَبُ شَرْباً و الحِياض جمع حوضٍ وهذا مَثَلٌ اى أُورِدُهم حِياضَ المهالك و يقال قد احتاض الرجل وحوّض

[١] Var. التهدد [٢] JH. 830|5.

اذا اتّخذ حوضاً والتنجُّد الاجتهاد و روى ابن الاعرابى «قبل التهدُّد» اى اقتلهم قبل ان أتهدّدَهم و قال ابو جعفر معناه لستُ صاحبَ تهدُّدٍ انا صاحبُ قتل ولستُ بمهذارٍ و موضعُ أسقِهم جزمٍ على جواب الجزاء

75 بلا حَدَثٍ أحدثتُه و كمُحدِثٍ     هجائى وقَذفِى بالشكاة و مُطرَدى

و روى الاصمعى «كمُحدَث» بفتح الدال اى فُعِلَ بى ما فُعِلَ بلا حَدَثٍ ولا جُرمٍ كان منّى و كمحدَثٍ منّى اتى ذلك الىّ و قال الطوسى معناه هُجِيتُ و شُكِيتُ و كمحدثٍ منّى اتى ذلك الىّ و قال ابو جعفر من روى كمحدِثٍ بكسر الدال اراد الرجل الذى هجانى كرجلٍ احدث حدثاً عظيماً ومن فتح الدال اراد و هجانى كأمرٍ محدَثٍ عظيمٍ قال الاصمعى هَجَأَ غرثه [١] و أهجأه اى كسره و يقال فلانة تهجو زوجَها اى تذمّ صُحبتَه و يروى عن الاصمعى فى قوله و كمحدَثٍ بفتح الدال معناه كاحداثى شكايتَه اياى و مُطرَدى اى اطرادى و يقال أطردتُه اذا صيّرتَه طريداً و طردتُه عنّى اذا

[١] Lis. 1/175|5-7.

نحيَته و المحدَث مصدرٌ يقال أحدثته احداثاً ومحدَثاً و الحَدث مخفوض بالباء و الهجاءُ مرفوع بالكاف والقذف و المطرَد منسوقان على الهجاء

76 فلو كان مولاىَ امرأ هو غيره

لفرّج كَرْبى او لأنظرنى غدى

و يروى « فلو كان مولاىَ ابنُ أصرَمَ مُشْهِرٌ » و من روى الرواية الأولى قال مولاىَ فى موضع رفع على اسم الكون وامرأ خبرُ الكون و من روى الرواية الثانية قال مولاىَ فى موضع نصب على خبرِ الكون و ابن أصرم اسمُ الكون و مُشهرٌ مترجمٌ عن الابن و المولى ههنا ابن العمّ قال الله تع [١] يومَ لايُغنى مولًى عن مولى شيئاً معناه لايغنى ابن عم عن ابن عمه قال الشاعر [وافر]

فأبقوا لا أبا لكُمُ عليهم فانّ ملامةَ المولى شقاءُ

معناه فان ملامةَ ابن العمّ قوله لأنظرنى غَدى معناه تأنّى فى أمرى و لم يعجِل علىّ حتى أصيرَ الى ما يُحِبّ و يقال أنظِره غَدَه اى دَعْه حتى يرجِعَ اليه حلمُهُ و يحسُنَ رأيُه و يقال نظرتُ الرجلَ

[١] Qur. 44|41.

أنظُره اذا انتظرتَه و أنظرتُه انظره اذا أخّرته و قال الطوسى
لفرّج كربى معناه أعاننى على ما نزل بى من الغمّ

77 و لكنّ مولاىَ امرُؤٌ هُوَ خانقى
على الشُكر والتَسْآلِ أو انا مُفْتَدِ

معناه يسألنى ان أشكُرَه و أفتدىَ منه بمالى قال الاصمعى او انا
مفتدٍ منه و قال ابو جعفر فى قوله او انا مُفتدٍ يقول او انا هاربٌ
منه أفتدى نفسى منه بغيرى و قال ابو عبيدة هو خانقى على غيرما
أذنبتُ او انا مفتدٍ اى مُعتدٍ عليه و فى رواية ابى عبيدة أو بمعنى
ام و على رواية العامّة أو بمعنى بَلْ كأنّه قال بل انا مفتدٍ منه و
قال الله تع [١] الى مايةِ ألفٍ او يزيدون فمعناه بل يزيدون و
انشد الفرّاء [ طويل ]

بدتْ مثل قَرْنِ الشمس فى رَونق الضُحَى
و صُورتِها او انتِ فى العين أملَحُ

معناه بل انتِ و يقال او بمعنى الواو و التقدير وَ انا مفتدٍ قال الله

[١] Qur. 37|147.

تع [١] و لا تُطع منهم آثماً او كَفوراً معناه آثماً و كَفوراً و او بمعنَى أم قليل فى الكلام و روى الرستمى و غيره بعد هذا البيت الذى مضى بيتاً [وهو]

78 وظُلمُ ذوى القُربى أشدُّ مضاضةً

على المرء من وَقع الحُسام المهنَّدِ

و قال ابو جعفر ليس هذا البيت من قصيدة طرفة انما هو لعدىّ ابن زيد العِبادىّ و اصل الظُلم وضع الشىء فى غير موضعه و من ذلك قولهم من اشبه اباه فما ظلم معناه ما وضع الشبه فى غير موضعه و يقال ظلمتُ اللبن اذا سقيتَ اللبن منه قبل ان يخرُجَ زُبده و المظلومة الارض تُحفَرُ فيها فى غير موضع حَفرٍ يقال ظلمتُه ظَلماً بفتح الظاء و الظُلم بالضمّ الاسم يقال سيف هُندُوانىّ ومهند و هو منسوب الى الهند و الحُسام القاطع و الظُلم يرتفع بأشدّ و المضاضة منصوبة على التفسير

79 فذَرنى و خُلقى اننى لك شاكِرٌ

و لو حلّ بيتى نائياً عند ضَرغَدِ

[١] Qur. 76/24 .

و يروى « فذرني و عِرضي » و ضَرغَد حرّة بأرض غطفان و يقال قد نأى فلان عنّا و ناء اذا بعُد و النأى البعُد

80 فلو شاء ربّي كنتُ قيسَ بنَ خالدٍ

و لو شاء ربّي كنتُ عمروَ بنَ مرثدِ

و رواه ابو عبيدة «أرى كلّ ذى جدٍّ ينوءُ بجدّه

فلو شاء ربّي كنتُ عمروَ بنَ مرثدِ

و قيس بن خالد ذى الجدّين من بنى شيبان وعمرو بن مرثد ابن عمّ طرفة و من روى أرى كلَّ ذى جدّ ينوءُ بجدّه اراد ارى كلّ ذى حَظٍّ ينهض بحظّه يقال نُؤتُ بالحمل أنُوءُ به اذا نهضتَ به و قال ابو عُبيدة قال عمرو بن مرثد لمّا سمِع قولَ طرفة ابعثوا الى طرفة فاتاه طرفة فقال له اما الولد فليس ذاك الىّ فان اللهَ تع يُعطيكم و امّا المال فحلوفةً لا تبرح حتى تكون أوسطَنا مالاً ثم دعا بنيه و هم سبعةٌ بشر بن عمرو و مرثد و القبض و ذُهل بنو عمرو و امّهم زهيرة بنت عائذ بن عمرو بن ابى ربيعة بن ذُهل بن شيبان و شرحبيل بن عمرو و محمود بن

عمرو و حسّان بن عمرو و امّهم ماويّة بنت جُوى بن سفيان بن مجاشع بن دارم فقال يا بشرُ أعطِه فأعطاه عشراً من الابل حتى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيراً ثم قال لثلثة من بنى الابناء أعطوه عشراً عشراً فكان احد الثلثة عبد عمرو بن بشر و الاخر عُمارة بن مرثد و الاخر صعصعة بن محمود فكان بنو الابناء الذين اعطوا طرفة يفخرون على سائر الابناء الذين لم يعطوا طرفة يقولون جَعَلَنَا جدُّنا مثلَ بنيه و كنتُ جوابُ لو و قيس بن خالد خبرُ الكون و ما بعد الواو نسق على ما قبلها

81 فأصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ و عادنى     بنونَ كرامٌ سادةٌ لمسوَّدِ

قوله و عادنى معناه واعتادنى و قال بعضهم معناه آتونى و عضدونى و روى يعقوب « وزارنى » و يقال عادنى فلان و اعتادنى و زارنى و ازدارنى و يقال قد تعوّد اتيانَنا و اعتاد اتيانَنا قال الراجز « و اعتاد ارباضاً لها أُرِىُّ » يقال فرسٌ عَتَدٌ و عَتِدٌ اى معَدٌّ للجرى يقال عاده عيدٌ اذا اتاه ما كان يعتاده من فرحٍ او حزنٍ قال الشاعر [ خفيف ]

عاد قلبى منَ الطويلة عيدُ     و اعترانى من حُبِّها تسهيدُ

و قال تأبّط شرّاً [ بسيط ]

[ ١ ] يا عيدُ مالكِ من شوقٍ و ايراقِ

و مرِّ طَيفٍ على الاهوال طرّاقِ

يقال فلان زَوْرُ فلانٍ و بنو فلان زَورُ فلانٍ اى زُوّاره قال الراجز

كأنهنّ فتياتٌ زَوْرُ او بقراتٌ بينهنّ ثَورُ [ * ]

و قوله سادة لمسوّدٍ قال يعقوب هذا كما تقول شريف اشريف

و يقال ساد فلان بنى فلان و استادهم ويقال قد استادت فلانة

اى تزوّجته [رجل] من سادة قومها قال الشاعر [ طويل ] [ ٢ ]

[ تمنّى ] أراد ابنُ كُوزٍ و السفاهة كاسمها

ليستادَ منّا ان شَتَونا لياليا

تبغَّ ابنَ كُوزٍ فى سِوانا فانّه غَذَا الناسُ مُذ قام النبىّ الجواريا

معناه ارادَ ابنُ كُوزٍ ان يسودَ فينا بتزوّجِ بناتنا وليس هو بكُفوٍ

لهن من اجل ما لَحِقنا من الجدبِ و الشتاءُ عند العرب وقتُ

الشدّة قال الشاعر [ وافر ]

[ ١ ] Mufadd. 1|1. [ ٢ ] Lis. 4|213. [ * ] Komm. zu ʿAnt. v.

اذا نزل الشتاء بأرض قوم   تجنب جارَ بيتهم الشتاء

فقال له تبغ ابنَ كوزٍ فى سِوانا أى اُخطُبْ غيرَ بناتِنا فانه قد حُرِم على الناس قتل البنات مُذ جاء النبى صلعم و موضعُ ذا مالٍ نصبٌ على خبرِ الاصباح و البنون يرتفعون بفعلهم و الكرام و السادة نعتان لبنين ويجوز نصب سادة على الحال و لم يرو النصبَ احدٌ

82 أنا الرجلُ الجعدُ الذى تعرفونه   خَشاشٌ كرأس الحيّة المتوقّدِ

الرجل ضدّ الأنثى و الرجل الشديد الشُجاع والرجل الراجل و الجَعد من الرجال الخفيف قال الراجز

انّى أراك والداً كذا كا   جَعْدَ القفا قصيرةً رِجلا كا

قد طال هذا الظلُّ من عَصا كا

و قال ابو جعفر و روى الاصمعى « أنا الرجلُ الضَرْبُ » و الضَرْب الخفيف و من روى الجَعد اراد المجتمع الشديد و الضرب فى غير هذا الموضع مصدرُ ضربتُ الرجلَ ضرباً والضرب الجنس من الشئ [١] يقال هذا من ضربِ كذا و كذا اى من جنسه

---

[١] Analog unserm deutschem Schlag.

و الضَرَب العسل الابيض بفتح الراء ويقال عرفتُ الشئ معرفةً وعِرفاناً والمعارف الوجوه ومعارف الدار معالمُها والخَشاش الرجل الذى ينخشّ فى الامور ذكاءً ومضاءً وروى الاصمعى « خِشاش » بالكسر وقال كل شئ خِشاش بالكسر الاّ خَشاشَ الطير وقوله كرأس الحيّة معناه هو خفيف الروح ذكىّ و يقال حيّة و حيّات و ارض مُحياة ومَحوات اذا كانت كثيرةَ الحيّات و قال بعض اهل اللغة انما سُمّيتِ الحيّةُ حيّةً لانها تحوّت أي اجتمعت وتقبّضت و قال ابو عبيدة الحوايا ما تحوى من البطن واستدار وقال المفسّرون الحوايا المباعر واحدها حاوياءُ و حاويةٌ و المتوقّد الذكىّ يقال توقّدت النارُ توقُّداً و و قدت تَقِدُ وَقَداناً و وَقَداً وانا رفعُ بالرجل و الجعد نعتُه و خَشاش يرتفع على التكرير كانه قال انا خشاشٌ والكاف فى موضع رفع على النعت لخَشاشٍ

83 فآليتُ لاينفكّ كَشحى بِطانةً    لِابيضَ عَضبِ الشَفرتَينِ مهنَّدِ

قوله فآليتُ معناه حلفتُ و الايلاء مصدرُ آليتُ و يقال هى الالِيّة و الِالوة و الأُلوّة و يقال يا فلانُ أيلِ فلاناً يميناً اى

احلِف له يميناً تُطيّبُ بها نفسَه قال اوس بن حجر [ طويل ]

[١] كأنّ جديدَ الارض يُبليكَ عنهمُ تَقِيُّ اليمين بعد عهدكَ حالفُ

معناه كأنّ جديد الارض يحلِفُ لك و قال الاخر [ طويل ] [*]

تُسائلُ أسماءُ الرِفاق وتبتلى و من دون ما يهوين بابٌ و حاجبُ

يقول تستحلفهم بالله هل رأيتم فلاناً و من دون ما يهوين باب و حاجب معناه ان الرجل الذى تطلبه كان محبوساً و قال

كثيّر [ طويل ]

فانّى لآلِى من نساءٍ سواءها فامّا على ليلى فانّىَ لا أيلى

معناه لا أحلِفُ و يُروى « فأقسمتُ لا ينفكّ كَشحِى بِطانةً

لِعَضبٍ رقيق الشفرتينِ مهنَّدِ » فقوله لا ينفكّ معناه لايزال والعَضب السيف القاطع والكَشح الخاصرة و ما اضطمّت عليها [٢] الاضالعُ و يروى » أضلاعُ « وشفرتا السيف حدّاه و مهنّد منسوب الى الهند و هى نسبة على غير قياس و قال ابوعمرو التهنيد شَحذُ السيف والبِطانة منصوبة على خبرِ لاينفكّ وكشحى فى موضع رفع لانه هوالاسم

[١] Divân (Geyer) 23|5. [٢] N.O. عليه [*] Lis. 18|93.

84 حُسامٍ اذا ما قمْتُ منتصراً به

كَفَى العَودَ منه البدءُ ليس بمَعْضَدِ

الحُسام القاطع من السيوف و يقال للرجل الماضى انه لحُسامٌ و يقال للرجل اذا انكسر عند جُرأته كَلَّ حُسامُه و يقال قد حسمتُه عن كذا و كذا وفطمتُه وقطعتُه بمعنىً ويقال قد حسم قطعَه بمعنَى كوّاه لينقطعَ عنه الدم و قوله منتصراً معناه متابعاً للضرب به و يقال قد تناصر القوم على رؤيةِ الهلال اذا تتابعوا و يقال قد نصر الله تع ارضَ بنى فلان اذا جادها بالمطر قال الراعى [ طويل ]

اذا انسلخ الشهرُ الحرامُ فودّعى

بلادَ تميمٍ و انصُرى أرضَ عامرِ

ويقال منتصراً معناه ناصراً و يقال منتصراً معناه أنتصر من ظُلمى وقوله كفى العودَ منه البدءُ يقول كفتِ الضربةُ الأُولى التى بدأ بها ان يعودَ ثانيةً والمِعضَد الردى من السيوف التى تُمتَهَنُ فى قطع الشجر و ما قُطع من الشجر فهو عَضَدٌ و قال بعضهم المِعضَد و الددان و الكهام و المنثنى من السيوف الكليلُ و نصب

منتصراً على الحال من التاء[*] و البَدء يرتفع بكفى و اسمُ ليس مضمر فيها

85 أخى ثقةٍ لا ينثنى عن ضريبةٍ  اذا قيل مَهْلاً قال حاجِزُه قَد

قوله لا ينثنى عن ضريبة معناه اذا ضُرب به لم يرجِع و الضريبة المضروبة و مَضرِبُ السيف و مضرَبُه و المضرِب مِنَ الاسم و المضرَب المصدر و يقال المضرِب على رأس شبرٍ من ظُبته و قوله اذا قيل مهلاً قال الذى يحجُزُه قد فُرِغ و قال الطوسى حاجِزُه الهاء للسيف و حاجِزُه ههنا حدّه و قوله قَد معناه حسب اى قد فُرِغَ ويقال قد عبدِ الله درهمٌ اى حسبُ عبدِ الله درهمٌ و يقال قد عبدَ الله درهمٌ اى يكفِى عبدَ الله درهمٌ و يقال قدى درهمٌ و قدنى درهمٌ و اخى ثقةٍ نعت لِما تقدّم قبله ويجوز فى النحو أخا ثقةٍ على المدح ايضاً والرُواة مجتمعة على الخفض و مهلا منصوب على تقدير المصدر و هو مما يكون للواحد و الاثنين و الجمع والمؤنّث بلفظٍ واحدٍ

[*] i. e. من تاه قت

86 اذا ابْتَدَرَ القومُ السلاحَ وجدتَنِى  منيعاً اذا بَلّتْ بقائمه يدى

قوله اذا ابتدر القومُ معناه اذا عجلوا اليه و تبادروا و يقال ناقةٌ بدريّةٌ اذا كانت تُبكِّر اللقاحَ و تُنتَجُ قبل الابل و ذلك من فضل قوّتها وجودتها قال الراجز [١]

لسالمٍ ان سكت العشيَّهْ  عَنِ البُكاء ناقةٌ بدريَّهْ

وقال ابو عبيدة فى قوله تع [*] اِسرافاً وبِداراً معناه مبادرةً قبل ان يُدرِكَ ويونَسَ منه الرُشد ومن ذلك سُمّى البدر بدراً لانه بادر غُيُوبَهَ الشمس فطلع قبل ان تغيبَ ويقال سُمّى بدراً لامتلائه واستدارته ويقال غلام بدرٌ وجارية بدرةٌ اذا كانا ممتلئين سِمَناً وسُمّيت البدرة بدرةً لامتلائها ويقال بدرةٌ وبَدْرٌ وبِدَرٌ جمع الجمع و السلاح يُذكَّر ويؤنَّث قال الفرّاء قالت امرأة من بنى اسد انما سُمّى جدُنا دبيراً لانّ السلاح أدبرته يقال وجدتُ الذى ضاع أَجِده وِجداناً و وَجْداً و وِجداناً اكثرُ فى كلامهم وانشد ابو العبّاس [رجز]

[*] Qur.4/5. [١] Tebrizî pag. 49.

أنشُدُ والباغي يُحِبُّ الوِجدانْ     قلائصاً مختلفاتِ الأَلوانْ

منها ثلاثُ قُلُصٌ وبِكرانْ

وأضلّ رجل له بعيراً فجعل ينشُدُهُ ويقول من وجده فهوله فقيل له فما تصنع به فقال اين فرحة الوجدان وقال ابو جعفر معنى قوله اذا ابتدر القوم السلاحَ اذا فُوجِئوا بالغارة فدُهشوا كنتُ منيعاً وقوله اذا بلّت بقائمه يدى معناه علقت بقائمه يدى وظفرت به ويقال بلتُ بكذا وكذا اذا ظفِرتَ به ويقال لئن بلتَ به لتَجدَنّه رجلَ سَوء . قال ابن احمر [وافر]

فَبَلِي انِ بَلِلتِ بأَرْيَحِيّ     مِنَ الفِتيانِ لا يُمسى بَطِينَا

يلومُ ولا يُلام ولا يُبالى     أَغَثّاً كان لحمُك ام سَمِينَا

وقائم السيف مَقبضه وقُلَّتُه قَبِيعتُه و يقال سيفٌ مقَلَّلٌ اى متمَّم قال الكميت [طويل]

[*] فدونكموها يآلَ أحمدَ انها     مقلَّلة لم يَأْلُ فيها المقلِّلُ

ويروى « لم يألُ فيها المتمّم » و المتمَّم هو الكميت نفسه و قال

[*] Divân (ed. Horovitz) 4|108 pag. 143.

ابو جعفر فى قوله مقلّة معناه قليلة لكم قال و يقال مقلّة معناه مزينّة من قُلّة السيف ويدى فى موضع رفع ببلّت

87 و بَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارت مَخافتى بوادِيَهُ أمشى بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال الاصمعى البَرْك جماعة ابل اهل الحِواء وقال ابو عبيدة البرك يقع على جميع ما يبرُكُ من الجمال و النوق على الماء وبالفلاة من حَرّ الشمس أوِ الشِبَع الواحد بارِكٌ والأُنثى باركة قال متمم [*] [طويل]

ولا شاردٍ جَشّاءَ هاجَتْ فرجّعت

حَنيناً فأبكى شَجْوُها البَرْكَ أجمعا

والبَرْك فى غير هذا الصدرُ و يقال بَرْك وبِركة اذا دخلتِ الهاء كسرتَ اوّله و اذا سقطت الهاء فتحتَ و يقال لزياد الاشعرُ بَرْكاً أى الأشعرُ صدراً وذلك انّ صــدرَه كان فيه شعرٌ كثيرٌ ومثل البَرْك والبِرْكة صَفْوُ الماء وصِفوته و الهجُودُ النيام و يقال قد تهجّد الرجل اذا سهِر وقال الاصمعى ذكر اعرابىّ امرأته فقال عليها

[*] Nœldeke, B. z.P. pag. 103; Ibn Qutaiba 194/5.

لعنة المتهجّدين أي الساهرين بذكر الله تع وقوله قد أثارت مخافتي معناه خوفُها ايّايَ يقال خِفتُ الشيء مخافةً وخوفاً وخيفةً قال الشاعر [ صَخر الغَيّ ] [ متقارب ]

[١] فلا تَقعُدَنَّ على زَخَّةٍ  و تُضمِرَ في القلب وَجداً و خِيفاً

و خِيف جمع خِيفَةٍ و يقال ما خفتُه اي ما رجوتُه و ما أمّلتُه قال الاعشى يذكر الخمر و بيت الخمّار [٢] [ متقارب ]

و مِزهَرُنا مُعمَلٌ دائبٌ  فأيُّ أولئك أزرى بها

ترى الصَّنجَ يبكي له شَجوَهُ  مخافةَ ان سوف يُدعَى بها

معناه رجاءَ ان يُدعَى بها قال ابو جعفر الهاء للخمر و ذلك ان الخمّارين اذا اتاهم الذين يشربون أسمعوهم الغناء ليطربوا و يشتهوا الخمرَ و قال في قوله « فأيُّ أولئك أزرى بها عني بأولئك الصَّنج و العُودَ و الملاهي يقول ايُّ هذه الملاهي أزرى بالخمر اي هذه تزيد فيها وتحرّض المشتري على الشري و قال غيره معنى قوله « مخافةَ ان سوف » خوفَ ان سوف يُدعَى بها وبواديه أوائله

[١] Kosegarten pag. 46; Lis. 10|448. T.A.6|105.
[٢] Zum ersten Vers cfr. Cheikho, poètes pag. 383.

وما سبق منه و يروى « بواديها » و بوادى الخيل و الابل و الحُمر ما سبق منها و أوائلها و معنَى اثارت مخافتى اى اثارها ما شذَّ منها خوفها منّى ان أعقرَها و أنحَرَها للاضياف وانما خصّ البوادى لانه اراد لا يفلتُ من عقرى ماقرُب و لاما شذّ و بذّ و امشى حالُ اى قد اثارت مخافتى بوادىَ هذا الإبْل فى حال مَشْيِى اليه بالسيف و يقال مَشَى يَمشِى مَشْياً و انه لحسنُ المِشية و العَضْب القاطع و المجرَّد المسلول من غمده وهو المُصلَت ايضاً و يقال انّ فلانة لحسَنةُ المجرَّد و التجريد و الجُردة اذا كانت حسنةً اذا تجرّدت من ثيابها و البَرك مخفوض بإضمارِ رُبَّ و المخافة ترتفع بأثارت والبوادى تنتصب بأثارت و موضعُ امشى رفع فى اللفظ بالالف و موضعه فى التأويل نصب على الحال

88 فمرّت كهاةٌ ذاتُ خَيفٍ جُلالةٌ عقيلةُ شيخٍ كالوبيل ألَنْدَدِ

يقال مرّ يمُرّ مروراً ومرّاً اذا تقدم و أسرع و يقال مرّة ومرّات و مُرور ومرّ قال ذو الرُمّة «و مرّاً بارحُ تَرِب» و يقال مرّ الشىء يمَرّ مرارةً و امرّ يمِرّ امراراً اذا صار مُرّاً و يقال أمررتُ الحبلَ

اذا انعمتَ فتله وأحكمتَه و الجبل مُمَرٌّ والرجل مُمِرٌّ وقال يعقوب الكماة الضخمة المُسِنَّة وقوله ذاتُ خيفٍ الخيف جِلد الضرع ويقال ناقة خيفاء اذا كانت عظيمةَ الخيف وبعير أخيف اذا كان واسعَ جلد الثِّيل وقال الطوسى الخيف جراب الضرع و هو جلدته العُليا والجلالة والجليل الضخم وهو الجُلال ايضاً قال القطامى [*] جُلالٌ هيكلٌ يَصِفُ القطارا »

وقال ابو جعفر يصف القطار معناه انه اذا كان فى قطار وُصِف ذلك القطارُ به والمقيلة خير ماله وكذلك عقيلة النساء خيرتهنّ وقال ابو جعفر الشيخ ههنا يعنى اباه اى انه كان يُشفق عليها ويحوطها والوبيل العصاو يقال هى العصا الطويلة الغليظة اى قد يَبِس هذا الشيخ حتى سار مثلَ هذه العصا والوبيل ايضا الحُزْمة من الحطب وهى الابالة ايضا و الإبالة ويقال ضِغْثٌ على ابالة [١] وضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى ابالَةَ ايضاً قال الشاعر « لى كلّ يوم من ذُؤالَه . ضِغْثٌ يزيد على ابالَهْ »والأَلَنْدَدُ و اليلندد الشديدُ الخُصُومة بُدِّل الياء من الهمزة كما قالوا الأَرَنْدج واليَرَنْدج

[*] Diwân 20|10 b. [١] Lis. 13|6Z. 4, 13|270: اسماء بن خارجة

و الأَرَقان واليَرَقان و الكهاة مرتفعة بفعلها وذاتُ خيف والعقبله نعتان لها والكاف والاندد مخفوضان على النعت للشيخ

89 تقول فقد ترّ الوظيف وساقُها

ألستَ ترى ان قد أتيتَ بمؤيِدِ

قوله وقد ترّ معناه ندر يقال ترّت يدُه و أتررتُ يدَه اذا أندرتَها و الوظيف العظم الذى بين الرُسْغ و السّاقِ وفى اليد مابين الرسغ والذِراع و لجميعُ اوظِفَةٌ و يقال ساقٌ وأسؤق وسيقان و يقال رجلٌ أسْوَقُ و امرأة سوقاءُ اذا كانا حسنَي الأَسْؤق و يقال قد سُقْتُه بالعصا اذا ضربتَ ساقَه بها و قوله بمؤيِدِ معناه بالداهية وقال الطوسى فى الرِجل خمسةُ أعظمٍ من الجمل و الفرس الرُسغ و الوظيف و الساق و الفخذ والورك وفى اليد خمسة أعظمٍ الرُسْغ و الوظيف والذراع والعَضُد والكتف

90 وقال ألا ما ذا تَرَون بشاربٍ شديدٍ عليكم بغيُه متعمِّدِ

ويروى ألا ما ذا ترون بشاربٍ

شديدٍ عليها سُخطُه متعبِّدِ

ه المتعبّد الظَلوم قال الشاعر [وافر]

يَرَى المتعبّدون عليَّ دونى ‏ ‏ ‏ ‏ أُسُودَ خفيّةَ الغُلْبَ الرقابا [*]

و ألا افتتاحٌ للكلام و موضعُ ما ذا نصبٌ بترَون و يجوز ان يُجعل ما فى موضع رفعٍ و يكون التقدير ما الذى ترونه بشاربٍ وشديد مخفوض على النعت لشاربٍ و البَغْىُ يرتفع بمعنى شديد

91 و قال ذَرُوه انما نفعُها له ‏ ‏ ‏ ‏ والّا تَرُدُّوا قاصِىَ البَرْك يَزْدَدِ

يقال ذَرْهُ و لا تَذَرْه و انا أذره ولا يقال وذرتُه و يقال نفعتُه منفعةً و نفعاً و روى التوزى و الطوسى ء فقال ذَرُوها انما نفعُها له وقوله يَزْدَدِ معناه يَزِد فى عُترها ويُروى تَزْدَدِ اى تَزِد فى نِفارها وتذهب و البَرْك الابل وقاصِيها ما تقصّى منها وتنحى و انما حرفٌ واحدٌ و النفع مرتفع باللام و ترُدّوا جزمٌ بالّا و يَزْدَد جواب الجزاء و وزنُ يَزْدَد يَفْتَعِل اصله يَزْتَيِدُ فأبدلوا من التاء دالاً لانها اشبهُ بالزاى و أسكنوا الدال الثانية للجزم و جعلوا الياء الفاً لتحرّكها و انفتاحِ ما قبلها ثمّ أسقطوها لسكونها و سكون الدال الثانية وكُسِرتِ الدال الثانيةُ للقافية

[*] 1. Halbvers mit anderer Qâfija: Lis. 4|266.

و قال ابو جعفر معنى البيت ذَرُوه لا تلتفتوا اليه و اطلُبوا قاصِىَ البَرْك لا يذهبْ على وجهه و الاّ تردّوه يذهبْ نفاراً

92 فظلّ الاماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَها و يُسْعَى علينا بالسديف المُسَرْهَدِ

يقال ظللتُ أفعلُ ذلك و ظَلْتُ أفعلُه اذا كنتَ تفعله نهاراً و الاماءُ جمع أمَة و يقال فى جمعها اِماء و آمٍ ٠ انشدنا ابو العبّاس فى جمعها [ بسيط ] [١]

يا صاحِبَيَّ الا لاحَىَّ بالوادِ الاّ عبيدُ و آمٍ بين اذوادِ

و يقال فى جمعها ايضاً اَمَوات انشدنا ابو العبّاس [ بسيط ]

أمّا الاماءُ فلا يدعوننى ولداً اذا ترامى بنو الاموانِ بالعارِ

و قوله يَمْتَلِلْنَ معنـاه يشتوين فى المَلّة و هى الرماد الحارّ والجَمر وموضعُ النار و يقال قد ملّ خُبزَتَه يَملُّها ملاًّ اذا حورها و دفنها فى الجمر و يقال أطعمنا خُبزَ مَلّة و خُبزةً مليلاً و لا يقال أطعمنا مَلّةً [٢] لانّ المَـلّة الرماد الحارّ و الجمر و يقال للحُفرة التى يكون فيه النار الارةُ و البورة [٣] و قال يعقوب يقال خبز مليل و انشد [ بسيط ]

---

[١] Amthâl el-Mufaddal (Cairo) pag. 14.
[٢] cfr. aber Meid. I|46|26. [٣] = الوأرة ? cfr. Lis.

لا أشتُمُ الضيفَ الّا ان اقول له    أباتك اللهُ فى ابيات عمّارِ

[١] أباتك اللهُ فى ابياتِ منتزحٍ    عَنِ المكارم لا عَفٍّ و لا قارِ

صَلْدٍ[*] الندى زاهدٍ فى كلّ مكرُمَةٍ    كانّما ضيفُهُ فى مَلّةِ النارِ

والحُوار ولدُ الناقة و الحِوار ايضاً و جمعه أحْوِرَةٌ و حِيرانٌ انشد يعقوب لشاعرٍ يصف امراةً [ رجز ]

تُبادرُ الأحْوِرَةَ الفُواقا    دَادَأةً صمعاءَ و افتلاقا

دأدأة عَدواً كعدو البعير و صمعاء يعنى المرأة حادّةً فى فعلها وافتلاقاً ما تأتى بالفليقة و هى الداهية و قال غيره فى قوله و يُسْعَى علينا بالسديف معناه يُنقَلُ الينا الاطعمةُ و يُختلف بها علينا يقال سعى يسعى اذا عدا و اذا مشى قال الله تع [٢] اذا نُودِىَ للصلوة من يوم الجمعة فاسْعَوا الى ذكر الله معنـاه فامضوا الى ذكر الله تع و قال الشاعر [ سريع ]    [ لسان العرب ١٠٩|١٩ ]

أسْعَى على جُلّ بَنى مالكٍ    كلُّ امرىءٍ فى شأنه ساعى

يقال قد سعى على الصدقة يسعى عليها اذا وَلِيَها و السـديف شطائبُ السَنام و هى قِطَعُهُ و المُسَرْهَد الحسَنُ الغذاء و مثله

---

[١] Lis. 14|152.  [٢] Qur. 62|6.  [*] Text بابى

المُسْرَعَف و المُخَرْفَج و المُعَذْلَج قال الطوسى المسرهد السمين

و قال ابو جعفر كانوا يأنفون ان يأكُلوا الاَحورَةَ و الاماءُ

اسمُ ظلّ و خبرُ ظلّ ما فى يمتللن و الباء فى السديف اسم مالم

يُسمَّ فاعله

93 فانْ متُّ فانعَيْنى بما أنا اهلُهُ و شُقّى علىّ الجيبَ يا ابنةَ مَعْبَدِ

قوله فانعَيْنى معناه فاذكُرِنى و اذكُرى من افعالى ما انا اهلُه يقال

ينعَى على فلان ذُنوبَه فلانٌ اذا كان يعدّدُها عليه و يأخذه بها

قال الشاعر [ كامل ]

[١] خيلانِ من قومى و من اشياعهم

خَفَضوا أسِنّتَهم وكلٌّ ناعى

اى ينعى على صاحبه ذُنوبَه و يعدّدُها عليه و فيه معنىً آخر

وهو ان يكون اراد وكلٌّ نائعُ اى عطشانُ الى دم صاحبه فقلبه

فجعل الياء بعد العين و يكون هذا من قولهم جائعٌ نائعٌ اى

عطشانُ و يقال النائع تابعٌ للجائع فى مثل معناه كما يقال حسنٌ

بسنٌ وروى التوزى و الطوسى « فانعينى لما انا اهلُه » و يقال

[١] Lis. 20|208. الاجدع الهمدانى

شققتُ الشیء شـقّـاً و الشِقّ نصف الشیء و الشِقّ ایضـاً المشقة قال الله تع [١] لم تكونوا بالغیه الّا بشِقِّ الانفُس ای الّا بالمشقة علی الانفس و یقال جَیبٌ و جُیوب و قد جُبتُ القمیص و جیّبتُهُ ای قطعتُ جیبَهُ و قطعتُ الجیبَ انمـا خصّ الجیب لانّ الشقَّ من الجیب أمكنُ و الفـاء جواب الجزاء و ما فی معنی الذی و انا مرفوعٌ بالاهل و التقدیر فانعینی بالذی انا مستأهله

94 و لا تَجعَلینی كامریءٍ لیس همُّه

كهمّی و لا یُغنِی غَنائی و مَشْهَدی

معناه لا تُسـوّی بینی و بین مَن لا یُشبهُنی فی شجاعتی و كَرَمی و موضعُ الكاف نصبٌ بلیس و موضعُ غَنائی نصب والتقدیر فیه ولا یُغنی مثل غنائی و الغَناء اذا فُتحتَ غینُه [*] و اذا كُسرت قُصِر وكان مضاداً للفقر و ربّما اضـطُرّ الشـاعر الی مدّه و هو ممّا لا یُقاس علیه انشد الفرّاء [وافر]

[٢] سَیُغْنینی الذی أغناك عنّی فلا فَقرٌ یدومُ و لاغناءُ

95 بَطِیءٍ عَنِ الجُلّی سریعٍ الی الخَنا ذَلولٍ بأجماع الرجال ملهّدِ

---

[١] Qur. 16|7. [٢] Lis. 19|373. [*] add. مُدَّ

و يروى « بطيء عَن الداعى » يقال بَطُؤَ يَبطُؤُ بُطْأً و بُطأةً وبَطْأً والجُلَّى الامر العظيم اذا ضُمَّتِ الجيم منه قُصر واذا فُتحت مُدّ فقيل الجَلّاء يا فتى والذَلول ضدّ الصعب ويروى « ذليل بأجماع الرجال » روى ذلك التوزى والطوسى وغيرهما والذليل ضدّ العزيز والذُلّ ضدّ العزّ والذِلّ ضدّ الصعوبة قال الله تع [١] وأخْفِضْ لهما جَناحَ الذُلِّ مِنَ الرحمة وقرأ سعيد بن جُبير و عاصم الجحدرى جناحَ الذِلّ بكسر الدال والأجماع جمع جُمْع و جِمْعٍ وهو قبض الرجل أصابعَه و شدّه اياها للكَزْ و يقال ضربه بجُمع كفّه وبجِمع كفّه اذا جمع اصابعَه ثم لكزه قال الشاعر [ وهو منظور بن صُبْح الاسدى ] [طويل]

[٢] لقد أَشْمَتَتْ بى أهلَ فَيدٍ و غادرتْ
بجسْمِيَ حِبراً بنتُ مصّانَ باديا

وما فعلتْ بى ذاك حتّى تركتُها
تُقَلِّبُ رأساً مثل جُمْعِى عاريا

و يقال ماتت المرأة بجُمعٍ وجَمعٍ اذا ماتت و ولدها فى بطنها

[١] Qur. 17|25.
[٢] Lis. 9|407 (zum zweiten Vers); cfr. pag. 62-63.

و يقال لها اذا ماتت وهى بكر لم تزوّج [ماتت] هى بجُمعٍ والملهَّد والملهَّز واحد واصله الغمز يقال لهده اذا ضغطه وغمزه و يقال لكزه و وكزه ولهده ولهزه و وهزه وقال ابو عبيدة لا يقال لكزه انما يقال وكزه وبهزه وقال غيره فى قراءة عبد الله بن مسعود [١] فنكزه موسى فقضى عليه وقال رؤبة [٢]

دع ذا فقد يُقرعُ للاَضزِّ صَكّى حَجاجَىْ رأسِهِ وَبَهْزِى

وقال الطوسى الملهَّد المدفَّع وقال ابو جعفر ملهّد لاينهض بحَملٍ اذا حُمل حَمالةً او أمراً لا ينهض به و لم يُطِقْه فلهّده الحمل والبطىء و الذَلول والملهَّد نعوت لامرئٍ

96 ولو كنتُ وَغْلاً فى الرجال لضرّنى
عداوةُ ذى الاصحاب والمتوحِّدِ

و الوَغل الضعيف من الرجال و الواغل الداخل على القوم فى شرابهم من غير ان يُدعَى و الوارش الذى يدخل فى طعامهم من غير ان يُدعَى مثل الطفيلىّ والوغل الشراب الذى يشربه الطفيلىّ قال الشاعر [٣] [ عمرو بن قَمِئَة ] [ سريع ]

[١] Qur. 28|14. [٢] Divân 23|4-5 [٣] Lis. 14|259.

انْ أكُ مسكِيراً فلا أشربُ ال　　وَغْلَ ولا يَسْلَمُ منّى البعير

الوغل الضعيف فى القوم و ليس منهم يقال قد أوغل فى الارض اذا ابعد فى الذهاب وقد وغل يَغِلُ وُغولاً ويقال ضره يضُرّه ضراً و مَضَرّةً وضارورةً وقد ضاره يضير ضَيْراً وضاره يضوره ضَوْراً لاهل العالية [١] ويقال ليس عليك فى ذلك الامر مضرّةٌ ولا ضارورةٌ والضَرّ ضدّ النفع والضُرّ الهُزال ويقال عاداه معاداةً وعداوةً ويقال رجل عدوّ وامرأة عدوّة وعدوّ وقوم عدوّ ويقال قوم أعداء بالمد وعِدًى بالكسر والقصر وعُداة بضمّ العين وادخال الهاء والاختيار اذا ضممتَ العين ان تُدخِلَ الهاء وقد يجوز ان تُسقِطَها فاذا كسرتَ العين لم يجز ادخالُ الهاء وانشدنا ابو العبّاس [٢] [ طويل ]

[٣] معاذةَ وجهِ اللهِ ان أُشمِتَ العِدَى　　بليلَى وان لَمْ تَجْزِنى ما أدينُها

وقوله عداوة ذى الاصحاب اى عداوة مَن كان معه جماعة ويقال

---

[١] i. e. النجد　[٢] i.e. ثعلب

[٣] Lis. 19/264.

صاحب وأصحاب وصُحبان وصَحب والصِحاب والاصحاب وهم الصُحبة والمتوحّد الفرد من الرجال الذى ليس معه احد ويقال متوحّد و وحد و أحد والاصل فى أحدٍ وَحَدٌ فأبدلوا من الواو المفتوحة همزةً وهذا قليل فى المفتوحة انما يحسن فى المضمومة والمكسورة كقوله وُجوهٌ و أُجوهٌ و اسادة و وِسادة و انما ذكّر الفعل وقال لضرّنى عداوة ولم يقل ضرّتى لانه حمله على معنَى لضرّنى بغض [*] ذى الاصحاب

97 ولكن نَفَى عنّى الاعادِىَ جُرْأتى

علىهم واقدامى وصِدقى ومَحتِدى

ويروى « ولكن نَفَى عنّى الرجال جَراءتى » ويروى « ولكن نفى الاعداءَ عنّى جراءتى » فيقول محتدى وصِدقى وجُرأتى نَفَيْنَ عنّى اقدامَ الرجال وتسرُّعَ الاعداء الى أن يُقدِموا علىّ بالمساءة ويقال نفيتُ الشىء أنفيه نَفياً ونِفايةً اذا نحّيته عنك والنَفِىُّ ما تطاير من الرشاء عن يد المستقى من الماء قال الراجز [١]

[١] الاخيل : Lis. 20/211. [*] Text. بعض

كأنّ مَتْنَيْه من النَّقَى        مواقعُ الطيرِ على الصُّفِيّ

ويقال جرُؤَ الرجل جُرْءَةً وجَراءةً ويقال اقدم يُقدِم اقداماً واستقدم استقداماً ويقال انه لجَرِىءُ المُقْدَم اى جرىءُ عند الاقدام ويقال نحر فلان مقدّمةَ ابله وهى التى تبكّر فى اللقاح والمَحْتِد والمنصب والضِئْضِىء والجِنْج والبِنْج والبُؤْبُؤ والإِصّ والقِبص والسِنْخ والنِّجار والنَّجْر الاصل والجُرءة موضعها رفع بفعلها وهو نفى والاقدام والصدق والمحتِد منسوقات على الجُرءة

98 لعمرُكَ ما أمرى علىّ بغُمّةٍ        نَهارى ولا ليلى علىّ بسَرْمَدِ

الغُمّة الغمّ والغُمّة ايضاً الامر المُبْهَم الذى لا يُهتدَى له قال الله تع [١] ثم لا يكُنْ أمرُكم عليكم غُمّةً وقول طرفة بغُمّةٍ معناه اذ هممتُ بشىء أمضيتُه ولم يشتبه علىّ الوجه فيه وسَرْمَد دائم يقول ليس ليلى على بالدائم غيرِ المنقطع اذا نزل بى همٌّ لا أتوجّه فيه ولكن ماضٍ فى أمرى قال الفرّاء يقولون سَرْمَداً سَمْداً [*] قال فيجعلون سَمْداً تابعاً لسَرْمَد كما يقولون حَسَنٌ بَسَنٌ والعمرُ

---

[١] Qur.10/72. [*] Brünnow: k. el-itbâ‘ 115 und 564.

مرفوع بجواب القسم والامر موضعه رفع بغُمّة ونهاري موضعه نصبٌ على الوقت

99 و يوم حبست النفس عند عراكه

حفاظاً على عوراته [*] و التهدّد

معنـاه و رُبّ يوم حبستُ نفسى عند عِراك اليوم و هى علاجُه يقال اعتركتِ الابل على الحوض اذا ازدحمت عليه و يقال ارسل الله عراكاً اذا أرسلها على الحوض جميعاً و اذا ازدحم النـاس فى وِرْد او حربٍ قيل هم فى عراكٍ و المعترك المزدحم قال الشاعر [وهو يزيد بن طُعمة الخطمىّ — رمل ]

[١] قذفوا صاحبهم فى ورطةٍ    قَذْفَكَ المُقلَةَ و سط المعتركْ

و قال الطوسى « و يوم حبسـتُ النفس عنـد عراكها » و قال عراكها اعتراك القتـال و الحربِ و قوله حفاظاً معنـاه محافظةً و يروى « على روعاته » و الروعات جمع روعة و هى الفَزَعة يقـال راعنى الامر يروعنى روعاً اذا أفزعك و يقـال وقع ذلك فى رُوعى اى فى خَلَدى فيقول اصبرت نفسى على روعات اليوم

[*] var. روعاته [١] Lis. 9|304.

و تهدّد الاعداء اياى حفاظـاً على روعات ذلك اليوم و العورة موضع المخافة و هى الفَرْج ايضاً

100 على موطنٍ يخشى الفتى عنده الردى

متى تعترك فيه الفرائصُ تُرْعَدِ

الفرائص جمع فريصة وهى المُضغة التى تحت الثدى مما يلى الجنب عند مرجع الكتف و هى اوّل ما ترعد من الانسان و من كلّ شىء عند الفزع و الردى الهلاك يقال رَدِىَ يردَى ردًى و مردًى قال الشاعر [ رجز ]

و انّ لى يوماً اليه موئلى متى اتله أرْدَ مردى أوّلى

فيقول حبستُ نفسى فى موطنٍ يخشى الردى عنـده ذو الفتوة حفاظـاً على عوراته و صبراً منّى لنفسى على روعاته و على صلة حبستُ و التقدير حبستُ النفس فى عراكها على موطن و تعترك جزمٌ بمتى و تُرعد جواب الجزاء و روى ابو عمرو الشيبانى ههنا بيتاً لم يروه الاصمعى ولا ابن الاعرابى و هو

101 و أصفرَ مضبوحٍ نظرتُ حِوارَه

على النار واستودعتُهُ كفَّ مُجمِدِ

قال ابو عمرو يعنى بالاصفر قِدحاً و انّما صفّره لانه من نَبْعٍ او سِدْرٍ و الاصفر فى غير هذا الموضع الاسود قال الله تع[١] صفراء فاقعٌ لونها ه فمعناه سوداء و قال الاعشى [ خفيف ] [٢]

تلكِ خيلى منه وتلك ركابى　　　هُنَّ صُفْرٌ ألوانها كالزبيب

وقوله مضبوح ضَبحتهُ النارُ وضبّته اذا غيّرت منه وقوله نظرتُ حوارَه معناه انتظرت فَوْزَه وخُروجَه والحوار مصدرُ حاورته محاورةً وحِواراً وقوله على النار معناه عند النار وذلك فى شدّة البرد كانوا يوقدون النار وينحرون الجزورَ ويضربون بالقداح واكثر ما يفعلون ذلك بالعشىّ فى وقت مجىء الضيف قال النمر [كامل]

ولقد شهدتُ اذا القداحُ توحّدت　　　وشهدتُ عند الليل موقد نارها

[*]عن ذات أولِيَةٍ أُساودُ ربَّها　　　وكانّ لونَ الملح فوق شفارها

وقال ابو جعفر أُساودُ ربَّ هذه الناقة اى أُخادعه عنها وتوحّد احد ان يأخذ الآ الفَذَّ من صُعوبة الزمان وقوله استودعته كفَّ مُجْمِدٍ قال يعقوب المجمد الذى يأخذ بكلتى يديه ولا يخرج من

[١] Qur. 2|64. [٢] Lis. 6|130. [*]cfr. pag. 47|14.

يديه شيء وقال ابو جعفر يقال أجد الرجل اذ لم يكن خيرٌ عنده ولا فضلٌ وأصفر مخفوض باضمارِ ربّ ومضبوح نعته

102 سَتُبْدِي لك الايّامُ ما كنتَ جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تُزَوِّدِ

قوله سَتُبْدِي لك الايامُ معناه ستُظهر لك ما كنتَ جاهله وقوله يأتيك بالاخبار من لم تُزَوِّدِ معناه يأتيك بالخبر من لم تسئله عن ذلك قال الاصمعي حدّثني رجل من اهل الصلاح وهو من أُضاخ قال قدم علينا رجلٌ لم نعرفه فقلتُ له من انت فقال انا جرير فلما عرفناه قلنا له من أشعر الناس قال الذي يقول « غدٌ ما غدٌ ما أقرب اليوم من غدِ »

سيأتيك بالاخبار من لم تَبِعْ له

بَتاتاً ولم تضرِبْ له وقتَ مَوْعِدِ

تمت قصيدة طرفة بغريبها وأخبارها وهي

مائة بيت وثنتان والحمد لله

رب العالمين والصلاة

على محمد وآله

وصحبه اجمعين

es-Sulaik]; 9 cfr. ibd. [: el-Qattâl el-Kilâbî]; Note 2 cfr. dagegen ZDMG. 65|267|11 (Burda ed. Krenkow) — die Stelle scheint von Tebrîzî einfach übernommen; solange aber kein kritischer Text des Meidânî vorliegt, möchte ich auch vorläufig Anbârî's Ansicht für gesicherter halten; ١٢٩|11 und 12 اساور (womit sich aber nichts anfangen lässt); ساود = كابد cfr. T. A. 2|386 Z. 23 nach der tekmila (des Çagânî).

Freytag 1|34(f. V.); ٨٨|1: Mâlik b. er-Raib cfr. جمهرة pag. 144; auch el-Qâlî II|138|3 v. u.; 3—4 cfr. Ibn Qutaiba 329; ٨٩|6 الطِراف [Dr.]; ٩٤|9 cfr. Lis. 1|230—lies خشاشه (Dr.); ٩٨|9 بعد موته ; ١٠١|9: بعينيك T. (Lis. لعينيك); ١٠٢|11: الحطيئة (Goldziher 6|2); ١٠٤|9: أسنّة T. = ʿAntara ad Vers 11; cfr. Lis. 8|219 (Kr. أسنة); ١٠٩|12 الحطيئة (Dîwân, 8|21); ١١١ vers 78 in der Hamâsa des Buhturî (N^ro 1337) beginnt عداوة ذى; ١١٢|9 ذى حظّ (Dr.); ١١٣|13: النجّاج (Dîwân 40|107 آرى); ult. cfr. (für den 1. Halbvers) Lis. 413 paen.; ١١٤|9—11: cfr. Hamâsa (Bulaq) 1|128: جزء بن كليب الفقعسى; ١١٥|1 الحطيئة (Dîwân 8|20); 10—11 zu النجّاج frgm. 38?; ١١٧|2 cfr. Kommentar zu ʿAntara Vers 1; beidemal بيبك, dem Zusammenhang nach sollte aber doch (wie im folgenden Vers des Kuthajjir — der umgekehrt im Lis. unter بلى steht — notwendig ein شاهد für آل erwartet werden! ١١٨|6: T. متابعا (Kr. متتابعا); 9—10 cfr. Lis. 7|67 sowie Ibn Doraid 68 und 100; ١٢٠|7 يؤنس; ١٢١|9—10 cfr. Lis. 9|15; [Ibn es-Sikkit, K. el-alfâsz 410]; Buhturî N^ro 639 pag. 127.) mit Varr.; ١٢٣|7—8 cfr. Geyer „Zwei Gedichte“ pag. 218 Z. 2 und 3; ١٢٤|2 شنّ (Dr.); 5 البُزْل T. [Kr. البرك]; paen. cfr. Smend 6; ١٢٥|13 auch Meidânî (Fr.) 15|6 (f. V.); ١٢٨|7 auch Lis. 18|47 [:

٧٢|9 cfr. zu الّ و غلّ auch Brünnow, K. el-itbâʿ komm. pag. 27; 10 امّ خارجة (Dr.); ٧٤|1 كخاتم (Dr.); 5 أسمى nach Lis. 19|125|18 (parallel den Ausdrücken أنهم - أنجد etc.); 8 الرحل (auch das erste Mal); ٧٥|1 vok. قدّ; 11 كِنْدِق (Dr.); 16: Lis. 3|382 und Meid. (Fr.) I|13; ٧٦|1 [Kr. تكبل zu لما]; ٧٧|7 add. [١] (als Textnote zur Fussnote); [auch اقتضاب 410]; paen. cfr. Hamâsa (Bulaq) I|83; id. (Buhturî) Nro 2 pag. 9; [كتاب الحيوان 6|144]; ٧٩|3—4 auch el-Qâlî 1|17; 6 جذمت (Dr.); ٨٠|ult. ergänze nach der Note:

[irrtümlich ausgelassen] [طويل]

اذا جئتُ بوّاباً له قال مرحباً    الا مرحبٌ واديك غيرُ مضيّقِ

و يقال قد رحُب المكان يرحب رُحباً اذا اتّسع و يقال للفرس اذا أُمر بالخروج الى السعة ارحبْ وارحبي اتّسعي و قطابُ الجيب مجتمع الجيب قُطب اى جُمع و منه قطب بين عينيه اى جمع و منه جاء الناس قاطبةً اى جميعاً و يقال قطبه يقطبه اذا جمعه و قوله رقيقة مجسّ الندامى يقول قد استمرّت على الجسّ وقال الطوسى قال بعضهم جسّ الندامى ان يجسّوا بأيديهم يلمسونها كما قال الاعشى الخ

٨٧|5 Mufadd. (ed. Thorbecke) Nro 11|2 und Seligsohn pag. 159 Z. 1; 8: Das Sprichwort انّ تحت آلخ in T.A. 2|435 Z. 13 von unten; ibd. 6|420 Z. 16 von unten; Meidânî 1|11 und

pag. 63|1 und Buhturî, Hamâsa N^ro 1055 (pag. 202); خائلُ (Dr.); قريبُ [T. قريبَ]; paen. El-Qâlî II|28; ٥٢|1: Auch كتاب الموشى [ ed. Brünnow ] pag. 57 Mitte; 3: الكَبْد T. (V. f. ?); 5: T. فانقدني ; 12: مشتق ; ٥٣|16 كالحَنّ ; 14 قَتار ; ٥٥|3: الذى (Dr.); ٥٦|5 auch Lis. 2|25; ٥٨ Note [*] . . und Dîwân en-Nâbiga (Ahlw. 7|31); ٥٩/12 بعدو und وخد (Druck mangelhaft); ult. (الجعدى) cfr. Kâmil 443|8; ferner كتاب الخيل (ed. Haffner) 208 (pag. 16) und Haffner „Texte" 84|3—144|18 [sowie اقتضاب 453 (bis)]; ٦٠|8: Lis. 17|339 (nach Tha'lab); ٦١|ult.: wohl الدفِقّ nach Lis. 11|388 Mitte; ٦٢|15: Lis. 5|231 (dies: tamla'i);[*] ٦٣|1 جُمّى T.; Lis. جُمِّي ; Note [*] ergänze: Von Muçabbih b. Manççûr el-Asadî[**]: 3: عدىّ بن الرقاع cfr. Agh. 8|176. 177; خزانة الادب 2|268; ٦٤|1: cfr. Lis. 4|468; ٦٥|9: أصمدتْ T. (الاعشى ed. Thorbecke, Morgenl. Forsch. pag. 248: تَمتْ und ebenso Cheikho, poètes 364 unten; 16 يقال (Dr.); ٦٦|10 auch Lis. 20|276; ٦٧|2 und 3 الشام ; 14 vokalisiere تَهامِ ; ٦٨|13 استكنّا (Dr.); ٦٩|ult. Das erste Kesra der Zeile gehört unter das ف, nicht das و; ٧١|1 cfr. Lis. 1|415 und كتاب الحيوان 2|10 [ferner Tabarî, tefsîr 6|38 und أخطل (ed. Griffini) 28|17—64|9]; 7 فرقد (Dr.);

---

[*] Kann hier nicht ganz korrekt gedruckt werden. [**] cfr. pag. 132|10 ff.

12|51 (شقها) und كتاب البخلاء (ed. Vloten), 177 (verweist auf Kâmil 240 : (النمر بن تولب); 10 يحبئون; ult. ظي له ; ٢٩|12 كتبت T.; Lis. 17|234 uud 5|169 كتنت [Ibn es-Sikkît: alfâsz 423; Açma'î K. en-nabât (ed. Haffner pag. 13]; ٣٠|5: Dîwân 15|21; ٣١|1 زتاع (Dr.); ٣٢|3 أراك T.; Dîwân Anhang 35|45 (pag. 83) أراط sowie Geyer Dijamben pag. 17 vers 55; 16 الضَحَكة cfr. T. A. 10|148; Lis. 6|333: كثير; ٣٣|ult. Smend 115 تضطرب; ٣٤|4 cfr. auch Agh. 4|136; 10: أُخْرِمْنَ T. cfr. Lis. 20|125: أخرمن [5|145 كتاب الحيوان]; Note [٢] T. ursprünglich كأنّ . . . محْر; ٣٥|11 ازاد aus persisch آزاد; ٣٨|15 cfr. جمرة pag. 144; ٣٩|1: En-Nâbiga (Dîwân Ahlw. 10|3); 3 خطّت (Dr.); ٤٠|10: احتضاره (Medda Dr.); 15: Dîwân N^ro 14|8 (pag. 35); ٤١|9: Dîwân (Huber-Br.) 42|10; ٤٢|5 أغدوا (Dr.); ٤٤|3: الديافي; ٤٥|10 T. ترد — El-Açma'îjât (Ahlw.) N^ro 46|14: يرد; ferner Cheikho, marâthî 134; paen. الذراعان (Dr.); ٤٦|3 قولهم T.; d.h. قول الناس فى الدعاء — besser: قوله تع (Qur. 107|4); ٤٧|1 يحفّ T. (Kr. يخفّ); 14[*] auch كتاب الحيوان 4|8 [und اقتضاب 446]: تحت شنارها; ٤٩|10: El-Açma'îjât 18|4; ٥٠|9: Smend 76; Lis. 4|330: 16 [nach Anbârî's K. el-adhdâd pag. 206 von al-Welîd b. Jezîd]; ٥١|7: ابوحاتم السجستانى [ed. Goldziher]

[*] cfr. pag. 139|11.

Seligsohn pag. 136 Mitte bietet أماتوا ; 21 لذبتك (Dr.-T. f. V.); Seligsohn pag. 135: على جدها حوبًا ; ١٠|18 ليت (ف st.); ١١/5 وطلب غرّته T. (aber wohl st.), 10 الخورنق T. (nach Dîwân ق); 13 الهندى T. [Kr. النهدى]; ١٢|6: قطّ ; ١٣/5 und 8: دقت (Dr.; cfr. Seligsohn pag. 156|2; die Verse 10-12: Text und Metrum unsicher; 14 يفندوا T., Seligsohn يعدون ; بؤس = بوس (cfr. JH. 1026/7 etc.); ١٤|1 قرا ; 7 نحا T. (= نحى) T.f. für نحى = نحت ? zum 2. Halbvers cfr. pag. 15|7; ١٥|3 = Cheikho 383|15; 7—10 ابن هشام 863 und خزانة الادب III 632|3; 12 يلفون T. (Lis. يلقون); ١٦/11 خطة; ١٧|1 عمرو; cfr. Cheikho, marâthî pag. 37/5, poètes 321 und Lis. 12|316; 14 رابه T. (Kr. زانية parallel هلوك [scortator,=trix]; ١٩|5: Abû Zaid „nawâdir" pag. 2; 6 بن عبيد (Dr.); 12 أنت ; ٢٠/6 T. أمنى [Kr. أمتى]; 13 الثعلبى [Kr. التغلبى]; ٢٢|7 بَاح ; 10 عنه آخ T. [Kr. eine Lücke]; 11 und 13 المتمصة T.Fâ'iq II/192, Lis. 8|371 [und Tirmidhi, Djâmi' ed. Lucknow 1340 pag. 335]; 15 أثرُ و الاثرُ ; ٢٣|7 cfr. abû Hilâl el-'Askerî: K. eç-çinâ'atain pag. 197; ٢٤|6-7: [Mu'arrab 86]; Vers 2: Lis. 13|357; T. A. 7|375— lies فتانه —T. غثاثه; ٢٥|1: Dîwân 5|99; 10 مكان آخ (Kr. eine Lücke); ٢٦|12 Note [٢]=Qur. 18|27; ٢٧|15: El-Qâlî II 285|3: فاقصدن القلوب; ٢٨|3 شقها T.(f.V.?); Lis.

## NACHTRAG [1] — ذيل

### ZUSAEZE und BERICHTIGUNGEN.

Pag. ٣|8: Agh. 21/126|21 ثلاثاً وخمسين ; 9 Agh. l. c. الدهاب ; 11 : أُسْدُ خَفِيَّةٍ [richtig pag. 127|1]: eine durch ihre Löwen berüchtigte Oertlichkeit: [2] 13 العترى (Dr.); ٤|4—5 قال اخرج الخ cfr. مستطرف II|209|8 (Cairo 1314) = Rat II|640; ٥|6 آكل المرار cfr. ابن هشام 953-54; Note [*] = Tf.; ٦|14 zu منتجع بن نبهان [المنتجع] cfr. كتاب الخيل (pag. 19) 282; Lis. 19|33|4; al-Khansâ' (Beyr. 1896) 91|17 sowie pag. 347; 19 und ٧|4 قيس [بن] عيلان : Wüstenfeld, Register pag. 372, Ibn Doraid pag. 162; I. H. 869|10 etc.; ٨|1—2: ابن هشام 414 und Freytag vol. I pag. 7 und vol. III N^ro^ 379; 10|11 nach Lis. 2|261: الجُبيه (var. على نطاه); vok. مُنْتَجِع cfr. Lis.; ٩|15 T.,

[1] Ich bitte ausdrücklich denselben vor Durchsicht des Textes einzusehen. — Abkürzungen: Dr. Druckehler, ich gebe natürlich nur die berichtigte Lesart; T. = Text-Lesart; Tf. — Textfehler; f. V. = falsche Vokalisation im Text; st. = zu streichen; Kr. = Konjektur von H. Krenkow. — Das K. el-aghânî ist stets in der 2. Auflage zitiert; eingeklammerte Zitate (von H. Krenkow stammend) sind solche, die ich aus Mangel des betreffenden Buchs ohne Verification übernommen habe. — Einige Quisquilien in Bogen 1, die jeder Arabist leicht selbst verbessern kann, habe ich der Raumersparnis halber absichtlich ausgelassen.

[2] So z. B. Ibn Doraid 137 Mitte.

möchte nicht ich verfehlen, Isma'il Effendi, hâfiçz-i-kütüb an der kais. öffentlichen Bibliothek für seine Unterstüzung bei den manchmal recht problematisch gesezten Korrekturen und Herrn Friz Krenkow-Leicester für die grosse Liebenswürdigkeit, mit der er mir nach dem Druck zahlreiche Berichtigungen und Verweise (die im Nachtrag ihren Plaz finden) brieflich übermittelte, öffentlich meinen herzlichen Dank auszusprechen.

Stambul 1329|1911.

der die Ungeschultheit der hiesigen Sezer [*] auch das Ihrige beigetragen hat (auch die Druckerei wechselte während des Sazes, man vergleiche das arabische und deutsche Titelblatt), die für einen arabischen Text etwas ungefälligen türkischen Typen, die oft mangelhafte Symmetrie der Vokalisation [**] und manches andere muss ich freilich der Kritik ohne weiteres preisgeben; ich hoffe jedoch andererseits, dass den für arabische Poesie und ihre Interpretation sich interessierenden Lesern dieses kleine specimen zum Vergleich mit Tebrîzî's Kommentar und dessen Beurteilung nicht ganz unwillkommen sein wird. - Zu bemerken wäre noch, dass unter der Kunja Abû 'l-'Abbâs der bekannte Kûfier Tha'lab und unter Abû Dscha'far [nicht etwa en-Nahhâs, sondern der bei Flügel pag. 161 genannte [***] Ahmed b. 'Ubaid (bekannt als abû Açîda) zu verstehen ist. — Zum Schluss

[*] Da die türkische Orthografie nur Medda kennt, so verstehen die türkischen Sezer z. B. auch nicht den Unterschied von Medda und Hamza el-waçl etc.

[**] Bedingt durch ihre freie Sezung ohne Typen mit angegossenen Vokalzeichen.

[***] Dazu „Hausheer, Zohair's Mo'allaqa" pag. 14 oben; vergl. auch meine Einleitung zu 'Antara.

# VORREDE.

Die Edition basiert auf 3 Mscrr.: Jeni Dschâmi' 278b, As'ad Effendi 28|5 und Nûr-i-ossm. 4052; lezteres, von mir in ZDMG. 64|216 beschrieben, ist jedoch, (was ich freilich damals noch nicht wissen konnte) wohl nur eine nachträgliche Kopie des erst erwähnten Manuscripts; der beiden andern soll, wie ich hoffe, in einem Aufsaz der „Mélanges de la Faculté Orientale" (Beyrouth) gedacht werden. Bemerkt sei nur, dass auch die bei weitem wertvollste Kopie der Jeni Dschâmi' troz ihres Alters (525 d. H.) und ihrer durchaus vortrefflichen Anlage von Fehlern nicht ganz so frei ist, wie man erwarten sollte. Nachdem ich zu Anfang mehrere dieser Stellen vermerkt hatte, habe ich die Irrtümer später einfach durch Verbesserung ausgemerzt, da sie zum Textverständnis positiv nichts beitragen und ich ja schliesslich den Text der Mo'allaqa und nicht die gelegentlichen lapsus des Kopisten der Oeffentlichkeit vorlegen wollte. — Die Ungleichheit des Drucks (besonders im ersten Bogen), zu

# ṬARAFA'S MO'ALLAQA.

Mit dem Kommentar des abû Bekr Mohammed
b. el-Qâsim el-Anbârî.

Herausgegeben von
O. Rescher.

Stambul 1329|1911.

Imprimerie „NEFASET“.